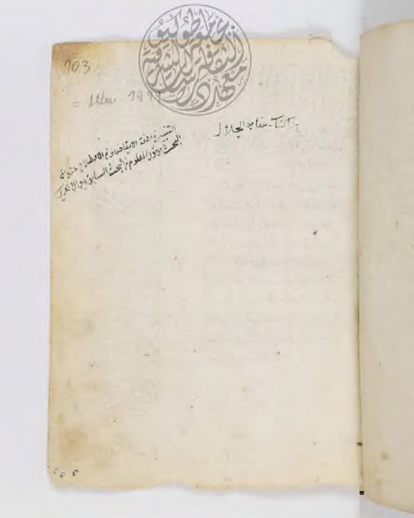



103



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يا من وفقنا لتحقيق العقائد الاسلامية وعصمنا عن التقليد في الاصول والفروع الكلامية صل على محمد المؤيد بقواطع الحجج والبرهان المشيد لقواعد الدين بالسيف والسنان وعلى آله واصحابه الاعيان المبشرين بالدخول والخلود في غرف الجنان وبعد فيقول الفقير الى عفو ربه الغني محمد بن اسعد الصديقي الدواني ملكه الله نواصي الاماني ان العقائد العضدية لم تدع قاعدة من اصول العقائد الدينية الا اتت عليها ولم تترك من امهاتها مهما الا وقد صرحت بها او اومت



ولم اطلع على شرح لها يكشف مقاصدها ويبسط
فوايدها الا انه لما بعد في عداد الشروح اذكل
ما وصل الي من ذلك المقصود فوايدها بجري وجد
دعاني الى ان اشرحها شرحا وافيا بحل الفاظه كافيا
في تحقيق المقاصد والتفصي عن المضايق ولم
استرسل مع ذلك شعب القيل والقال على ما هو
داب اهل الجدال القاصرين عن انتهاج طريق
الاستدلال بل اتبعت الحق الصريح وان خالف
المشهور واخذت بمقتضى الدليل وان ايسا
الجمهور قال المصنف رحمه الله تعالى قال النبي صلى
الله عليه وسلم وهو انسان بعثه الله تعالى
الى الخلق لتبليغ ما اوحاه الله وعلى هذا لا يشمل
من اوحي اليه ما يحتاج اليه لكماله في نفسه من غير



او يكونه مبعوثا الى غيره كما قيل بدين نقيل اللهم الا
ان يتكلف والرسول قد يستعمل مرادفا له وقد يختص
بمن هو صاحب كتاب او شريعة فيكون اخص من النبي
واشتقاقه من النبأ بمعنى الخبر او بمعنى الارتفاع
او هو منقول من النبق بمعنى الطريق واللام في النبي
للعهد الخارجي اذ المراد به الفرد الكامل وهو ما يشأ
اليه الذهن في المقام الخطابي ستفترق امتي اي امة
الاجابة وهم الذين امنوا به وهو الظاهر فان الكثير ما
ورد في الحديث على هذا الاسلوب ايريد اهل
القبلة قال بعض شراح الحديث ولو حمل على امة الدعوة
كان له وجه وانت تعلم بعد مجدا فان فرق الكفر
لكثرتهم هذا العدد بكثير ثلاثا وسبعين فرقة السين
اما للتأكيد فان ما هو محقق الوقوع قريب كما قيل و

قوله



فيها ثنتان وسبعون وبعضها ثلاث وسبعون او بقاء
اشارة الى ان التخلف في مثله عن حقيقة على التكثير
ومما يشعر من الرجحان على اصول المذاهب في افتراق
هذا العدد وان حمل على ما يشمل الفروع في اكثر منه
ثم يمكن ان يستند لم يجاوز ان يكون الاصول التي بينها
مخالفة معتدة بها بهذا العدد وقد بقي الآن على وفق
من الاوقات تحقق هذا العدد وان ازداد او ينقص
في اكثر الاوقات كلها في النار من حيث الاعتقاد فلا
يرد انها لا تريد الخلود فهو خلاف الاجماع فان
المؤمنين لا يخلدون فيها فان اريد مجرد الدخول
فيها فهو مشترك بين الفرق اذ ما من فرقة الا بعضهم
عصاة والقول بان معصية الفرقة الناجية مطلقا
مغفورة بعيد جدا وان بعد ان يكون المراد استقلال
مكثهم في النار بالنسبة الى سائر الفرق ترغيبا
في تصحيح العقائد الا واحدة يتعين ان الفرقة

الناجية قال النبي عليه السلام ما انا عليه واصحابي رواه
الترمذي والاصحاب جمع صحب وهو جمع صاحب او جمع
صحب مخفف صحب جمع صاحب وهو من رأى النبي عليه السلام
مؤمنا به سواء كان في حال البلوغ او قبله او بعده طالت
صحبته اولا وهذه اشارة الى مقاصد الرسالة
عقايد المراد بالعقايد ما يتعلق الغرض بنفس الاعتقاد
من غير تعلق بكيفية العمل ككونه تعالى حيا عالما قادرا
الى غيره من مباحث الذات والصفات ويسمى
تلك الاحكام اصلية وعقايد واعتقادية ويقابلها
الاحكام المتعلقة بكيفية العمل كوجوب الصلوة و
الزكوة والحج والصوم ويسمى شرايع وفروعا
واحكاما ظاهرة الفرقة الناجية وهم الاشاعرة
والاشعرية المنسوبة الى ابي الحسن الاشعري وهو منسوب
الى الاشعر ابي قبيلة من اليمن وقيل الى جده ابي
موسى الاشعري فان قلت كيف حكم بان الفرقة



الناجية. فمنهم الاشاعرة وكل فرقة تزعم انها الناجية
قلت سياق الحديث مشعر بانهم المعتقدون لمعتقد
ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وذلك انما ينطبق على
الاشاعرة فانهم يتمسكون في عقائدهم بالاحاديث
الصحيحة المروية عنه صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه
ولا يتجاوزون عن ظواهرها الا لضرورة ولا يسترسلون
مع عقولهم كالمعتزلة ومن حذا حذوهم ولا مع النقل
من غيرهم كالشيعة المتبعين لما روي عن ائمتهم لادعاء
العصمة فيهم قال ابن المطهر الحلي في بعض تصانيفه قد
باحثنا هذا الحديث مع استاذ نصير الدين محمد
الطوسي فتعين المراد من الفرقة الناجية فاستقر
الراي على انه ينبغي ان يكون تلك الفرقة مخالفة لسائر
الفرق مخالفة كثيرة وما هي الا الشيعة الامامية فانهم
مخالفون غيرهم من جميع الفرق مخالفة بينة في خلاف
غيرهم من الفرق فانهم متشاركون في نقل الشيعة نص



المعتزلة في أكثر الأصول ولا تخالفها إلا في المسائل
قليلة أكثرها يتعلق بالإمامة وهي بالفروع أشبه
بل الماتريدية بل الأشاعرة فإن أصحابها يخالفون
لأكثر أصول المذاهب ولا يوافقهم فيها غيرهم كما
ملك وجواز رؤية الله تعالى مع كونه غير جسم ونفي
من المكان والجهة بل جواز كل موجود من الأعراض
وغيرها حتى جوزوا رؤية الأصوات والطعوم
والروائح وجوزوا رؤية أعمى الصين بقة الأندلس
واستناد ذلك كله إلى الله تعالى ابتداء و
كون الصفات لا هي عين الذات ولا غيرها والفرق
بين الإرادة والرضا إلى غير ذلك من المسائل التي شنع
عليهم فيها كما ستعرفها بكتبهم اجمع الإجماع
هنا يعني الاتفاق لا بمعنى المصطلح وهو اتفاق
جميع أهل الحل والعقد من الأمة في كل عصر على حكم
من أحكام الدين فإن المذكورات ليست كذلك



نسبه الى طائفة مخصوصة وهم السلفيون المحدثون
العارفون بالحديث رسول الله صلعم ويجتنبون اقسامها
من الصحيح والحسن والضعيف وغيرها ونقدها عن
الموضوعات والائمة السلفيين والاصح الاستعمال
على ان العالم حيث كان الاصح انه يعلم به الشيء كالخاتم لما
يختم به فغلب على ما يعلم به الصانع وهو ما سوى الله تعالى
من الذات والصفات حادث وما كان الفلاسفة اصطلحوا على
اطلاق الحدوث على المسبوقية بالذات بالعدم وعلى
ان كونه مسبوقا بوجود الفاعل سبقا ذاتيا مستلزم
تقدم عدمه على وجوده بالذات وحاولوا بيان ذلك
بعد ما فصلناها في حواشي الشرح الجديد للتجريد
وبينا انه لا يتم استدلالهم كيف والتقدم الذاتي
تقدم المحتاج اليه على المحتاج ولذا كان العدم سابقا
على وجود الممكن بالسبق الذاتي كان جزءا من علته
التامة قطعا فلا يتحقق العلة التامة البسيطة

المحيل ممنوع لان شرط استعداده وجود المحل

في الوجود في [illegible] المادية حين حدوثه

قد عرفت ان الحوادث التي نشاهدها لا يستلزم الا

حركة سرمدية فيلزم قدم الجسم المتحرك بهذه

الحركة والمادة يلزم قدم المتحرك [illegible]

تلك الحركة سرمدية محسنا الوجود لوجود

من غير برهان وكذا دعوى كون المعدلات لا بد

ان يكون لها مادة قديمة للصور المتعاقبة الواردة

[illegible] على ان احسن من هذا الوليل [illegible] الا [illegible] باختيار

الشق الاول [illegible] جميع ما لا [illegible] وجوده

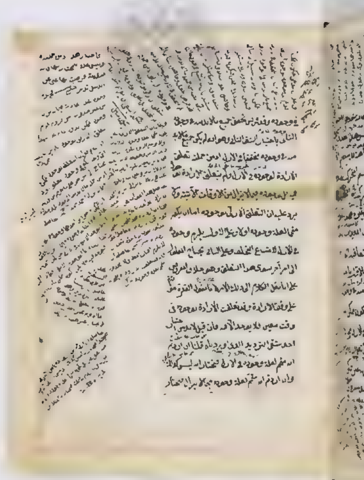
ممكن ما [illegible] لزم كونه ممكن ما

[illegible] ان يكون وجوده الممكن فلا [illegible] الا

[illegible] الممكن وجوده [illegible] ما [illegible]

[illegible] وجوده الا [illegible] ممكن

[illegible]



اه كذلك فلا يلزم الرؤية ولا ايجابه الا ...

كالانسان الفاعل المختار اذا اراد ايجاد جسم ملكي

معينة كالطول مثلا او القصر يوجد ...

الصفة فكذلك فيهما لما تعلقت ارادة الفاعل المختار

بوجود الحادث لم يتصف ... حدوث ...

ان تعلقت انما يوجد بارادة الفاعل المختار ...

الذي يتعلق به الارادة سواء كان مقابل ...

... او متأخرا عنه ... الازل ...

كما ينبغي ان الشأن ان يكون سابقا على الزمان ...

تعالى الله متعاليا عن الزمان لا يوصف ...

الزمان كالازل يوصف بكونه ... ولا مستقبل ...

في الازل وانما يوجد ما يوجد على حسب ما تعلقت

الارادة الازلية من تخصيص الممكنات ...

ما وقفنا ان الزمان من جملة الممكنات ...

الارادة الازلية بوجوده ... والله اعلم ...

تعلق بمتقدم عليه بالزمان او بالواحد بالشخص

[illegible] يحتاج الى متقدم على غيره بالزمان [illegible]

[illegible] تثبت

[illegible] يكون كافية بلا

فقد ذكر [illegible] اعلم ان التعلق

[illegible] والاولى [illegible] الشخص

[illegible] التعلق حتى [illegible] نفسه

[illegible] الحكم الذي تعلق به الارادة

فقد [illegible] التعلق امر عدمي [illegible]

[illegible] وقت ولئن تسلم [illegible]

[illegible] التعلقات غير [illegible]

ان تكون [illegible]

[illegible] يحتاج الى المخصص [illegible]

[illegible] التعلقات [illegible] مخصص [illegible]

[illegible] الارادة [illegible]

في ذلك الوقت وهكذا حتى يكون ارادة وجود الحركة

في ذلك الوقت للعلو أداة الذاتية وهو وجود ذلك الوقت

والارادة بارادة وجوده في ذلك الوقت من جانب المبدأ

وينتهي هذا الترتيب الاخر الى ارادة ذلك الملكي وهي

يكون الحال كما نقله به الفلاسفة من تعاقب الاستعداد

الغير المتناهية حتى ينتهي الى الاستعداد القريب الذي

المعلول فقد تبين عليه انه مع قطع النظر عن جريان

برهان التطبيق فيه لانه يلزم انحصار الامور الغير

المتناهية بين حاصرين وهي الحاصل الارادة في تعلقها

الذي يلي الملكي قلت وانت تعلم انه لا انحصار هنا

بين الحاصرين اصلا بل ذات الارادة محفوظة في

جميع المراتب يتعدد عليه تعلقات من غير تعيين منها

على نحو تعاقب الاستعداد الغير المتناهية في المادة

فليس للارادة ولا للتعلق طرف السلسلة كما ليست

المادة طرف السلسلة فانتفى الانحصار هنا

موجود او قديم [illegible] الا بعض [illegible] المتأخرين [illegible]
وقد [illegible] في بعض تصانيفه انه [illegible]
[illegible] من قبل قدماء [illegible] الاسلام في التعليم [illegible]
ان هذه الحركة [illegible] امكن [illegible]
مستمرة او من حيث انها متجددة فانها من حيث
[illegible] مستمرة [illegible]
[illegible]
انها متجددة [illegible]
[illegible]
التسلسل [illegible] لعدم [illegible] الاحاد و
هو [illegible] الامور المتعاقبة
[illegible] عبارة عن الفصل
[illegible]
فلا بد [illegible]
[illegible] امر موجود [illegible] امر موجود [illegible]

او بعضها امر موجود وبعضها عدم امر موجود وكذا

لا يقال يبطل حينئذ الاعلة هذه الامور وهكذا [illegible]

التسلسل في معدومات موجودة مختلفة وعلى انسان [illegible]

ذلك العدم عدم جزء من اجزاء علة وجوده ممكنا

ان مالا يكفي وجوده على الوجه ينبغي الا يكون

عدمه علة لعدمه فيلزم التسلسل المحقق لانه

هذه الاعدام اعدام لها وعلى الثالث لا اما يكون

احد القسمين من الامور الموجودة دون الآخر

عدم او لا اعم منهما وعلى الوجهين يلزم

تسلسل الامور الموجودة المترتبة المجتمعة في [illegible]

[illegible] التسلسل لا من الامور الموجودة المترتبة [illegible]

لثانيها [illegible] وجوده السابق اي حال عدمه [illegible]

لان عدمه ان كان [illegible] موجبة وعدمه [illegible]

يستلزم حدوث امر موجود كعدم عدم المانع [illegible]

يستلزم الوجود [illegible] التسلسل [illegible]

ابتداءً من الحوادث بالاسر يسوق برهان وتسم
يجتمع في الوجود فلا الكلام الى علة عندنا حتى يلزم
التسلسل المستحيل في الموجودات الحادثة وقت عدمها او وقت
وجودها وان تعلقه علة كل مانع اما عدمه عدم مانع
المستلزم لوجود المانع او عدم جزء من اجزاء علته
وعلى الاول يلزم وجود الموانع المترتبة في الحدوث
الغير المتناهية وعلى الثاني يلزم ان يكون تحقق ذلك
المانع موقوفا على امور موجودة غير متناهية مترتبة
فيلزم التسلسل المستحيل في اسباب وجوده او جزء علته
مانعة لعلته بعض ما تأخر وهو ان الموانع
الاستعدادات الحادثة الغير المتناهية على مادة قد
تعدم تناهي حوادث متعاقبة مع وجوده قديم
مطلقا فاسد لكان تلك الحوادث واردة على ذلك القديم
عارضة له اولا غير معقول لان القديم يجب ان يكون
سابقا على الحادث والقديم ما لا يكون مسبوقا

بالعدم والحادث ما يكون مسبوقا به فلا بد ان يكون سابقا
على كل واحد مما يصدق عليه الحادث وهو لا يوجب ان
يكون له حالة يتحقق سبقه على كل واحد مما يصدق عليه
الحوادث اذ ما كان مقارنا مع واحد منها لا يكون سابقا
على كل واحد منها بل على بعضها وهو ظ مصرح به التنبيه
ويلزم من توارد الحوادث الغير المتناهية عليه ان
لا يوجد له تلك الحالة بل مقارنته لبعض الحوادث
والمنافاة بين دوام المقارنة مع بعض الافراد وتحقق السبق
على كل فرد بديهية قلت هو بديهية الوهم لا العقل لان
تقدم القديم على كل فرد من افراد الحوادث بحسب
كون القديم متحققا في الزمان السابق على كل فرد منها
وان كان مقارنا بالفرد الاخر منها وتحقيقه انا ان كان القديم
موجودا مع استمرار كل فرد من الحوادث اذ ما من
فرد منها الا والقديم موجود قبله مع الحوادث السابقة
عليه فيتحقق تقدمه على كل فرد منها مع دوام المقارنة

مع حدوث كل فرد قلت هذا كلام بجملة امور
من القدم النوعي ان لا يراد فرد من افراد ذلك النوع
موجود اجبت لا ينقطع وقبل النبي ان حدوث
كل فرد لا ينافي ذلك اصلا ورايت متنوي ماذا يعقل
هذا القدم فرد لما يبق فرد منه الى يوم ابدي
مع الورد باقي كل شهر وشهرين وبديهة العقل
حاكم بانه لا فرق بين التناهي وعدم التناهي في هذا
الحكم الوجه الخامس من لا يرد على دليلهم ان برهان
التطابق يجري من ابرهين كبرهان التطبيق
بدا على بطلان التسلسل الامور الموجودة المترتبة
سواء كانت مجتمعة الوجود او لا وجه لان حاصل
برهان التطابق انه لو ذهب سلسلة الى
غير نهاية لزم ان يكون عدد احد [illegible] اكثر
من عدد [illegible] الاخر وهو [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]

قوله [illegible] من جانب [illegible] اخذ [illegible]

مسعة [illegible] لا عطلة الاحمر [illegible]

[illegible] وكل [illegible] من [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] عدد السابب والمتوتلات [illegible]

لطول الاجرى [illegible] فاعطوا الاحمر مسعة [illegible]

[illegible] بعد المسوق [illegible] عدد السابقات

[illegible] وهو [illegible] ولا [illegible] ابعد [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] احد [illegible]

[illegible] عدد الدليل [illegible]

[illegible] مسعة [illegible]

[illegible] العدد [illegible] من احد [illegible]

الاجرى [illegible] تحته [illegible] الاحمر

[illegible] مسعة [illegible] السعة

[illegible]

[illegible] مسعة [illegible]

[illegible]

يدل على امتناع التعلق عند عدم شرط [illegible] ووجود [illegible]

أو السلسلة الغير المتناهية من موجود [illegible]

ولو قيل [illegible] لكن [illegible] عن [illegible]

من موجود [illegible] وأيضا [illegible] الأمتناع السلسلة

الموجودة الغير المتناهية [illegible] جميع الآحاد لا يكفي

السلسلة الغير المتناهية موجودة [illegible] على [illegible]

الدليل عدم [illegible] على سبيل [illegible]

واما على سبيل التعاقب والسلسلة الغير المتناهية [illegible]

[illegible] ولم تكن موجودة مجتمعة [illegible]

فان جميع الحوادث موجودة في جميع الأزمنة [illegible]

واحد من آحادها موجود في زمن من تلك الأزمنة

والوجود أعم من أن يكون [illegible] او في الزمان [illegible]

في الزمان [illegible] أن يكون على سبيل الاجتماع [illegible]

انعكس [illegible] الموجود [illegible]

الى [illegible]

في الذهن والتعدد بحسب الزمان فالوجود في الزمان على
سبيل التعاقب يصح من الوجود الخارجي حين
الوجود الخارجي بحكم ثم الحجي امر او اسلم حيا
فالعدد الذي يطهره هو ما لا انتها على تقدير عدد
او مساواة الى الحق وعدد الحدود ان يجري في صور
التعاقب فان العدد الذي يساوي حصة الاستيعاب
الى الامر في انه يستحيل عروضه في الامر لشيء
من الاشياء سواء كان اماده مجتمعة او غير مجتمعة فان
المدينة حاكمة بان طبيعة العدد بل الكم مطلقا يأبى
قبول مساواة حصة في ملكها ولمرادة الكل
مستلزمة لبطلان الشيء الاحتياج والترتيب وقد سبق
انها حال الشرط الاول ولما الشرط الثاني فقد تحقق
الشيء اذ ما لم يكن من الاحاد مترتبا لم يكن للتعلق
التضعيف ادنى مطام فيها مضموما حتى يلزم من تطبيق
بعضها على بعض انطباق الحج على الحج على الاحاد

المتوقفة عليه يلزم هاهنا من تطبيق ابتداء على المبدأ

ايطباق كل واحد من آحاد السلسلة الثانية على نظيره من

آحاد السلسلة الأولى أستوضح ذلك بسلسلة ممتدة

وكذا من المتناهي فلا يكون في الأول تطبيق المبدأ

وهذا إنتاج لابد من تطبيق كل واحد على النقص في ذلك

بل بحسب العقل وصورة عدم الانتاج وعلى هذا الشرط

اعتقد وانه قد يلزم لعدم تناهي النفوس الناطقة الحدوث

قلت ان كون التطبيق الاجمالي فصحيح في غير المتناهي

بدون لا ملاحظة التفصيل ان كل واحد من تلك الآحاد اما ان يكون

بازاء واحد من الاخرى اولا وعلى الاول يلزم ايضا

وعلى الثاني يلزم الانقطاع وان يكن التطبيق الاجمالي

لم يكن حاصلا في صورة الترتيب ايضا اذ لا يمكن للنفس

من ملاحظة كل واحد واحد بان الكل واحد واحد

منحصر وقد عرفت ان هذا الاجمالي كاف في الاجمال

في الصورة الاولى حكم بل لزم ان يدفعوا ذلك الاجمال

في السلسلة [illegible] الزيادة [illegible]

[illegible]

بحال الزيادة [illegible]

هذا الذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

ما دام [illegible]

والحد الذي ينتهي اليه السلسلة [illegible]

[illegible]

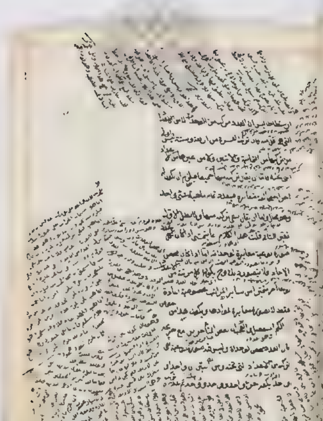
[illegible]

[illegible]

[illegible]

ينطبق السلسلة [illegible]

[illegible]



العدد من الاعداد التي تحته لا يباين [illegible]

العدد من [illegible] فاعلم [illegible]

ان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] البرهان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بعض الجميع او حرفيا او جانح عدد لا اولها النادما

طلان على ما بين موضوعه فتعين الثالث والخالي

جميع الملكة هو الواجب ولا قدح وحد الدليل الا على

بحثان اسناد الجميع الى حق على ما صحله وبعض

ريسانك هوان المتعدد الا في حرمن التعدد

لا اكثر وبانه من اللبس هات الاحاد وهو

مخالف لحكم المثل فانه قيل فجوابه ان كون بطريم انا

يكون معلوما لله تعالى متناهية والا انتقص

قد قلت لو كان علم الله تعالى بالاشياء تصور متصل

لكان لا امتياز كونه لكن ذلك الحكم لجواز ان يكون علمه تعالى

واحد بسيطا كما ذهب اليه المحققون فلا تعدد

المعلوم حسب علمه تعالى بما تصور التطبيق الا

دهر التكرت اذا علمنا علم الحالي ودهم

الى ما علمنا الاشياء الغير المتناهية وتحقيقه ان الله

تعالى يستدعي بسط الكلام لا يحتمله هذا المقام

فان قلت معلومات الله تعالى غير متناهية سواء كان العلم
المتعلق بها واحدا او متعددا فيجري التطبيق في المعلومات
قلت عند القائلين بحدوث العالم يكون الكائنات المتصفة بالوجود
الخارجي متناهية لان الحوادث لها مبدأ والحركة الاستقبالية
لا تبلغ مبلغ اللاتناهي فانها ليست غير متناهية الا بمعنى
غير وانقطاع عند حد فالتطبيق ان كان بحسب وجودها في
علم الله تعالى متحدا غير متكثر وان كان بحسب وجودها في
الخارجي فهي متناهية واعلم ان المتكلمين يثبتون الوجود
الذهني ويثبتون علم الله تعالى بالحوادث الغير المتناهية
ولما كان من اجلى البديهيات ان التعلق بين العالم والمعدوم
الصرف محال التجأوا الى القول بان تعلق العلم بالمعدومات
انما يتحقق وقت وجودها وان صفة العلم قديمة و
حادث وانت خبير بان العلم ما لم يتعلق بشيء لم يصر
ذلك الشيء معلوما له فيلزم عليهم ان يكون
الله تعالى عالما في الازل بالحوادث تعالى عن ذلك علوا كبيرا

[illegible]

وكل [illegible] ذلك العدد [illegible]
ما [illegible] بالنفخة [illegible]
[illegible] وهو العقل [illegible]
[illegible] من [illegible]
هو [illegible] من حيث [illegible]
[illegible] والنفوس [illegible]
[illegible]
[illegible]
العقائد [illegible] الآراء [illegible]
الاهواء [illegible]
[illegible] احمد [illegible]
السعيد [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
كان [illegible]

[illegible]

التشبيه بالوهم لانهما امران غير متناهيين ولعل
واقع وحر من اجزائه كذلك الامتداد الزماني فانما
وان كان الوهم يأبى عن تناهيه ويتوهم انهما امتداد
زمانيا غير متناه كما يأبى عن تناهي الامتداد المكاني ويحكم
ان هيهنا امتدادا مكانيا غير متناه لكن لا عبرة بحكم الوهم
في الامتداد المكاني لا عبرة به في الامتداد الزماني ايضا
كما حكم ان ما حكم متقدم اجزاء الزمان على بعض ولا يكون
الامتداد كذلك الا وان كان لامر ما موجود ممنوع فانما
بل الامتداد هناك ايضا بالتقدم والتأخر بل اجزاء
بحسب الوضع والرتبة من غير ان يكون لامر ما موجود
مفصلة توهم لو الامتداد من كونه ففي الحكم و
لبراهين تقتضي بامتناعهما وان كان الزمان متناهيا
لم يكن قبل شيء لا وجود عن شانه كان لسوقه في الحدة
شيء لا لان المكان عن شانه والله تعالى متقدم على الز
لا بالزمان بل بنحو اخر من التقدم لا بعداد بحق ما

ثم ما دام [illegible]

الذكي [illegible]

[illegible] والله هو [illegible]

[illegible] الموحد [illegible]

[illegible]

الا وجهه [illegible]

اهل الاسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

اهل النار [illegible] يوم الحساب فقال

الامام حجة الاسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

البصيرة [illegible] من الاوقات [illegible]

جزم فيها وصار مصيرا عاد قلت ان النبي عم و
اصحابه والتابعين كانوا يكتفون من امور [illegible]
بالتسليم والانقياد لاحكام الشريعة ولم ينقل عن احد
منهم انهم كلفوا المؤمنين بالنظر والاستدلال [illegible]
ومنهم من اسلم تحت ظلال السيف وبعضهم [illegible]
الخارج يظهر [illegible] على وجود الصانع وصفاته
انهم يكلفوا بالنطق اولا الامر بكلمتي [illegible]
والانقياد ثم علموهم ما يجب اعتقاده في الله تعالى و
صفاته وكان [illegible] المعارف الالهية في [illegible]
المواعظ ونحض على ما يشهد به الاخبار والاثار
غاية الامر انهم ببركة النبي عم واصحابه والتابعين و
القرب بزمانه عليه السلام كانوا مستغنين عن ترتيب
المقدمات وتهذيب الدلائل على الوجه الذي [illegible] على
القواعد المدونة ولكنهم كانوا عالمين بالله [illegible]
بحيث لم يكن الشبهة والشكوك متطرقة لعقائدهم
[illegible] كانوا مستغنين [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] استعداد [illegible]

[illegible] المعتقد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] خص [illegible]

او [illegible] واحفظ [illegible]

[illegible] وما هو [illegible] هو

[illegible] وهو [illegible] يكن [illegible]

[illegible]

[illegible] او [illegible]

[illegible] وقد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هو مقصد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والفساد فهو عبارة عن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] مشروط [illegible]

[illegible] استطاعة [illegible]

ثم هو تكليف بالمشروط و [illegible] الاستطاعة [illegible]

شرط وجوده وما التكليف بها [illegible]

بالشرط والجزاء فيبنى على ان لا يستلزم تخلف اللازم وهو
وصف الكل والمعرفة دون تخلف اللازم اعني مصاحب الشرط
والجزء وهو على ان يدفعه ويبادر والسطر الصحيح يحصل
المعرفة اما بطريق جري العادة من الله تعالى كما ذهب اليه
الاشاعرة القائلون بان جميع الممكنات مستندة الى
الله تعالى ابتداء واما بالتوليد كما هو مذهب المعتزلة وهو
ان يصدر من الفاعل فعل بواسطة فعل آخر كما صدر منه حركة
المفتاح الصادرة عن حركة اليد ويقال له المباشرة
وهو ان يصدر منه فعل لا بواسطة فعل آخر والسطر فعل
اختياري لكن الفكر من مقولة [illegible] عند الحنفية
ومن مقولة الانفعال او الاضافة عند جمهورهم فلم
[illegible] هو الذي [illegible]
حركة المفتاح [illegible] واما بالقسر [illegible] كما هو مذهب
الحكماء [illegible]
عند الاستعداد التام [illegible] فانه [illegible]



[illegible]

[illegible] الاشعري [illegible]

[illegible] النظر [illegible] ووجب النظر [illegible]

ابطال المطلب [illegible]

[illegible] حاصلا [illegible]

[illegible]

يكون حاصلا [illegible]

حصول العلم [illegible]

[illegible] النظر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العلم بالاعراض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



وقاعدة الاشعري تقتضي ان لا يتوقف على شيء ولا يتعلق الا
ما ايجاد الباري يستلزم تعلقها ما عدا لو السعادة و... الى تحقيق
مذهب الحكماء ان المؤثر في الحقيقة الا الله وان الوسائط
بمنزلة الشرائط والآلات وقد صرح به فضلاء الحكماء لكنهم
يكرهون التوقف على الوسائط وظاهر مذهب الاشعري
وقال الامام في المباحث المشرقية الحق عند علماء الاسلام
من استناد كل الممكنات الى الله تعالى لكنها على قسمين منها
ما امكانه اللازم لماهيته كاف في صدوره عن الباري تعالى
فلا جرم يكون وجوده فائضا عن الباري تعالى من غير شرط
ومنها ما لا يكفي امكانه بل لا بد من حدوث امر قبله ليكون
الامور السابقة مقربة للعلة الفياضة الى الامور اللاحقة
وذلك انما ينتظم بحركة سرمدية دورية ثم ذلك الممكن
متى استعد للوجود استعدادا تاما حدث من الباري
وحدث عنه ولا تأثير للوسائط اصلا وانما هي
الاعداد قلت هذا ما ذكرناه من ان تحقيق مذهب الحكماء

تدل على عدم حصول علم في الحدث ايضا وهو ايضا

حجة الى ان معرفته تعالى لا يحصل بدون المعلم الذي هو المعلم

المعصوم عدهم مستدلين بان الاختلاف في معرفته كثير

من ان يحصى ولو كفى النظر لكي لم يكن وبان الناس

في المعصومين كالنحو والصرف الى ان يحتاج فلا يحتاج في الرب

اشكل بطلقهم اولى قلت هذا انما يدل على العسر لا

قلت بيان كثرة الاختلاف لو كان دليلا على عدم

لدل الاختلاف في الاحتياج الى [illegible] على عدم العلم بدون

حاجة الى معلم لا انا نعلم بالضرورة ان من علم ان العالم

محدث وكل محدث فله مؤثر علم ان العالم له مؤثر سواء

كان هناك معلم او لا وهم وان [illegible] حصول العلم

بدون [illegible] قالوا انه لا يفيد الا [illegible] من احد من العلم

قيل ان العقائد [illegible] يتلوى الشرع [illegible]

[illegible] الشرع [illegible] وعلى ان العالم

[illegible] العالم [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]



عدم احدهما عدم الآخر [illegible]

ولكن يلزم ان يكون الصانع والعالم [illegible]

خارجين عن التوحيد ولكن انما يعرض [illegible] من [illegible]

فلا يرد عليه الا المقصر المذكور [illegible]

[illegible] على الاشارة الى [illegible]

[illegible]

[illegible] عن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عدم المغايرة بين [illegible]

[illegible] على [illegible] عدم [illegible]

والجزء [illegible] قال الامام الرازي ان هذا

الاصطلاح [illegible] على [illegible]

[illegible]

حيث بان الوجه هو انه لم يتعدد القدماء لا يلزم [illegible]
فائدة في ملاحظة الاوصاف في باب الاعتقادية وقال صاحب
ما بها الا هو بحسب المفهوم ولا يلزم بحسب الوجود كما في سائر الصفات
ان قلت واحد نعلم ان هذا انما يصح في مشتق من العلم والقادر
للموصوف بها والكلام انما هو فيها فان الاستعراض بها او غير
مبحوثها ويمكن ان يلزم من اثباتها تعدد القدماء ولا شك
[illegible] ما سوى [illegible] واسند
مانه لو كان للواجب صفات موجودة قائمة بذاته لزم قيام
الحوادث بذاته وحلول [illegible] تعدد
القدماء وايضا [illegible] القدماء في ذاته
على اثبت الاكثر وجوابه ان تكون [illegible] قوامه
مستقل بذاته ونهذا [illegible] افتقار بعضها الى بعض [illegible]
وبعضها [illegible] ذاته وصفاته [illegible]
[illegible] واعلم ان مسئلة زيادة الصفات وعدم زيادتها
ليست من الامور التي يتعلق بها تكفير احد الطرفين [illegible]

بل بمشاركة تامة من غيره [illegible] فلا ثبتت لا تتقوّم تلك الصورة بجرمها

بل كما تتقوّم ذات الشيء بالروح [illegible] ايضا نفس من غير [illegible]

الصورة [illegible] بل ربما يتضاعف احتمال تلك المتعلقة [illegible]

الصورة فقط او على سبيل التركيب [illegible] حال الاجتماع [illegible]

على مشاركة غيرك وهذا الكلام فاظنك حال [illegible]

عن ذاته من غير مدخلية غيره فيه ولا تظنن ان كون [illegible]

تلك الصورة شرطا و [illegible] ايضا فانك [illegible] مع انك

لست [illegible] كون [illegible] تلك الصورة

شرطا و حصول تلك الصورة [illegible] هو شرط في [illegible]

ايضا ان حصل تلك الصورة [illegible]

حصل تلك الصورة [illegible] من غير [illegible] حصل

من غير [illegible] ان حصول الشيء [illegible]

[illegible] حصول الشيء [illegible]

الذاتية [illegible] عن [illegible]

[illegible] من غير [illegible]

3

و كشا حقيقة على مذهب المتكلمين ان على [illegible]

عبدة تبقى ان تلك الكثرة الموجودة في علم [illegible]

هو وانه [illegible] ابد الآبدين [illegible]

لحو [illegible] بين [illegible] ونحو

وانه [illegible] الى [illegible] حق وقد يستر [illegible]

مذهبهم مقالة قد [illegible] لنا العادة [illegible]

ان [illegible] على [illegible]

مذهب المتكلمين بان [illegible]

[illegible] قائمة بنفسها او بذاته [illegible] على اصولهم

[illegible] شيء [illegible]

[illegible] موجود [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] يلزم بعض [illegible]

الفرق بين القيام بالنفس وحصول [illegible]

حاصلة في العقل [illegible] قائمة [illegible]

ذكر [illegible] بعض [illegible]

بطريق الدعوى والادلة عليه وبما يحسب الاحتمال والايضاح فيه

وانت خبير بان ما ذكره هذا الاحتمال على مذهب الحكماء

ايضا يبعد ان يكون الكلي موجودا في [illegible] الذهني

عين ذاته ولا تكثر فيه ولا يعكس [illegible] الا واحد

على ذلك في المذهب الذي ذكره [illegible] اما بتوجه او [illegible]

الخارج كما يحكي [illegible] وهذا الحق [illegible]

علمه بالممكنات مسطور في علم ذاته [illegible] على [illegible]

الصفات معلومة له [illegible] وهي حقيقة تلك الصفات [illegible]

على [illegible] فيعلم [illegible]

من غير ان يؤدي الى تكثر في ذاته وصفاته فاذا [illegible]

في علمه [illegible] كان معلم [illegible] العلم الحصولي [illegible]

عاما ولما لم يكن علمنا [illegible] على ما هو عليه [illegible]

لكن العلم بالعلة هو بعينه العلم بالمعلول [illegible]

المعلول [illegible] المعلول [illegible] العلة [illegible]

كذا [illegible] العلم الاجمالي [illegible] يكون العلم [illegible]

ما [illegible] فهو احدة و يحل الى العلوم بالآخر [illegible]

وليس المطلوبات ما يحل فيها العلم [illegible] بكون العلم

ما حد المتشابهين [illegible] هو تعيين العلم [illegible]

الآخر فلا يجري بعده وان قلت العلم بالعلة سبب العلم بالمعلول

كما هو المشهور [illegible] سائر المتشابهات قلت لو سلم ذلك

فلا نم ان العلم [illegible] العلم بالمعلول [illegible]

لا نم [illegible] علم الواجب بحيث لا يعصي الكثرة في

صفاته [illegible] بمجرد الاستلزام واعلم انهم ذكروا

ان علم الواجب بغيره [illegible] علم بذاته [illegible] الكيفية

[illegible] قالوا ان ذاته علة للكل وعلم بذاته

على [illegible] على علم [illegible]

[illegible] لا ينبغي [illegible]

لا [illegible]

احد المتشابهين [illegible] حصول [illegible]

[illegible]

الا الوقوع والصيغة الشرطية لا يستلزم صدق الطرفين [illegible]

لكذبهما ودوام [illegible] وامتناع [illegible] بسبب [illegible]

الاختيار كان العاقل مادام عاقلا [illegible]

[illegible] عنه [illegible]

بعضها باختيار وامتناع [illegible]

عالما بعدم [illegible] الاختيار فاطلاق [illegible]

علم [illegible] فهو [illegible] جميع [illegible]

القدرة [illegible] واصح [illegible] القدرة [illegible]

ثبت قدرته على البعض ثبت على الكل [illegible]

[illegible]

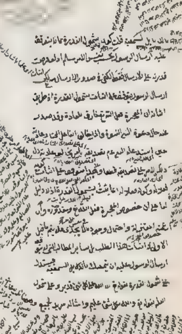
الى ان [illegible] فاعل بالاختيار [illegible]

[illegible] على البعض [illegible]

[illegible] قاعدة [illegible] القدرة [illegible]

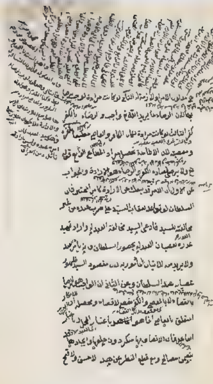
[illegible] قبل [illegible] اثبات هذا المطلب [illegible]

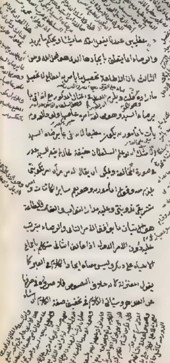
[illegible]



بالسمعية قلت كون شمول القدرة مما يتوقف
عليه ارسال الرسول بحسب نفس الامر مسلم او لعدم
قدرته على الارسال فقط لكن في صدور الارسال ممكن
ارسال الرسول فنفي اثبات شمول القدرة اوطريق
اثباته ان المعجزة هي التي تخارق العادة وقد صدر
عند حال دعوة النبي النبوة واذا كان انما هو الحق وعادة
حتى استدعاه النبي ثم تصديقهم بالمعجزة لم يعلم ذلك
ذلك لامر على تصديقه فيما وجد اسوحه على الشامخ
فعدله وكونه فعله لا يثبت بشمول القدرة اذ لا دليل
لنا على ان خصوص المعجزة من الله تعالى وتقدير وان
علمنا احتمالية واحتمال وجود ما يجد على ما قبل
الاولى فاذا ثبت هذا المطلب بل سائر المطالب التي يتوقف
ارسال الرسول عليه ان يتحقق بالدلائل السمعية ويستدل
على شمول القدرة بقوله تعالى ان الله على كل شيء قدير وعلى شمول

ثبات الارادة صفة مغايرة للعلم والقدرة توجب
تخصيص احد المقدورين بالوقوع فان نسبة القدرة
الى الضدين سواء اذ كما يمكن ان يقع بقدرته احد الضدين
يمكن ان يقع به الضد الآخر ونسبة كل منهما الى الاوقات
اذ كما يمكن ان يقع في وقته الذي وقع فيه يمكن ان يقع قبله
وبعده فلا بد من مخصص يرجح احدهما على الآخر ويخصصه
بوقت دون سائر الاوقات وهذا المخصص هو الارادة
وهي قديمة اذ لو كانت حادثة لزم كونه محلا للحوادث
وايضا احتاجت الى ارادة اخرى ويتسلسل وهي [illegible]
الكائنات [illegible] فكل ما يوجد من الممكنات
في شمول القدرة وكونه فاعلا بالاختيار فيكون مريدا
لها لان [illegible] بالاختيار يستلزم ارادة الفاعل ومن
جملة الكائنات الشر والكفر والمعصية فيكون مريدا لها
خلافا للمعتزلة واستدلوا بوجوه الاول ان الشرور
والمعاصي غير مأمور بها فلا يكون مرادة اذ الارادة [illegible]





عقلي عندنا يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد

والرضاء اما يتعلق بايجادها الذي هو فعل الله ومن

الثالث بان الاطاعة تحصيل ما يامر به الامر لا تحصيل

ما اراده كما قيل ويلزم التصويب المثال المذكور مع انه في بيان

برضاء السيد وهو ... امره ... على حاله ...

بان المامور يكون مطيعا له في بيان رضاه السيد

وان شك انه لو علم السلطان حقيقة الحال ... السيد عذر

وصورة المخالفة ولكن ان يقال الذي مراده امر يكون

يلزم منه فعل المامور وهو ... سائر الكائنات ...

مشربي ... وعليه مدار الثواب والعقاب للطاعة

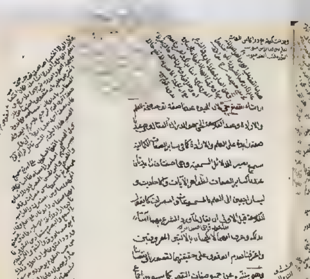
هو بيان ما يوافق الامر الثاني والرضاء بترتب

عليه دون الامر ... اذا ... انما يتكلم ...

الاحيد ... وليس معناه ايجاد الكلام في الغير كما

يقول المعتزلة لانه خالق الصوت فلا ...

عن العلم ... وسياتي الكلام في تحقيق صفة الكلام ان شاء



ان اتباعه يمتنع ان يكون الجهل عنه صفة توجب العلم
والارادة وعند الفلاسفة التي هو الذات المتعالية عند
صفة زائدة على العلم والارادة كما في سائر الصفات الكمالية
سميع بصير للدلائل السمعية وهما صفتان زائدتان
عنه كسائر الصفات لظاهر الآيات والاحاديث
ليسا راجعين الى العلم بالمسموعات والمبصرات كما يقول
المتكلمون قبل الاولى ان يقال لما ورد الشرع بهما آمنا به
بذلك وعرفنا انهما لا يكونان بالآلتين المعروفتين
واعترفنا بعدم الوقوف على حقيقتهما لقصورنا عن
وهو منزه عن جميع صفات النقص كما سيوجد اجماع
العقلاء ويلزم ذلك قوله تعالى ليس كمثله شيء اي لا يشبهه شيء في الصفات
لان صفاته من العلم والقدرة وغيرهما اعلى واجل
من الخلوقات فان علمنا عرض ومحدث ومستفاد
من الغير وعلمه قديم وكامل وذاتي وكذا الكلام في
الصفات

في لغوي المثل احسان بقى الفرقة بين المشاركة في

الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين والحكماء وما كان وجود

الواجب وتعينه بعينه انه لم يكن له ماهية كلية لا يشاركه

غيره فيها وقد يستدل عليه بانه لو تعدد لكان مثل كل منهما

عن الآخر بخصوصية مع الوجوب او كان من لوازم

المشتركة يلزم اشتراكهما في جهة ولذا كان عين الماهية

مع الخصوصية فيلزم التركيب المنافي للوجوب ولا شريك

له تعالى لا اله الا هو وبرهانه لو كان فيهما آلهة الا

الله لفسدتا واعلم ان التوحيد اما بحصر وجوب الوجود

او بحصر الخالقية او بحصر المعبودية والاول فيه اشارة

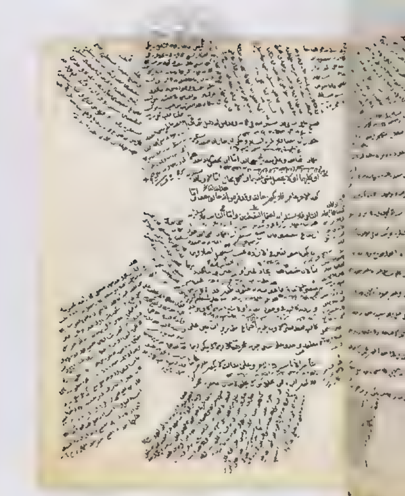
الى دليله في المتن وقد يستدل عليه بانه لو تعدد الواجب

فاما يجوز تمكن الاختيار الحكم منهما او يلزم من حالة

فاعلية مستقلة وتلك الحالة لا تكون بجمعهما ولا باحدهما

ولا بغيرهما اما الاول فلاستحالة كون الشيء ...

واما الثاني والثالث فلامتناع كون الواجب معلولا لشيء



اشتمل الصورة على الابعاد بالاستقلال اما ذا كان الاجزاء

فلو رأى على الابعاد بالاستعداد ولكن الشيء على الابعاد [illegible]

فلا يلزم الخرق كان الفاد سن على كل حشوة الاجزاء [illegible]

لا يلزم وذلك لا ينبسط بخرجها كان ان اخراجها [illegible]

وانما يلزم الخرق لو كان الاستقلال لزم عيسى [illegible]

الاولة كما يرى ان كان كل الجزء محدود [illegible]

كان الجزء محدود الثاني ملاز مقام [illegible]

وهما اي الى من اثار مع شدة مع لا يتحيل [illegible]

الصورة [illegible] واحدهما امس [illegible]

هو قدير سابع باسئل نصادر كالخرج [illegible]

احيلي و [illegible] حدهما [illegible] العدد من [illegible]

[illegible] هو السي ويرث الاعلى [illegible]

بنصور ابعاد و [illegible] الا حتى منها و [illegible]

[illegible] لا سبق فيه [illegible] والله [illegible]

اعلم [illegible]

[illegible] هو حصر المقصود وهو [illegible]

الا تقول في كذا وامر هكذا ان الا بال محض من
ان فعند ذلك الجعل في الخارج ان الكلام الذي تكلم

ما ليس من قبيل نفس بل من قبيل الخارج فهو الذي
هو الايجاد اي اعلم من وصدق ما هو في وكذلك

صفة كلام الخير بطور الخلق اشارة الى كان اسماً
من نظري الا وعليه معنى احد او هي الذي بسبب

المبادي الاولى ثم نعلم ان الشيء في القرون وجميع
من الكتب الالهية كثير يرى ما العقلاء بالمنافي الا ما

علم ما لا يزال في ذلك كان من هذا السبب
علامة النسبة في حقيقة وعلى ذلك ما وفاقاً جميع

ظهور الروحانية الصورة الحسية كما انه
الصورة وجهة الكلي ثم بعد ان يظهر الله في صورة

من الكاملين كلي وولاده وكلا منها المعصومين
ثم نعلم ان الظاهر غير المظهر حتى لم عنه

وجهة بل ظهر بصورة وهو قرينة على انهم يعرف

[illegible] ما يعني [illegible]

[illegible]

لا يخلو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اشتي له عيبه الويسار [illegible] مساكن عيون متعبر والعصا

للحقيقة التي يلزمها الاضافة انما تتيقن تعلقا [illegible]

لانه [illegible] الاسرار المضاف واستلزم تعلقه الحقيقي

لانا نقول الخارج [illegible] الدين فيها كلها فان مثل ايجاد العالم

فما قيل بدليس من صفات الكمال حتى يكون احسن

لا لان نقصا بعد [illegible] كان يجيء

تعالى بالقدم الزماني كما ثبت قربا بالقدم الذي [illegible]

ان يقال ان وجود العالم الان [illegible] بعدم ايجاده

الان نقصا كما ليس عدم [illegible]

يقال هو اي ان [illegible] يستلزم [illegible] ليس شيء

كما [illegible] الاسلوب فما كان [illegible]

ولو [illegible] جريان العالم [illegible]

لا [illegible] يتجدد [illegible] الاخر [illegible]

[illegible] شيء [illegible]

شي او [illegible] الشي [illegible]

وأما الكذب فلانه نقص والنقص على الله محال وانه تعالى انما يعلم

قيام البرهان على انه تعالى عالم بجميع المعلومات وانه لا يجوز عليه الحاجة

الشك الى مستند الجمهور وأما الكذب فقد وقع ان من جعل

ان الوعيد يوجب تجويز الكذب عليه تعالى ومعظمهم منع ذلك لكذا

منه ان الكذب لا يكون الا لآفة العجز والجهل والسفه فلو

ظاهر لان الكذب هو الخبر الغير المطابق للواقع

ما تخاف الحسن ومن قد كتب الله انا ... فقال

الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين

كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع

فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون

لا يقال ... ان آيات الوعيد مشروطة

بشروط ... الاخرة ...

وعدم التوبة ومنها عدم العفو ...

فلا يلزم الكذب ويمكن ان يقال المراد منها ...

الوعد والتهديد لا حقيقة الاخبار فلا يلزم الكذب

الصحيح

كما ذكره علماء العربية في علم البصر [illegible] الاستدلال

التعجب وفي قوله [illegible] وجعلنا التي [illegible]

وهو من [illegible] المؤمنين يوم القيمة حيث [illegible] كما هو

مذهب الاشاعرة والسلف الصالح وخالفهم [illegible]

وتحقيقه ان الابصار حاصل [illegible] ادراك قائم [illegible]

[illegible] يحصل [illegible] فهو الشاهد [illegible]

والقرب وخروج الشعاع او الانطباع [illegible]

يحصل هذا الادراك بدون تلك الشرائط [illegible]

تلك الشرائط شرطا [illegible] وهذه النشاة [illegible]

شرطا في النشاة الاخرى اذ لا يستحيل [illegible] القوي

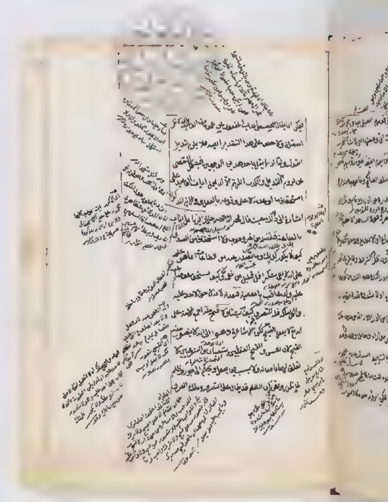
يتعلق [illegible] يمكن من ادراك [illegible] تلك

الشرائط كما قال [illegible] وجوده [illegible]

لا [illegible] تلك الشرائط اسباب عادية [illegible]

الابصار [illegible] وهذه النشاة [illegible]

[illegible] موجود [illegible] الرؤية [illegible]



[illegible]

وهذا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] احسن [illegible] بالنسبة [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الاول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] شيء [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

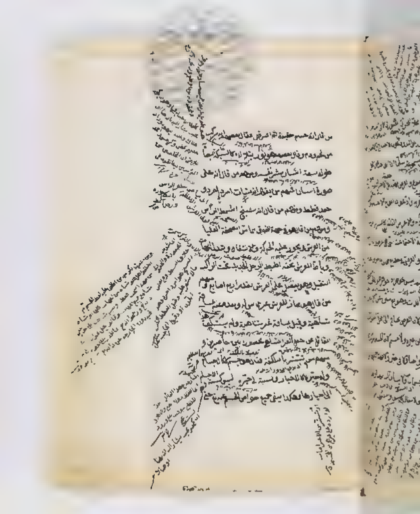
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]







لايبقى الا اسم بلا جسم [illegible] لا يكون [illegible]

[illegible]



او الحدوث او الامكان او الاحتياج ... عدميان لا يصلحان ...

بها فلم يبق الا الوجود وهو مشترك بين الواجب والممكن

فيجب ... فعلم ان القول باشتراك الوجود

يباين مذهب الشيخ ... كان ... وجود ... معنى

انه لا اشتراك بين الموجودات الا في ... كما هو المشهور

... صاحب ... من ... الخارج

هو ... الموجود ... فلا ...

... فلا يباين اشتراكهما في ...

الوجود ... الشيخ ...

... اشتراك الموجودات ...

... القائلين بالاشتراك ...

... الاشتراك ...

... والمعلول ... الا ...

... [illegible]

... [illegible]



[illegible] ولهذا [illegible]

فالتواجد [illegible] أي الوجد. قال نعم أنا سمعت [illegible] الشاعر

في أداء الوجد [illegible]

[illegible] ذكره [illegible] الكريم [illegible]

[illegible] الوجد كما قال [illegible]

[illegible]

[illegible] هذا المعنى حيث قال الوجد [illegible]

حق العباد [illegible]

[illegible]

إذ قال لا تعلق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوجد على [illegible] التوحيد [illegible]

[illegible]



اى لطيفا والرقيب اعتبارنا للاحاطة احق مطلقا

من الرؤية المطلقة فلا يلزم من نفيها بالحجب الابصار

ما هي انتاج ان هذه القضية رفع الايجاب الكلي فلا

من احتمال الاية لهذا المعنى بان يعتبر اولا العموم ثم ورود

السلب فيكون سالبة جزئية مع الاحتمال لا يتم الاستدلال

لنا انا لو سلمنا ان الاية عامة في الاشخاص فلا نسلم عمومها

في الاوقات فانها سالبة مطلقة ونحن نقول بموجبها

حيث لا يرونه في الدنيا وما قيل من التمدح ليس بمجرد نفي

معلومه بل هو بجهة انه لا يراه لو صحت الرؤية لم يكن

فيه تمدح اي التمدح بخصيصة التنزه بحجاب الكبرياء ممكن

رؤيته ولكن عدم رؤيته للامتناع كونه اقرب الى من حيث

الوجود كما هو التمدح فلا يلزم رؤيته في الدار الاخرة وقولهم

لموسى لن تراني ليس للتأبيد بل للتأكيد ومطلقا مقيد

بالدنيا ولو سلم انه للتأبيد فانا نقول في الدنيا كقوله تعالى

فلن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم يعني الا

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible marginal notes]

عليه لكان الاعم على الاطلاق لغو لبيس لم فكم [illegible] عليه شي

لان الواجب عادة ما يستحق تاركه الذم كما قال بعض

المعتزلة او ما تركه عن الحكمة كما قال بعض امراء

فهو الله على نفسه ان يفعله كما يتركه وان كان تركه جايزا

كما قال بعض الصوفية والمتكلمين كما يشير در طولي لا يباد

وكتحديث مطلق ثم انه يجب حسابهم وقوله عليه

السلام ما كتب على نفسه باعماله في حرمت الظلم على

نفسي والا فيما يجع لا يجب اما لا يجب الاطلاق فله التعرف

ولا يليق بحيث ولا يتوهم الجبر اذ لم اهل الحق اعلم

الافعال بل هو يجوز كل افعاله فكذا الترك لا تاملي

افعاله لا جميع افعاله ينبغي للحكم واجب لحق لانه يجب على

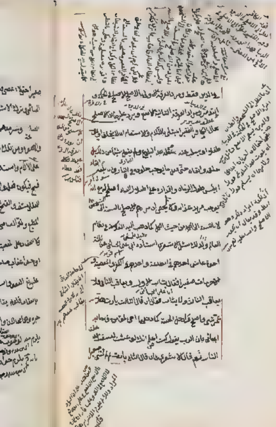
بالحكمة وافعاله خير على ان الترام رعاية للحكم والمصلحة

لا يجب عليه الترك ليسئل عما يفعل وهم يسئلون ولكن

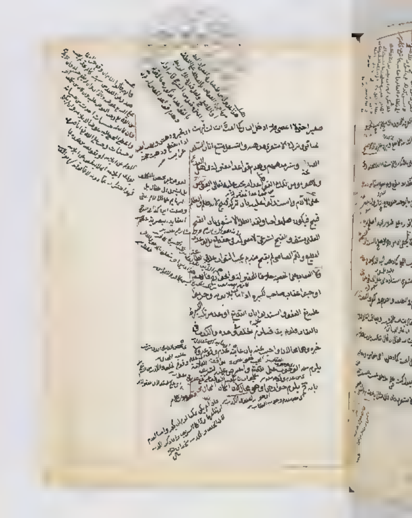
لا ان يقع باختيار صدور [illegible]

لا نقص من جواز الترك وان اتفق [illegible]

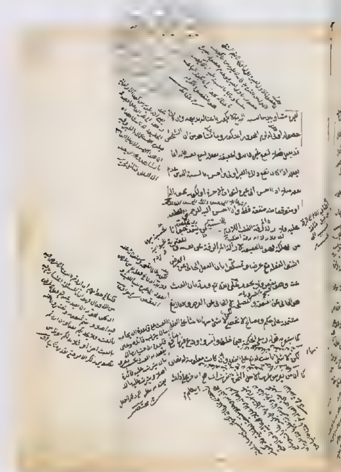




في الدين فقط ومن ذا الفرقة كلها وهذا الاصح الاصل [illegible]
والمؤمن صاحب الفرقة الثانية الاصح ويرد عليه ان الاصلح
على الكافر الفقير المبتلى بالالام والاسقام ان لا يخلق او يك
طفلا او يسلب عنه عقله عند البلوغ ولم يفعل شيئا من ذلك بل
خلقه وابقاه حتى عمل ما يوجب خلوده في النار وان [illegible]
ابليس طول الوسواس واقداره على اضلال العباد اصلح مع انه
ليس يوجب مزيد ثوابه فكيف يخفى ان من جعل الاصلح بالنسبة الى
لا بالنسبة الى العبد من حيث الكل كما ذهب اليه الفلاسفة في نظام
العالم ولذا ترك الاشعري استاذه ابا علي الجبائي حين [illegible]
اخوة ثلاثة مات احدهم في الصغر واحدهم [illegible] الكفر والمعصية و
[illegible] مات صغيرا فقال يثاب الاول ويعاقب الثاني ولا
يعاقب الثالث ولا يثاب فقال ان قال الثالث يا رب هلا
عمرتني فاصلح فادخل الجنة كما ادخلها اخي [illegible]
الجبائي بان الرب يقول كنت اعلم انك لو عشت لفسقت [illegible]
الناس [illegible] فقال الاشعري فان قال الثاني يا رب [illegible]



واجاب عنه بان اسقاطها المتنوعة كيف حصل للكمالات
التي يشملها قدرة الصانع قلت نقص والنقص عليه تعالى
فلا يكون من الممكن ولا يشمله قدرته وعلى هذا لا يستحيل
القدرة سائر وجوه النقص عليه كالجهل والعجز وبل
الكلام وغيرها من الصفات الكمالية بل الوجود وجواز
ذلك ما اشرنا اليه سابقا من ان وجوب الوجود مشروط بما
هيته وشروط مفكوكة من النصوص فيجوز التركيب
انتفاء بعض تلك الشروط وان الغرض من ابحاث التركيب
والتوجيه على مجرد التسليم اما بنا على استحالة وقوع
الحدوث فلما يجوز عليه اذ فرق بين استحالة وقوعه
وبينه الوجوب عليه كان ايجاد المحال ممكن في حق الله تعالى
وقد يتاتى ادعاء عليه في الوجوب حرمة وغيرها
فرحم القدرة على الواجب محرم واعلم ان بعض العلماء
الحاد فلعله الوجود ان على القديم وهو صرح الواحدي
في تفسير الوسيط في قوله في سورة النساء فهي فمن معنا



الشرعين كما استعمل و الاستدلال باعتماد وتقرير

ان الشرعية على الوجه يعرف الامر فجميع ذلك لعن يدل

المصالح بالنسبة اليه ... ما سوى الجزئ بالنسبة الى

الغائب و[illegible] الاحاديث احكامه بالعلل والاعراض

منوطة بتلك احكم والمصالح اذ الغيب الذي جعلت ان

ما قاله شارح ... ان الحق تعليل بعض الافعال

سيما الاحكام الشرعية بالحكم والمصالح ظاهر كايجاب الحدود

والكفارات وتحريم المسكرات وما يشبه ذلك وما نفيه

[illegible] عن ان الله ... غرض فجل بحث ...

[illegible] ... انما اراد بالتعليل جعل ذلك علة

غائية باعثة فلا شيء من افعاله واحكامه ...

المنع ... ترتبها على الافعال والاحكام ...

[illegible] ... الا مراد بعضها ...

[illegible] ... في ... ان ...

[illegible] ... وتعدد ...



شرعا لا العمر ... وكان شطر لكن اذا اورد به الشرع علم ان فيه

جهة حسنة لكن صوم آخر يوم من رمضان وقبح صوم اول

يوم من شوال فادراك الحسن والقبح في هذا القسم موقوف

على كشف الشرع عنهما بالامر والنهي واما كشفه عنهما في

الاولين فهو مؤيد لحكم العقل بهما كما يتوقف عليه حكم العقل

ثم ان جمهور الاوائل منهم ذهبوا الى ان حسن الافعال وقبحها

لذواتها لا لصفة ... عليها وذهب بعض المتقدمين منهم

اسناد الحسن والقبح الى الصفات الحقيقية وذهب

متأخريهم الى اثبات صفة في القبيح مقتضية لقبحه ودون

الحسن اذ لا حاجة الى صفة توجب الحسن بل يكفيه

صفة موجبة للقبح قال لعب في ليس حسن الفعل وقبحه لصفات

حقيقية بل بوجوه واعتبارات واضافات تختلف

بحسب الاعتبار كما في لطم اليتيم للتأديب او الظلم والاولى

ان الحسن والقبح ليسا عقليين ان ... مستقيما

فهو بل بيان ان هذه ... فالحكم ...

من شرط سوقه في الفاضل على الغاء الطلبي [illegible] واحسنه في [illegible]

الشرع لا من الصادق مطلقا [illegible] ابداء كما قاله الشيخ

واما ان انتفع بوجه [illegible] جميع الانتفاعات [illegible]

لا يحكم [illegible] ما يعني مذكور [illegible]

قوله [illegible] شرعي تحريما [illegible]

الانتفاع [illegible] وهذا التعريف يصدق

على [illegible] المواقف

فتبيح ما [illegible] وقاية شرحه

عند [illegible] حسن [illegible]

[illegible] كالقبيح

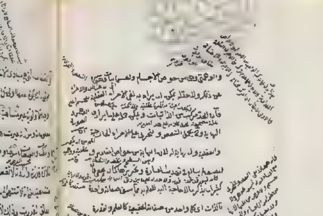
[illegible] وليس بصفة حقيقية

او اعتبارية [illegible] لو قبح [illegible]

[illegible]

[illegible] لو اراد

[illegible] بالسلب [illegible]



والوهمي فقد نفى كونه من الاجسام والعقل باثبات [illegible]

عن ذلك والعقل يحكم ان يراد به نفي الاجزاء العقلية

فان الحد مركب من الاثبات و[illegible]

النهاية [illegible] التنقص و[illegible] الاجزاء الخارجية

واعتقد [illegible] النهاية من خواص [illegible]

المتصف بالوحدة [illegible] وتحريرها كاد [illegible]

كثيرا ما يذكر ما لا حاجة اليه للعلم بما سبق صفاته واحدة

بالذات اي كل واحد من صفاته الحقيقية كالعلم والقدرة

والارادة واحدة بالذات واستدل عليه بان [illegible]

[illegible] لو تكثرت لكانت مستندة الى القادر او موجب

والاول محال لاستلزامه التسلسل [illegible]

والقديم لا يستند الى القادر وكذا الثاني [illegible]

الى جميع الاعداد على السواء [illegible]

[illegible] التحقيق [illegible]

جائز [illegible]

في الصفات [illegible] والأخبار والأحوال [illegible]

[illegible] بجهة [illegible] لجهة [illegible] ظهر لنا

وجه الأول [illegible] مشاهد [illegible] التعلق لأنه [illegible] و

معلومات [illegible] المعلومات [illegible] أو حد

[illegible] الشيء [illegible] وغير مشاهد و [illegible]

[illegible] لا [illegible] حد لا يمكن الزيادة عليه [illegible]

مشاهد [illegible] حد لا يمكن [illegible] في

تعلق القدرة [illegible] لأن جميع الممكنات مقدورة له تعالى

[illegible] فجميعها متعلق القدرة [illegible]

[illegible] في الوجود مقدورات [illegible]

المشاهد [illegible] وأما في تعلق الإرادة فيمكن أن يقال [illegible]

[illegible] تعلقت [illegible] لوجود الممكن [illegible] أو وقت

[illegible] جميعها متعلق الإرادة دفعة وحدة وإن كانت

متفرقة في الوجود [illegible] تعلق الإرادة [illegible]

[illegible] صفات [illegible] لا تتعلق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا يسميان [illegible] من [illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] خرج [illegible] الا احرف [illegible]

الله [illegible]

[illegible] آدم عليه السلام [illegible]

[illegible] ويسعك [illegible] الآية [illegible]

[illegible] السهد [illegible] الأنبياء

[illegible]

[illegible]

[illegible] التي [illegible]

[illegible] واستشهد و [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العباس [illegible]

[illegible]

ان الساحر قد فتن في زمان هاروت وماروت واستعمل الناس به كوسطها

امورا غريبة منها وكثر دعوى النبوة فبعث الله هذين

الملكين ليعلما الناس وجوه السحر حتى يتمكنوا من معارضة

السحرة الكفرة وقيل انهما رجلان سميا ملكين باعتبار صلاحهما

يؤيده قراءة ملكين بالكسر وما يقال من انهما ملكان من العظم

الملائكة علما وزهدا وديانة وشرعا فانزلهما الله تعالى

للابتلاء بما ابتلي به بنو آدم وركب الله فيهما الشهوة و

نهاهما عن الشرك والقتل والزنا وشرب الخمر وارتكبا

فاحشة في الارض وافتتنا بعد ان شربا الخمر وقتلا النفس

وسجدا للصنم وعلماها الاسم الاعظم الذي كانا يعرجان

به الى السماء فتكلمت الزهرة بذلك الاسم فصعدت الى

السماء فمسخت الكوكب وحبسهما هذا الكوكب وبعد

الملكان عن الصعود فحبسوه ولا يعقل لانه كيف

كيف قدرت على الصعود وكيف مسخها الله وجعلها

كوكبا مضيئا ولم يقدر الملكان على الصعود مع انهما كانا

كان ابطل ... الاسم الاعظم الذي به صدقت ... على ما اتى به

هذه القصة يشهد لكذبها او لبس فكتب الله تع وسنة رسول

الله عليه السلام مايدل على صدقها و القرآن وكذا ساير الكتب

الالهية كلام الله غير مخلوق لما روي عن النبي صلعم القرآن

كلام الله غير مخلوق والانبياء اجمعوا على انه متكلم وتواتر

نقل ذلك عنهم ولا يتوقف ثبوت الشرع على الكلام حتى لا

يمكن اثبات الكلام بالنقل عنهم لان من اخبر برسالة النبي

بان يخلق الله تع فيهم علما ضروريا برسالتهم من الله تع في

تبليغ احكامه وتصديقهم بان يخلق المعجزة على حالة ...

فثبت رسالتهم من غير توقف على ثبوت الكلام ثم يثبت

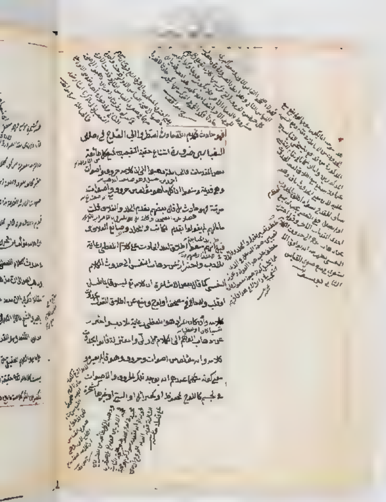
صفة الكلام بقولهم ولا خلاف بين اهل الملل في كونه تعالى

متكلما لكن اختلفوا في تحقيق كلامه وحدوثه وقدمه و

لانهم لما راوا قياسين متعارضين النتيجة وهما كلام الله تعالى

صفة له وكل ما هو صفة قديم فكلام الله تع قديم وكلام الله

مؤلف من حروف مترتبة متعاقبة في الوجود وكل ما هو



[illegible] اضطروا الى القدح في [illegible]

[illegible] حروف واصوات

[illegible] من حروف واصوات

[illegible] بل قال بعضهم بقدم الجلد والغلاف [illegible]

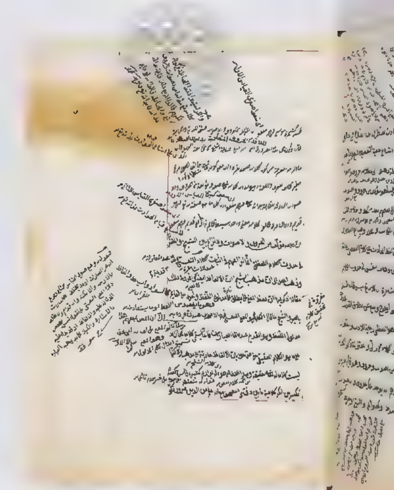
[illegible] المعنى لحدوث الكلام

النفسي كما قال بعض الاشاعرة ان كلام الله [illegible]

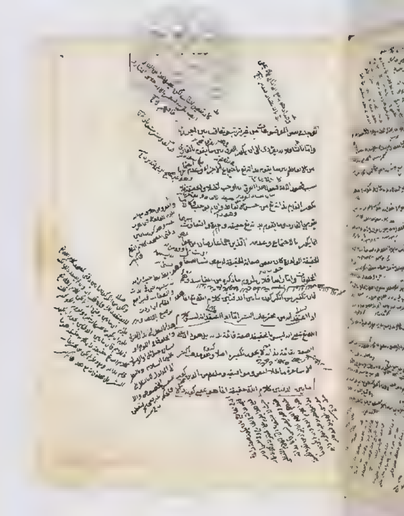
[illegible] عن اطلاق [illegible]

[illegible] الى الكلام الازلي [illegible]

[illegible] اصوات وحروف [illegible]



[illegible] اي الكلام النفسي
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام النفسي
[illegible] المكتوب [illegible]
[illegible] المكتوب [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] مذهب الشيخ [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]



على ما هو كلام الله تعالى حقيقة لا على انه صفة قائمة بذاته تعالى وكيف

لا يعلم انه من ضروريات الدين مع انه خلاف ما نقل عن الاصحاب

وكيف يزعم ان عند البعض اليسير من الاستطرة انكروا ما هو

من ضروريات الدين حتى يلزم تكفيرهم حاشاهم عن ذلك وانما

حاصل الكلام [illegible] نسخة لا يحمل على اللفظ

يرجع الى اللفظ [illegible] بعض ما لا يتعلق [illegible]

كما نسخ حكمه وبقي تلاوته وانما في تحقيق [illegible] كلام يتوقف

على تمهيد مقدمة هي ان مدلول الكلام النفسي [illegible]

من نظم الكلمات وترتيبها على الوجه الذي [illegible]

وهذه الصفة [illegible] مدلول الكلام النفسي [illegible]

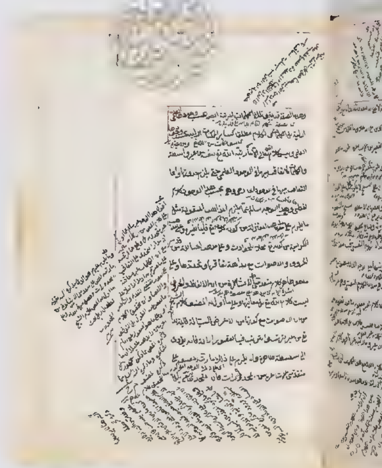
قد تتخلف عن العالم فانه كلام [illegible] معلوم [illegible]

وان تعلق [illegible] الصفة [illegible]

التي [illegible] وهو كلام [illegible]

واذا [illegible] فهو كلام [illegible] هو الكلمات التي [illegible]

[illegible] بصفته [illegible] تاليها وترتيبها



كلام الله تعالى واتصافه به ... المذكور كلام الله تعالى بكونه

كائنا ... أوراق ديوان ... كلام ... فيكون

كونه حقيقة ... كلام الله تعالى

الآن ... موجود بالوجود اللفظي ... حتى

الصادق ... وهذا ما يشهد ... لها

وأسماؤه توقيفية أي لا يجوز إطلاق الاسم عليه ما لم يرد به

الإذن ... في المواقف ليس الكلام في أسمائه الأعلام

الموضوعة ... الصفات و ... الأسماء المأخوذة من

الصفات ... المعتزلة والكرامية إلى ... ذلك

العقل على اتصافه ... الإطلاق ...

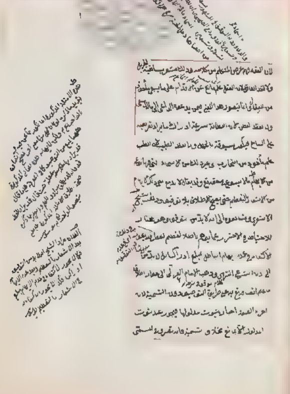
الإطلاق إذنا شرعيا ... وكذا ... الأفعال وقال

القاضي أبو بكر ... كل لفظ ... ثابت

جاز إطلاقه عليه بلا توقف ... الإطلاق ...

بيوم ... يطلق عليه ... العارف

... قد يراد بها علم ...



[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

[illegible] فادا هو حجة [illegible]

[illegible]



الشيء وقتا ما ثم يعدم واستمر عدمه في وقت أو لم

ذلك وشرذمة منهم أن الوجود واحد وأما العدم

فليكن الموجود السابق وليكن المعاد الحادث

وليكن الحدوث الجديد وليكن [illegible] في الحدوث و

والزمان وغيره لا اختلاف بينهما إلا بالعدد فلا يتغير

[illegible] عن [illegible] في استحقاق أن يكون منسوبا إليه [illegible] فإنه

إلى أمرين متشابهين من كل وجه الأول نسبة التي

هل يمكن أن يحل فيها أو لا يمكن لكنهما [illegible]

أن يكون الموجود الأول من أن يكون [illegible] قبل إعادته

أولى دون [illegible] كان [illegible]

[illegible] النسبة [illegible] واحد المعدوم بأن نفسر [illegible]

كان [illegible] بل إن [illegible] من يقول إن الشيء يوجد فيعدم

من حيث هو موجود ويبقى من حيث هو ذات أنه [illegible]

ولم يعدم من حيث هو ذات ثم إذا أعيد إليه الوجود [illegible]

أن يقال بالإعادة إلا [illegible] [illegible]

[illegible] ما لا نهاية [illegible] لم يكن [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] التعريف

[illegible] الانسان [illegible]

[illegible] كل واحد منهما [illegible]

[illegible] واحدة [illegible]

الموضوع الواحد [illegible]

[illegible]

[illegible] الاحكام [illegible]

[illegible]

والوجود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

ولو يرد عليه ان اللازم تخلل العدم بين وجودي الشيء الواحد في

استحالته اول المسئلة ولا يخفى عليك انه يمنع تقدم الشيء

على الشيء مطلقا سواء كان بعد كونه وجود الشيء الاول متقدما على

وجود الشيء الثاني واعتبر تكرار العدد وانه يستلزم تقدم

الشيء على نفسه بمعنى انه يكون وجود اثنان متقدما على وجود

نفسه فلو اعيد المعدوم لزم تقدمه بالوجود على نفسه كما يحكم

العقل ببطلان تقدم الشيء على نفسه تقدما ذاتيا كالجزء والاول

يحكم ببطلان تقدمه على نفسه تقدما زمانيا واذا استحال اعادة

المعدوم تعين الوجه الثاني وهو انه يكون الاعادة بجمع الاجزاء

المتفرقة وتاليفها كما كانت اولا لا ايجاد لوثبت استحالة اعادة

المعدوم لزم بطلان الوجه الثاني ايضا لان اجزاء البدن الشخصي

كبدن زيد مثلا ان لم يكن له صورة لا يكون بدن زيد الا

بشرط اجتماع خاص وشكل معين فاذا تفرقت اجزاؤه

وانعدم الاجتماع والشكل ايضا لم يبق بدن زيد ثم اذا

اعيد فاما ان يعاد ذلك الاجتماع والشكل بعينهما او لا

فعلى الاول يلزم اعادة المعدوم وعلى الثاني لا يكون المعاد

بعينه هو البدن الاول بل مثله وح يكون تناسخا ومن ثم قيل ما من

ما من مذهب الا وللتناسخ فيه قدم راسخ لانا نقول [illegible]

لجواز ان تنسخ لوطا بكون البدن المحشور مؤلفا من الاجزاء

الاصلية للبدن الاول وان كان كذلك فلا يستحيل اعادة

الروح اليه وليس هو للنفس التناسخ وان سمي ذلك تناسخا

كان مجرد اصطلاح مع ان الائمة انكروا التناسخ الذين نفوا الحشر

بدن آخر لا يكون مخلوقا من اجزاء بدن لما تعلقت بالبدن

الاول من اجزاء الاصلية بعينها مع تشكلها بشكل آخر

السابق هو الذي يجب بالحشر الجسماني وكون الشكل و

الاجتماع بالشخص غير الشكل الاول والاجتماع السابق

لا يقدح في المقصود من حشر الاشخاص الاصلية باعيانها

فان زيدا مثلا شخص واحد محفوظ وحدة الشخصية من اول

عمره بحسب العرف والشرع [illegible] بعد

ان تبدل ما [illegible] فلا يتوهم [illegible] تناسخ الا [illegible]

ان يتحقق هذه الصورة ايضا ان كان الشكل الثاني غير

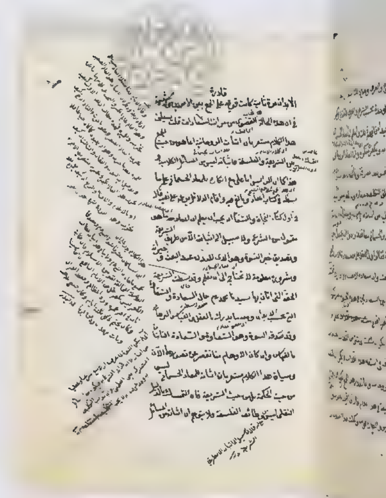
الشكل الاول كما ورد في الحديث ان اهل الجنة [illegible] مكحلون

[illegible] جرد مرد

[illegible] عبارة عن عود النفس الى البدن [illegible]

الواحد بحسب الشرع والعرف ويقرب لك التبدلات والمغايرات
التي لا تقدح في الوحدة بحسب الشرع والعرف لا تقدح فيكون
المحشور هو المبدأ فافهم ذلك واعلم ان المعاد الجسماني
مما يجب الاعتقاد به ويكفر منكره واما المعاد الروحاني
اعني التذاذ النفس بعد المفارقة وتألمها باللذات والآلام
العقلية فلا يتعلق التكليف باعتقاده ولا يكفر منكره ومع
شرعيا ولا عقليا من اثباته قال الامام في تفسيره اما القائلون
بالمعاد الروحاني والجسماني معا فقد ارادوا ان يجمعوا بين
الحكمة والشريعة فقالوا دل العقل على ان سعادة الارواح
بمعرفة الله ومحبته وان سعادة الاجسام في ادراك المحسوسات
والجمع بين هاتين السعادتين في هذه الحيوة غير ممكن لان
الانسان مع استغراقه في تجلي انوار
عالم القدس لا يمكن ان يلتفت الى شيء من اللذات الجسمانية
ومع استغراقه في استيفاء هذه اللذات لا يمكن ان يلتفت
الى اللذات الروحانية وانما تعذر هذا الجمع لكون الارواح
البشرية ضعيفة في هذا العالم واذا فارقت بالموت واستمدت
من عالم القدس والطهارة قويت وكملت فاذا اعيدت الى

الابدان



فائدة

الابدان مرة ثانية كما ذكرت في ... بين الاصحاب ...

في ان هذا المقام ... من ان السعادات ...

هذا الكلام مشعر بان اثبات الروحانية انما هو من حيث

الشريعة والفلسفة ... ليس من مسائل الكلام

هذا كان الرئيس انما علم ... المعاد الجسماني ...

... وكتاب ... على ...

و اول كتاب النجاة والشفاء انه يجب ان يعلم ان المعاد منه ما هو

مقبول من الشرع ولا سبيل الى اثباته الا من طريق الشريعة

وتصديق خبر النبوة وهو الذي للبدن عند البعث و خيراته

وشروره معلومة لا تحتاج الى ان تعلم وقد بسطت الشريعة

الحقة التي اتانا بها سيدنا محمد ... حال السعادة والشقاوة

التي بحسب البدن ومنه ما هو مدرك بالعقل والقياس البرهاني

وقد صدقه النبوة وهو السعادة والشقاوة الثابتتان

بالقياس وان كانت الاوهام منا تقصر عن تصورها الآن

وسياق هذا الكلام مشعر بان اثبات المعاد الجسماني

من حيث الحكمة بل من حيث الشريعة فان ...

النقلي ليس من وظائف الفلسفة ولا ينبغي ان ...

الحكمة لهوان اذ انها جمع بين الفلسفة والشريعة وكذا الفاران

والمجالية لظواهر النصوص المشكلة المشعرة بالجسم في

الحساب والحكمة والحساب مع انه تعالى يعلم تفاصيل اعمال العباد

ان يظهر مآثر المتقين ومناقبهم وفضائح العصاة ومثالبهم

على رؤس الاشهاد تنبيها لحسرة الاولين وحسرة الاخرين في

الصراط حق للنصوص الشاهدة في الكتاب والسنة وهو جسر

ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف يعبر عليه

الخلائق من المؤمنين والكفار [illegible]

الاوائل [illegible] وانكره كثير من المعتزلة منهم عبد الجبار

يمكن العبور [illegible] ولو امكن فهو تعذيب

للمؤمنين والصالحين ولا عذاب عليهم يوم القيمة [illegible]

عليه يمكن [illegible]

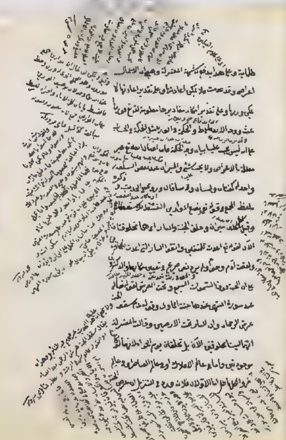
يجوز [illegible]

كالبرق [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقيل يجعل الحسنات اجساما نورانية والسيئات اجساما [illegible]



كعرض السموات والارض فكيف يوجد الجنة والنار معا فيها ولو
اما الثالث فلانه يستلزم الخلاء فيهما او الجواهر امتنع
الخلا فيهما وعلى تقدير التسليم يلزم ان يكون الجنة مخلوقة
بجسم اخر قلت اذا كانت الجنة فوق السموات السبع وتحت
العرش كما هو ظاهر الحديث يكون عرضها كعرض السموات
والارض من غير استحالة وقد يستدل المعتزلة على مذهبهم
بان افعال الله تعالى لا تخلو عن حكمة ومصالح فالحكمة في خلق
الجنة والنار المجازات بالثواب والعقاب وذلك غير واقع
قبل القيمة عملا من المسلمين فلا فائدة في خلقهما الآن فيكون
عبثا والجواب انه لا يجب عليه رعاية الحكمة والمصلحة عندنا
ولئن سلمنا فلا نم انحصار الفائدة في المجازات ولئن سلم
فلا نم انه غير واقع قبل يوم القيمة اذ قد ورد في الحديث انه يفتح
للمؤمنين في قبره باب الى الجنة وللكافر باب الى النار ولا شك انه
يصل اليه من روح الجنة والكافر يصل اليه المكروه من النار
ما يجد اهل الجنة في الجنة واما الكافر فيجد في النار خلقا
وقال الجاحظ وعبد الله العنبري انه دوام العذاب على عاصي
حق الكافر المعاند في المبالغ في الاجتهاد السابق تقدير

وان لم يعذبه الله ادلا تقصير منه ولا يكلف الله نفسا
الا وسعها وفي العقد للامام حجة الاسلام كلام قريب منه
بعض القرب والجمهور يستدلون بظواهر الكتاب والسنة
والاجماع ونقل طاوس العالمين على ان الكفار كلهم مخلدون في
النار وعلى ان المؤمنين كلهم مخلدون في الجنة بعد ان معذبوا
عصيانهم بقدر المعصية ويعفو عن بعضهم واما الاشكال فالجمهور
على ان اطفال المشركين في النار لما روي ان خديجة رضي الله عنها
سألت النبي عم عن اطفالها الذين ماتوا في الجاهلية فقال
هم في النار وقيل من علم الله منه الايمان والطاعة على تقدير
بلوغه فهو في الجنة ومن علم الله منه الكفر والعصيان في النار و
قال الشيخ محيي الدين في شرح صحيح مسلم الصحيح ان اطفال المشركين
من اهل الجنة وقال المعتزلة انهم لا يعذبون بل هم خدام اهل
الجنة لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ولا تجزون الا
ما كنتم تعملون قلت هذا الدليل لا يدل على كونهم خدام اهل
الجنة فلا يدل لهم مدعاهم ولا يخلد المسلم صاحب الكبيرة
في النار وان مات بلا توبة خلافا للمعتزلة والخوارج بل
يخرج ان شاء الله تفضلا لا وجوبا والدليل عليه عدم خلودهم

قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والايمان خير

رؤية لا يكون قبل دخول النار اجماعا فيكون بعد خروجه

فلا يكون مخلدا فيها ولقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله

الا الله دخل الجنة والايات المشعرة بخلود صاحب الكبيرة

محمولة على المكث الطويل جمعا بين الادلة فان الخلود حقيقة

في المكث الطويل اعم من ان يكون مع الدوام اولا وقالت المعتزلة

ان صاحب الكبيرة ان لم يتب ليس مؤمنا ولا كافرا وقالت الخوارج

انه ليس بمؤمن بل مرتكب الكبيرة كافر واختلف العلماء في تعريف

الكبيرة فقيل هي ما يوجب الحد وهو قاصر وقيل ما فيه حد او لعن

او وعيد بنص الكتاب والسنة او علم مفسدته كمفسدة

ما قرن به الحد [illegible] او الكفر منه او اشعر بتهاون مرتكبه

بالدين اشعار اقل اشعار اصغر الكبائر كما لو قتل

يعتقد انه معصوم الدم فظهر انه يستحق حدا او وطئ

زوجته وهو يظن انها اجنبية وقال الروياني من اصحاب الشافعي

رضي الله عنه الكبائر عشرة الاول قتل النفس بغير الحق و

واللواط وشرب الخمر والسرقة واخذ المال غصبا والقذف

وشرب كل مسكر يلحق بالخمر وشرط في الغصب ان يبلغ دينارا او

وشم الشهادة الزور واكل الربوا والافطار في نهار
رمضان بلا عذر والجباية وقطع الرحم وعقوق الوالدين
والفرار يوم الزحف واكل مال اليتيم والخيانة في الكيل
والوزن وتقديم الصلوة على وقتها وتاخيرها عن وقتها
بلا عذر وضرب المسلم بغير حق والكذب على النبي صلى
الله عليه وسلم عمدا وسب الصحابة وكتمان الشهادة بلا عذر
واخذ الرشوة والقيادة بين الرجال والنساء والسعاية
عند السلطان ومنع الزكوة وترك الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر مع القدرة ونسيان القرآن بعد تعلمه واحراق
الحيوان بالنار وامتناع المرأة من الزوج بلا سبب واليأس
من رحمة الله والامن من مكره تعالى واهانة اهل العلم و
حملة القرآن والظهار واكل لحم الخنزير ووطء الحائض وتأخير
صلوة واحدة الى ان يخرج وقتها ... بكبيرة وانما يرد
به ما اعتاده وانما يعفو عن الصغائر والكبائر بالتوبة
والمراد بالعفو ترك عقوبة المجرم والستر عليه بعدم المؤاخذة
ما قرنه بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وليس المراد بعد التوبة لان الكفر بعد التوبة يغفر

كذلك فيطلق تساوي ما نقل عن الثقات من الاشتراط و
الشفاعة لدفع العذاب ورفع الدرجات حق ثابت للرسل
من الانبياء والمؤمنين بعضهم لبعض لقوله تعالى يومئذ لا تنفع
الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا وقوله تعالى من ذا
الذي يشفع عنده الا باذنه وعند المعتزلة لا يجوز العفو عن
الكبائر بدون التوبة [illegible] الشفاعة عندهم لرفع الدرجات
وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر من امته لقوله
عليه السلام ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وهو حديث
صحيح ومن [illegible] مذهب المعتزلة وانكارهم الشفاعة في اهل
الكبائر يستدلون بقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
ولا يقبل منها شفاعة واجيب بعد تسليم دلالته على العموم في الا
شخاص والازمان وانه يجب تخصيصها بالكفار جمعا
بين الادلة ومن شفع فيه [illegible] او مقصود الشفاعة [illegible] صلى الله
عليه وسلم يشفع في [illegible] والداعي الى ان شفاعته في الكبائر
[illegible] يخفف عنهم [illegible] يوم القيامة والمؤمنين
للعفو ورفع الدرجات شفاعة عامة كما قال [illegible] وسائر
الآل [illegible] للعاصين ولا [illegible] مطلوبة [illegible] يبطله

وبذا تقرر مع ما ورد في الحديث ان الله يقول لم اشبع
ويسأل تعطى وهو عليه السلام الا يخرج من كان في قلبه مثقال
ذرة من الايمان من النار وهذا هو الشفاعة الكبرى التي اختص
بعض العلماء المقام المحمودية وعذاب القبر المخوي من الله
وبالنار حق لقوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم
الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وقيل كونه على
سبيل الحكاية رتبها النبي واحد من الامانيين في الدنيا
نبي الاماتة الاولى ثم الاحيا في القبر الاماتة فيه بعد سؤال
منكر ونكير ثم الاحياء للحشر ولقوله عليه السلام ان احدكم
اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة
فمن الجنة وان كان من اهل النار فمن النار فيقال هذا مقعدك
حتى يبعثك الله يوم القيمة وقوله عليه السلام استنزهوا
من البول فان عامة عذاب القبر منه وقوله عليه السلام
القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران
ونقل العلامة التفتازاني عن السيد ابي شجاع ان الصبيان
يسئلون وكذا الانبياء عليهم السلام وقيل ان الانبياء لا يسئلون
لان السؤال عما ورد في الحديث عن ربه وعن دينه وعن نبيه

ولا يبقى السؤال عن النبي من نفى النبي وانت خبير بان لا
يدل على عدم السؤال مطلقا بل على عدم السؤال عن النبي فقط
وذلك ايضا في النبي الذي لا يكون معه ملة نبي آخر واختلف
الناس في عذاب القبر فانكره قوم بالكلية واثبته آخرون
ثم اختلف هؤلاء فمنهم من اثبت التعذيب وانكر الاحياء
وهو خلاف المعقول وبعضهم لم يثبت التعذيب بالقبر [illegible]
قال بجميع الآلام تحسره فاذا احس احس بها دفعة [illegible]
انكار عذاب القبر بالحقيقة ومنهم من قال بالحياة لكن
من غير اعادة الروح ومنهم من قال بالاحياء واعادة الروح
[illegible] ولا يلزم ان يرى اثر الحيوة فيه حتى ان الماكول في بطن
[illegible] يحيى ويسئل وينعم ويعذب ولا ينبغي ان ينكر ذلك لان [illegible]
البارئ [illegible] قادر على [illegible] العذاب والتنعيم قال
الامام الغزالي في الاحياء واعلم ان [illegible] التصديق
[illegible] هذا [illegible] والاصح [illegible] ان تصدق
بان الحية مثلا موجودة تلدغ الميت ولكنا لا نشاهد ذلك
فان هذه العين لا تصلح لمشاهدة تلك الامور الملكوتية و
كل ما يتعلق بالآخرة فهو من عالم الملكوت اما ترى ان الصحابة

يكن

كيف كان يوسف ينتشر ولحم أرجعيا سلام وما كان الانبياء هم
ويوسف بانه صلى الله عليه وسلم نبي اهم فان كنت لا تدعي
بعد انقضى حيلاني بالملائكة والمحكم عليه ولو استقبح
جوزت ان يكن شاهد ابنه على استقلام بالاشباه فكيف
لا يجوز هذه الميت انتقام الكمال نتذكر امر انه نايم في قبره
ويوم جعله حية تذوقه وهو نايم بولادة حتى انه لا نومه
يصح ويجوز جنب وقد [illegible] مكانه بل ذلك [illegible]
[illegible] وهو بينا هو [illegible]
[illegible] ساكن ولا تركه حوايجه والحية موجودة [illegible]
[illegible] حاصر ولكنه حملة غير شاهد وان كان [illegible]
[illegible] بلا وقف [illegible] شاهد انتقام [illegible]
ان [illegible] بل الذي [illegible] هو الاسم
[illegible] الاسم [illegible]
من الاسم [illegible]
[illegible]
[illegible] الذي [illegible] الصفات [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

فالكلام المدرج الى شيء نحو وجود الجنات فان قلت ما الصحيح بوجه
المقامات الثلث فاعلم انني لا يمكن معه بحث الآلات والكلي
بعده ومنهم من نكر الدو ذوات وصم جامعيت الالات
وانه الحق الذي انكشف لنا بطريق الاستحضار لكل الذوق
الامكان والذي يمكن بعض ذلك من طريق وصل وجهد بالتأمل
قدرة مقدمة وعجائب تعبير ويكرمن اهل التقدم ما ربك
به وعلم بانه وذلك حل وقصور وهذه الطرق الثلث في
التعذيب عكى والتصديق رای اجهورية عند بيانه بعد
واحد من هذه الانواع وبيت عند يجتمع عليه الاسلام الثلث
هذا هو الحق المعروف به وسؤال المنكر ونكير حق اذا قبر
اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر وللآخر نكير
فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فان كان مؤمنا فيقول هو
عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح
له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له
نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس
الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك

واذا كان ما شاهدنا ينبئ عن سمعت انكرنا عليها فيقت منهم الا دراك

فيقولون هذا كما نعلم انك تشهد ذلك فيقال للارض التأمي عليه

فتلتئم عليه فيختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعث ثم

من مجيء ذلك وانكر الجبائي وابنه والبلخي تسمية الملكين

منكرا ونكيرا وقالوا انما المنكر ما يصدر عن الكافر عند تلجلجه

اذا سئل والنكير انما هو تقريع الملكين وهو مردود بظاهر

الحديث والاحاديث الصحاح الدالة على عذاب القبر وتنعيمه وسؤال

الملكين اكثر من ان يحصى بحيث يبلغ القدر المشترك منها حد

التواتر وان كان كل واحد منها من الآحاد واتفق عليه السلف

الصالح قبل ظهور المخالف وانكره مطلقا ضرار بن عمرو وبشر

المريسي واكثر متأخري المعتزلة وبعض الروافض متمسكين

بان الميت جماد فلا يعذب [illegible] محمد عليه [illegible] تأثروا

الملك والملكوت وغرائب صنع الله ينكشف عن قولنا هذا

[illegible] وهي كل [illegible] شاهدوا [illegible]

[illegible] انها تشاهد [illegible] صور الا شاهدها في

[illegible] شاهد [illegible] عن [illegible]

[illegible] قال [illegible]

سود وكر

ما قالوا النبي او بعثة الرسل حجة ... وهو من ادعى انه رسول الله
الى الخلق يدعوهم اليه بالاوامر والنواهي الشرعية بالمعجزات
جمع المعجزة وهو امر يظهر بخلاف العادة على يدي من يدعي
النبوة عند تحدي المنكرين على وجه يدل على صدقه ولا
يمكنهم معارضته وللمعجزة شروط الاول ان يكون فعل
الله تعالى او ما يقوم مقامه من التروك الثاني ان يكون خارقا
للعادة الثالث ان يتعذر معارضته الرابع ان تكون مقرونا
بالتحدي ولا يشترط التصريح بالدعوى بل يكفي قرائن
الاحوال الخامس ان يكون موافقا للدعوى فلو قال معجزتي
كذا فصدر خارقا آخر لم يدل على صدقه السادس ان لا يكون
مكذبا له وان ظهر مكذبا له كنطق الضب فقال انه كاذب
لم يعلم صدقه بل ازداد اعتقاد كذبه بخلاف ان احيا ميتا فيكذبه
فان الصحيح انه لا يخرج عن المعجزة وهو غير مكذب لان الاحياء
معجزة والمكذب هو ذلك الشخص وهو بعد الاحياء
مختار في تصديقه وتكذيبه فلا يقدح تكذيبه السابع ان
لا يكون المعجزة متقدمة على الدعوى بل مقارنة لها ونحوه
... بيان ... والخوارق المتقدمة على دعوى النبوة

كرامة

كما ثبت من لدن آدم الى نبينا محمد عليهما السلام وحقق النبوة

آدم في الآيات الدالة على انه مرسل بحيث يقطع ... الى ...

بني آدم ... ولو ... غير وكذا السنة وكذا ... انكار ...

على ما نقول بعض اهل ... ان ...

ينكرون النبوة مطلقا وبعض ... قالوا بنبوة ادم فقط

والصابئة بنبوة شيث وادريس فقط وبعض اليهود بنبوة غير

موسى عليهما السلام من ... شاهر ... هم

وجمهور اليهود والمجوس والنصارى ينكرون نبوة نبينا

محمد عليه الصلاة والسلام وبعض النصارى وبعض ينكرون

رسالته الى غير العرب وهو خلاف النص حيث قال الله تعالى

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وما ارسلناك

الا كافة للناس ... ان الانبياء ... كان مختصا بالعرب

... فيهم دون اهل الكتاب ... لاختلال

دينهم بالنسخ والتحريف ... ومحمد خاتم

الانبياء ... النبوة واظهر الخوارق و

... القرآن الكريم الذي ...

... محفوظ ... لا ...

الاتيان باقصر سورة من مثله فلم يقدروا عليه وعدلوا
عن المعارضة بالحروف الى المضاربة والمقارعة بالسيوف
ولم يأت من تصدى من بعده عليه السلام الى هذا الزمان احد بمثله
وذلك اما لانه في نفسه كان معجزا لاسلوبه البديع والتأليف
العجيب البالغ الى ما لم يعهده فصحاء العرب في كلامهم [illegible] نظام
وانتظام كما ذهب اليه بعض المتكلمين او لكونه في الدرجة العليا
من الفصاحة والبلاغة بحيث لا يقدر البشر على مثله كما ذهب
اليه الجمهور او لمجموع الامرين كما قال القاضي او لصرف الله
اياهم عن المعارضة مع القدرة كما ذهب اليه النظام وان كان
من سخيف الكلام او صرفهم بان سلبهم العلوم التي يحتاج
اليها المعارضة بحيث [illegible] على ان المعجزات
الغائبة للقرآن وان لم يتواتر الكل [illegible] القدر المشترك
بينها متواتر كشجاعة علي وسخاوة حاتم وهو كاف في
اثبات المطلوب وسيرته المطهرة واحواله قبل النبوة وبعدها
[illegible] وحلمه العظيم وبيانه للمعارف الالهية والدقائق الحكمية
التي عجز عنها اعاظم الحكماء مع انه نشأ بين قوم غلف قلوبهم
جاهلية ولم يمارس العلم والتعلم ولم [illegible]

من [illegible]

من شأنها الكريمة ... الالباب اقوى دليل على نبوته صلى الله
عليه وسلم وانما كونه خاتم الانبيا ولا نبي بعده فلقوله تعالى
ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولقوله عليه السلام لعلي رضي
الله عنه انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وقال اهل السنة ... فائدة الشرع دعوة الخلق الى
الحق وارشادهم الى مصالح المعاش والمعاد واعلامهم الامور
التي تعجز عنها عقولهم وتقرير الحجج القاطعة وازاحة الشبه
الباطلة وقد تكفلت هذه الشريعة ... الاحوال على
الاتم الاكمل بحيث لا يتصور عليه مزيد كما يفصح عنه قوله تعالى اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فلم يبق بعده حاجة للخلق الى بعث نبي بعده فلذا ختم به النبوة
واما نزول عيسى عليه السلام ومتابعته لشريعته فيؤيد كونه
خاتم النبيين والانبيا معصومون عن الكفر قبل الوحي وبعده
وعن الكبائر عمدا والعصمة ... [illegible]
وعند ... [illegible]
كلها ... [illegible]
فيه ... الرسالة ... [illegible]

فيما ذكر على سبيل السهو والنسيان خلاف وشد الاكثرون جوّزه
القاضي ابو بكر واما سائر الذنوب فهي اما كبيرة فهم معصومون
عن تعمدها واما عن صدورها سهوا او على سبيل الخطأ في التأويل فقال
المصنف في المواقف فهو جوزه الاكثرون وقال العلامة الشارح
والمختار خلافه وفي الصغائر المشعرة بالخسة كسرقة لقمة او حبة
خلافا للجاحظ وبعض المعتزلة فانهم جوزوه لكنهم اشترطوا
ان ينبهوا عليه وعن الصغائر الغير المشعرة ايضا عمدا لكن ذكره
العلامة التفتازاني في شرح المقاصد لكن قال في شرح العقايد
واما الصغائر فيجوز عمدا عند الجمهور خلافا للجبائي واتباعه وتجوز
سهوا بالاتفاق الا ما يدل على الخسة كسرقة لقمة والتطفيف بحبة
لكن المحققين اشترطوا ان ينبهوا عليه فينتهوا عنه هذا
بعد الوحي واما قبله فلا دليل على امتناع صدور الكبيرة ومنع
صدور الصغيرة والكبيرة قبل الوحي بعد ذكرهم موارد الاطلاق
الحكم نفيه واذا تقرر هذا فما نقل عن الانبياء مما يشعر
فان كان منقولا بطريق التواتر فمصروف عن ظاهره ان امكن
والا فمحمول على ترك الاولى او كونه قبل البعثة قلت هذا كلامه
ولا يخفى ما بين اوله واخره من شوب التناقض والقصير

اهو فق

الموافقة شرحا بهم معصومون في زمان [illegible] من الكبائر
مطلقا اي سهوا وعمدا وعن الصغائر عمدا واما المحققون
من المحدثين والسلف الصالح على عصمتهم من الصغائر عمدا
في الكبائر مطلقا بعد البعثة وبما [illegible] العصمة عنهم
تحمل على ترك الاولى فان حسنات الابرار سيئات المقربين
وهم افضل من الملائكة العلوية عند اكثر الاشاعرة ومن
الملائكة السفلية بالاتفاق وعامة البشر من المؤمنين ايضا
من عامة الملائكة وعند المعتزلة و[illegible] والقاضي
ابي بكر منا الملائكة افضل [illegible] الافضل الاكثر ثوابا وذلك
لان عبادة الملائكة [illegible] ولا [illegible] بلا [illegible] وعبادة
فانهم [illegible] فيكون [illegible] اشق وقد قال النبي عليه السلام
افضل العبادة احمزها اي اشقها [illegible]
[illegible] الادب مع الملائكة [illegible] ليس بكثرة [illegible]
[illegible] افضل [illegible] على ان الملك اشرف
بسبب كثرة [illegible] مع المبدأ في [illegible]
[illegible] اكثر ثوابا عند الله واهل بيعة الرضوان
وهم الذين قال الله [illegible] عن المؤمنين اذ

[illegible]

يبايعونك تحت الشجرة وأهل غزوة بدر سلام الله عليهم الذين
حاربوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرب قليلة عددا وكانوا
ثلاثمائة وثلاثة عشر شخصا والكفار ستمائة وخمسين
وقد تواترت الأحاديث الصحيحة في شأنهم لهم من الأجر
وقد عدهم الإمام البخاري في جامع الصحيح وقد سماهم بأسمائهم
الحديث أن الدعاء عند ذكرهم في بخاري مستجاب وقد جرت
ذلك وكذا فاطمة وخديجة والحسن والحسين وعائشة
وسائر أزواج الرسول صلعم وكرامات الأولياء حق وهم
أمور خارقة للعادة مظهر على يد المؤمن المتقي العارف بالله
وصفاته المتوجه بكليته قلبه إلى جناب قدسه غير مقرونة بدعوى
النبوة وما لأشياء عن المعجزة وبالصفات المذكورة للمؤمن
عن الاستدراج كما يقع لبعض الفساق والظلمة بل الكفرة أحيانا
استدراجا لهم وزيادة في عتوهم حتى يأخذهم الله وهم غافلون
كما قال الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء
حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع
دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت الله يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على

معصيه

عصية فما قاله المستند ... [illegible] على الشيء ما وكل ... الديه

وعن المعونة وهو ما يظهر من عوام المسلمين عند اضطرارهم

تخليصا لهم من المحن والبلايا والاستدراج وهو ما يظهر من

يكون كراماتهم ... سبب بالجزم ورتبها بانتشار

عنها بعدم مقارنة التحدي وبانها تكون معجزة للنبي وكرامة

للولي الذي ظهرت على يده ... حتى انقصه مريم و

بن برخيا وما تواتر عن غير هؤلاء من الصحابة عليه السلام

بحيث لا يستطيع العاقل انكارها وقد يكون ما يشاهد منها

او نقل تواتره بحيث يمتنع عند اهل الخبرة على الكذب بكرم

الله رواه بسند ويختص من حيث من يريد ... شيئا

ما ... ولو لا ذلك يكرم ... من يريد ويختص برحمته من يشاء

او وفق ... واعلم ان مسئلة الامامة ليست من الاصول

التي يجب على كل مكلف معرفتها ... لكن لما جعلها

... امورا مخالفة لمذهب ... حتى

جرت عادة المتكلمين بايرادها في ...

عامة المسلمين ... في الوقوع في

... الاسلام ... صلى الله عليه وسلم

أبو بكر الصديق رضي الله عنه لقبه النبي عليه السلام بذلك واسمه
عبد الله بن أبي قحافة ثبتت إمامته بالإجماع وإن توقف
فيه بعضهم أولاً فإن الصحابة قد اجتمعوا يوم توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة فقالت الأنصار للمهاجرين منا
أمير ومنكم أمير فقال لهم أبو بكر منا الأمراء ومنكم الوزراء
واحتج عليهم بقوله صلى الله عليه وسلم الأئمة من قريش فاستقر
رأي الصحابة بعد المشاورة والمراجعة على خلافة أبي بكر
وأجمعوا على ذلك وبايعوه وبايعه علي رضي الله عنه
على رؤوس الأشهاد بعد توقف منه ولقب خليفة رسول الله
عليه السلام فصارت إمامته مجمعاً عليها من غير [illegible] بنص من رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ما هو خلاف البكرية فإنهم يدّعون
النص على أبي بكر وللشيعة فإنهم يدّعون النص على علي أما نصاً
جلياً أو نصاً خفياً والحق عند الجمهور نفيهما ثم عمر الفاروق
الفارق بين الحق والباطل من أبيه الخطاب ثبتت إمامته بعهد
الإمام والإجماع فإن أبا بكر بعدما انعقدت على خلافته [illegible]
وأربعة أشهر أو سنة [illegible] [illegible]
عثمان ذو النورين [illegible] فقال الكل [illegible]

الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة في آخر
عهده بالدنيا خارجا منها واول عهده بالآخرة داخلا فيها
حيث يؤمن الكافر ويتقي الفاجر اني استخلفت عمر بن الخطاب فان
عدل فذلك ظني به ورأيي فيه وان جار فلكل امرئ
ما اكتسب الخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون ثم كتب وختم الصحيفة وامر بها الى الناس
وامرهم ان يبايعوا لمن كان في الصحيفة فبايعوا حتى مرت بعلي
رضي الله عنه فقال بايعنا لمن فيها وان كان عمر فوقع الاتفاق على
خلافته فقام عشر سنين بامر الخلافة والامامة واقام على حكم
العدل والاستقامة واستشهد في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين
من الهجرة على يد ابي لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة وحين
استشهد جعلها [illegible] احد الحق بهذا الامر الذي توفي
عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عثمان
وعليا والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي
وقاص فصار الامر شورى بينهم واجتمعوا بعد دفن عمر [illegible]
الامر جميعهم الى عبد الرحمن بن عوف ورضوا بحكمه فاختار
عثمان وبايعه [illegible]

بعد الجمعة والاعياد فصار بهذا اجماعا ثم عثمان ذو النورين
سمي به لان النبي عليه السلام زوجه رقية فلما ماتت
زوجه ام كلثوم فلما ماتت قال لو كان عندي ثالثة
لزوجتكها ثم علي المرتضى الذي ارتضاه الله ورسوله في امر الدين
والدنيا ومناقبه اكثر من ان تحصى واوضح من ان يستقصى
لما استشهد عثمان رضي الله عنه اجتمع كبار المهاجرين والانصار
بعد ثلثة ايام او خمسة من موت عثمان رضي الله عنه على علي رضي
الله عنه والتمسوا منه قبول الخلافة فقبل بعد مدة مديدة
واستاء كثير ممن بايعوه فصار خلافته اجماعا من اهل العصر
انعقد الاجماع على خلافته ست سنين ثم استشهد على راس
ثلثين من وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم فتم بذلك الخلافة
على ما قال النبي صلى الله عليه السلام الخلافة بعدي ثلثون سنة
ثم تصير ملكا عضوضا وقيل ان الثلثين انما تمت بخلافة امير
حسن بن علي رضي الله عنه ستة اشهر بعد وفات امير المؤمنين
علي رضي الله عنه والمراد بالخلافة الخلافة الكاملة وهي الخلافة
الحقيقية فلا ينافي ذلك تسمية الائمة من اهل الحل والعقد بعض
من بعدهم خليفة وما ذكره الفقهاء من انه يجوز اطلاق

خليفة

حليس صلوات الله عليه وسلام على السلطان والافضلية بعدا

الترتيب اي ترتيب الخلافة عند الجمهور [illegible] توقف بعض [illegible]

وعد وقاد الامام الحرمين [illegible] ابا بكر افضل ثم عمر

[illegible] عثمان وعلي [illegible]

[illegible] الافضلية [illegible] اكثر [illegible]

[illegible]

[illegible] ان يكون من جميع [illegible]

او تجمع صفات [illegible] حيث الجوع والخشوع [illegible] عما

[illegible] الترتيب [illegible] الوجوه الاخر

[illegible]

[illegible]

[illegible] الايجاد والاعادة في اللغة التصديق [illegible]

[illegible] صادق [illegible] التحقيق

[illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] الاشعري [illegible]

[illegible]

[illegible]

فان الكفار من كانوا يعرفون الحق يقينا وكانوا انكاره عنادا واستكبارا

كما قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا والدليل

هو صحة التلفظ بكلمتي الشهادتين على الايمان قوله اولئك

كتب في قلوبهم الايمان وقوله ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقوله

وقلبه مطمئن بالايمان وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت قلبي على

دينك حيث نسبها الى القلب من غير تعرض للسان

ولا دلالة على ان فعل القلب هو التصديق والعلم حاصل عند التجنيد

مقرونا بالايمان ... من الكتاب كقوله تعالى

الذين امنوا وعملوا الصالحات فان الجزء لا يعطف على الكل ولا يعاد

جاز ذلك والعطف ولا غيره ولا عبرة بالعشرة وامثالها والعمل

ان هذه العبارة ... الا ان يحمل الاعمال جزءا من حقيقة الايمان

و ... حقيقة حتى يلزم من عدمها عدمه

المعتزلة ... ان يكون اجزاء عرفية للايمان فلا يلزم من

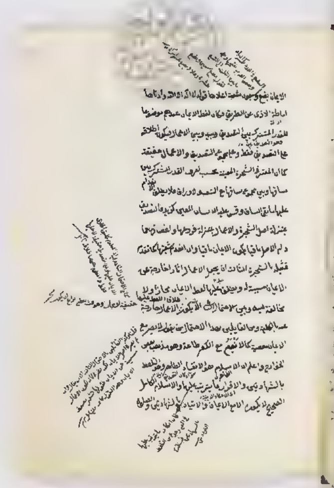
عدمها عدمه كما يعرف العرف الشعر والظفر واليد والرجل

... ذكر الايمان ... عدم ... الاول

والاغصان والاوراق ... بعد وجودها والايمان

باعداد ... من مذهب السلف كما ورد في الحديث الصحيح

... بل



الايمان [illegible] وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق فكان لفظ الايمان عندهم موضوعا
للقدر المشترك بين التصديق وحده وبين الاعمال فيكون اطلاقه
على التصديق فقط وعلى مجموع التصديق والاعمال حقيقة
كان المعتبر في الشجرة الحقيقة بحسب عرف القدر المشترك بينها
[illegible] الشعب والاوراق فلا يطلق
عليها [illegible] على الانسان المعين [illegible] التصديق
بمنزلة اصل الشجرة والاعمال بمنزلة فروعها واغصانها
[illegible] الايمان باقيا وان انعدم [illegible] كما تقدم
[illegible] الشجرة [illegible] ان يجعل الاعمال اثارا خارجة عن
الايمان [illegible] ويطلق عليها لفظ الايمان مجازا ولا
مخالفة بينه وبين [illegible] الا ان تكون الاعمال خارجة
[illegible] بعد الاعتبار [illegible]
[illegible] مع الكفر طاعة وهو مذهب [illegible]
[illegible] الاسلام هو الانقياد الظاهر وهو التلفظ
بالشهادتين والاقرار بما يترتب عليها والاسلام الكامل
الصحيح لا يكون الا مع الايمان والانقياد بالشهادتين والعمل

والزكوة والصوم والحج وفيه بيان الاسلام الظاهر عن الايمان

كما قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا

اسلمنا ويصح ان يكون الشخص مسلما في ظاهر الشرع ولا يكون

مؤمنا في الحقيقة واما الاسلام الحقيقي المقبول عند الله تعالى

فلا ينفك عن الايمان الحقيقي خلافا والعكس كما ان المؤمن المصدق

مقلبا انا دارك الاعمال واعلم ان لو فسر التصديق المعتبر في

الايمان بما هو احد قسمي العلم فلا بد من اعتبار قيد امر يخرج

الكفار العنادي كما مر اليه اشار بالاشارة وفسر بعضهم بما يرادف التصديق

بالتسليم والانقياد وجعل ركنا في الايمان والاقرب ان يعبر

بالتسليم الباطني والانقياد القلبي ويفسر بما قيل التصديق

ان تنسب باختيارك الصدق الى احد وهو يعلم مورد الذكر

انه يجب الحق به ولا يكفر احد من اهل القبلة وهم

الذين اعتقدوا بقلوبهم دين الاسلام اعتقادا خاليا

من الشكوك ونطقوا بالشهادتين فان من اقتصر على

احدهما لم يكن من اهل القبلة ان لم يحترز عن النطق

او لسانه او لعدم التمكن منه بحجر من الوجوه الاخر

انما يعلم حقيقة الصانع القادر المختار وكره هذا القدر

لان الاختيار المعنوي الذي بعثه الله تعالى اعني صحة الفعل والترك
فلا يبقى الفاعل عند وجود الفاعل قد يصل الى الفعل فيفعل بقدرته
وليس كما ان معنى الحي العليم فعلا كان او قولا او ما فيه
شرك اما في وجوب الوجود او في الخالقية كالقائلين بالنور
والظلمة الذين يحكون بالنور عن الخير والظلمة عن الشر
واما العقوبات والمجازاة لانهم لا يكفرون وقد سئل الامام ابن الهمام
الانصاري وهو من اعاظم تلامذة الامام الحريمي عن تكفيرهم
فقال لا يجوز تكفيرهم لانهم عظموا حتى لا يلزم الكفر فقد رغ
وتأثير وايجاد ما لا يستلزم عدم التنزيه من سماة
النقص او انكار اسمها او انكار ما علم مجيء محمد صلى الله عليه
وسلم به ضرورة او انكار ما يرجع عليه فقد كان الكافر
وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقامة
الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت وانكار الامر
الذي يذكرونه المسموع مطلقا كالمواعظ وبعض الملاحدة و
انكار الذي ينكرونه للعماء كالسماء كما سبق وانكار
المنكرون لحرمة الخمر ولحم الخنزير وحل التختم للرجال
ويستحلّ الحرمات [illegible]

ولا يكون نحوه من ضروريات الدين وقع بتصريحها تقدم وهذا

القيد الاول لا يثبت التكفير اصلا وبعده القيد الثاني الثالث

الاجماع مستند الى النقل لا يثبت ايضا وكذا اذا كان مستنده

دليلا ظنيا ولم يكن مشتهرا بحيث يكون من ضروريات الدين

قلت ومع هذه القيود يتوضح ما تقدم وقد ذكر الامام حجة

الاسلام في كتابه المنخول من تعليق الاصول اختلاف

في كون الاجماع حجة الاسلام ولا يكفر منكره منكر مجمع عليه اذا لم

يكن من ضروريات الدين لا يكفر قلت ولا يبعد ان يقال اذا

انه مجمع عليه مع ذلك انكره يكفر لانه يدل على العناد ونصب

الخلاف وابتداع الخلاف بين اهل الاسلام واما اذا لم

يعلم ذلك فمعذور والله اعلم واما غير ذلك كالقائلين بخلق

القرآن والقادحين في اصحاب النبي عليه السلام بما يوجب تكفيرهم

فهم فيه يكفرون وكذا القذف لعائشة رضي الله عنها وهي بهاء وكذا

سب الصحابة مع ما ذكر ليس بكفر على الاصح في مذهب الشافعي

وهم اهل القبلة مبتدع وليس بكافر ومن التجسيم والتعدد

بان اعتقد انه جسم لا كيف واما المعروف بالجسم المشهور

للوارد من خبر تشبيهه بالكلمة فهم يكفرون كما صرح به الرافعي في الفرعية

وذكره

وذكره العلامة الشريف في اول شرح المواقف وان قلت
نحن نرى الموتى بكرونه كمالكيس فيما شيء من التر... ها
الامور
المصوفيات الكفر كما ذكروا في باب الروية ابو القاسم احد
ابراع المقصد والدنيا بكلمتي شتاها تكون ان الامدي ذكر
ان اصحابنا على ان روية الله تعالى في الدنيا جائزة عقلا
انا اسمعنا ماثبة بعضهم وبناه امره على يجوزان يرى في
المنام قيل لا وقيل نعم والحق انه لا مانع من هذه الرويات
وان لم يكن روية حقيقية فقد حكمهم بالردة والكفر على
المدعين من احد الامور المذكورة والظاهر ان التكفير في المسئلة
المذكورة بناء على دعوى الحالة متعلقا بمنصب النبوة او
الحطي مرتبتها وغير عالمة بما هو من ضروريات الدين وهو انه
صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين عليه افضل صلوات المصلين وقس
على ذلك الحكاية وتاويلها بيان لعدم استمرارها باحد الامور
التي فصلها المصنف رحمه الله والتوبة وهي في اللغة الرجوع واذا استندت
الى الله فالمراد بها الرجوع بالنعم والعطف على العبد وان اسندت
للعبد كان المراد بها الرجوع عن المعصية قال الله تعالى ثم تاب
عليهم ليتوبوا اي رجع عليهم بالنعم والانعام ليرجعوا الى الطاعة

والانتهاء وهو في الشرع الندم على المعصية من حيث هي معصية و

الاقلاع عنها في الحال مع العزم على ان لا يعود اليها اذا قدر عليها

وقيد المعصية بخروج الندم على المباحات والطاعات والمندوبات

وقيد الحيثية لخروج الندم على شرب الخمر مثلا لكونه معصية بل

للاحتراز عن المضار الدنيوية كالصداع وخفة العقل والاخلال

بالمال والعرض وقيد الاقلاع في الحال لخروج الندم والعزم مع الاستمرار

في الحال وقيد العزم لخروج الاقلاع مع الندم على ما مضى من غير عزم

على عدم العود اذا قدر عليها وشرط بعضهم في حقوق الناس رد المظالم

وقد يبقى الاقلاع ولا يكون بدونه لما دوام الفعل غضب وفجور

واجب بوجهه ولا مدخل له في امر التوبة وشرط ان لا يعاود بذلك

الذنب ولا يستديم الندم وعدم الخيانة البتة في ... وصحة

التوبة ولحب التوبة قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وقوله

تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وهو مستور لا ... الله

الله لطفا ورحمة واحسانا من الله تعالى وعدم المعاصي ... في

الذنب بعد التوبة لا يبطل التوبة السابقة لانها طاعة مستقلة

مستقبلة وفي صحة التوبة عن بعض المعاصي دون بعض خلاف من حيث ان

الندم لكونه معاصي الذنب يجب ان يعم الذنوب ولكونه دنيا ...

فلا

فلا يجب قبولها او تصحيح هو الحق ولا يصح التوبة الواقعة في زمان يترك

الواجب ستة للشرائط في تعريف التوبة وتجب الفور عيانا لا يتعلق الرابع

الامر بالمعروف تتبع ما يتمس به ولو كان ما يؤمر به واجبا فواجب الامر به

وان كان ما يؤمر به مندوبا فمندوب الامر به والمنكرات ان كان حراما

وجب النهي عنه وان كان مكروها كان النهي عنه مندوبا ولا يشترط

في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كونه مأمورا من جهة الامام

والمراد ان الصحابة والتابعين كانوا يأمرون بالمعروف وينهون

عن المنكر من غير [illegible] ذلك انهم لم يتعرضوا للانكار

على [illegible] شروط وجوبه ان لا يتيقن

الى [illegible] وان علم انه يؤدي الى [illegible] لم يجب [illegible]

[illegible] لا يخص المنكر [illegible] ولا يعرض الا

لضرورة ولا يلزم معارضة [illegible] الا [illegible]

وان [illegible] لم يقبل [illegible] لم يجب [illegible] عدم القبول

او [illegible] هذا [illegible] ولا يخفى في الاخير

[illegible] لعدم [illegible]

[illegible] الاسلام ولا يجوز التجسس لقوله تعالى ولا تجسسوا ولقوله

عليه السلام من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته ومن تتبع

١

بعونه فهو علامة رسول الله من الاولين والآخرين وانما يعلم من
المقول ابطال يكون اظهار المنكرات الصادرة عن المسلمين ولم يرد ثم الى
الاحكام كذلك الحال حجة وعظم احلاقه عليه السلام وقد صرح الفقهاء
بانه يستحب للشهود الكتمان واعلام من دون الفكر وقد روي ان الامير
المؤمنين عمر رضي الله عنه دخل على المسلمين دار رجل وجد على حالة منكرة
فانكر عليه فقال يا امير المؤمنين ان كنت قد عصيت الله من وجه
فقد عصيت من وجوه قال الرجل قال الله ولا تجسسوا وقد تجسست وقال وأتوا
البيوت من ابوابها وقد دخلت من السطح وقال لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها وما سلمت فتركه عمر رضي
الله عنه وشرط عليه التوبة وتفصيل مسئلة التجسس يطلب من كتب الفقه
على نحو العقائد النفسية التي من تفصيلها ورد في ... ما يجب
بدرجة بعض الشيخ وفتك ما يجب ... من الاعمال الا في الحق
عند الاشعري واكثر الصحابة خلق القدرة على الطاعة وقال الامام
الحرمين هو خلق الطاعة ... الظاهر فان الامام قال القدرة
الطاعة ... ولا يخلف ... مراد القدرة المؤثرة القريبة في الطاعة
... جميع ... كما هو ... القدرة مع ... وهو ... ما عرف
الشافعي ... الرسالة ... الله ... والله ... الوفاء

هذا كتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وهو انسان بعثه الله لو الصبير لعم الى

لفظ انتى احكامه ضمنا ولونا بدو ثلاما سيأتي من ان

المراد من النبي ههنا الفرد الكامل عمومه انتظام على

ما لا يخفى وعلى هذا لا يشترط من اوحي اليه لو كان

لا يشترط ان يكون من امر بمتابعة شرع غيره ممن قبله

وتبليغ ما اوحي الى ذلك الغير كيوشع ع م فانه كان نبيا

مامورا بمتابعة شريعة موسى ع م وتبليغ ما اوحي اليه

الى الخلق كما فيه اشارة الى جواب كونه مبعوثا

الى الخلق ويمنعه ما نقيض اسكانا يستند ظاهره الى

الكعبة ثم يدعو الناس هلموا الى حج ... في

الخليل ابراهيم عليه السلام احد عشر اي الاجداد مع

كونه نبيا وعلى التقدير بل لا يفيض التعريف بو

الآن بتكلف وذلك بان يجعل الخلق اجمعين بدلا

متاولة

متناولة لكل ما يقابل المصحف في الجملة سواء كانت المقابلة
حقيقية او اعتبارية ليشمل نحو عمرو بن عبيد فانه من
حيث انه مبعوث اوحي اليه مقابل له من حيث انه يعمل
به ويكمل نفسه واستغراق من الناس بحمله على
فالنبي يعني المخبر على ان يكون فعيلا بمعنى الفاعل
ويكون ياؤه منقلبة عن الهمزة او بمعنى [illegible]
على ان يكون الهمزة في الياء منقلبة عن الواو الواقعة
والطرف قال الجوهري ان جعلت اسمه ماخوذا من
النباوة لارتفاع فاصله غير الهمزة او منقول
من النبي بمعنى الطريق وهو عليه السلام طريق يتوصل
به الى الحق واصل هذه الهمزة ايضا على ما في القاموس
على ان يكون الياء منقلبة عن الهمزة او اصله بالفتح
الخاص وهو هنا محمد اكمل الانبياء عليه السلام
وهذا القيد كان وجه الاشارة اليه باللام للعهد
الخارجي ولا يخفى ان اللام هنا على العهد الخارجي

المطلق الذي هو المحقق عند المحققين السبب على ان
هذا الحديث عام يصدق على سائر الانبياء عليهم السلام
على هذا الاسلوب وهو اضافة الامة الى نفسه
عليه السلام . وانت تعلم تعين حمل الى هذا ان يكون
الوجه فان الكفرة كلهم امة الدعوة ايضا مع فرقهم
اكثر من ثلث وسبعين بكثير فصرحهم وعلى فرق
المسلمين . السين انما للتاكيد اي لتاكيد الاخبار
وتحققه وتقرره وقوعه ما هو محقق الوقوع قريب
بيان للعلاقة التي بها استعمل السين الموضوع
للاستقبال القريب في معنى التاكيد وتحقق الوقوع
كما في قوله تعالى فسيكفيكهم الله وفي قوله
قال ابو علي الفارسي ليس هذه اللام هي التي في قوله
اني لاقسم [illegible] في قوله لا قومن فالفرق بينهما
مع ان تفيد التاكيد فيهما هو ان اللام لا تفيد
فهكذا العين بخلاف اللام في تعالى وانت تعرف

عن احدى دون التاكيد فكلام قيل ولما يعطيك فيه مثلج

الى الاختلاف متراخ عن حيثية يعني ان المصالح الاشتر

بين الخلاف والاستقلال لا امارة الاجتهاد التراخي خلاف

السبق فانه من جهة التراخي فيتبين السير كما قال الامدي

ان المسلمين عند وفاة النبي صم كانوا على عقيدة و

وطريقة واحدة الا من كان يبطن النفاق ويظهر الوفاق

ثم نشا الخلاف فيما بينهم اولا في الامور الاجتهادية

لا يوجب ايمانا ولا كفرا ثم تدرج الخلاف بينهم وترقى

شيئا فشيئا الى اخر ايام الصحابة حتى ظهر معبد الجهني

وغيلان الدمشقي ويونس الاسواري وخالفوا

القدر واسناد جميع الاشياء الى تقدير الله تعالى

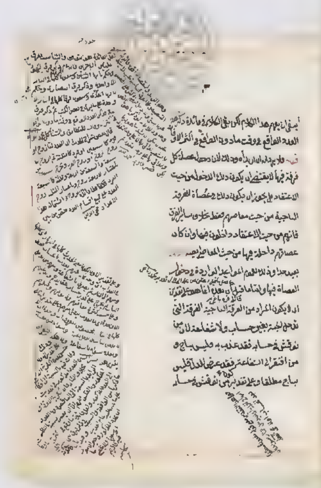
لم يزل الخلاف يتشعب والاراء تتفرق حتى تفرق اهل

الاسلام وارباب المقالات الى ثلث وسبعين فرقة

لما ذكرنا ان الاصول التي بها المخالفة معتد

بها اشار بتقييد المخالفة بالمعتد بها الى ان الاختلاف

في كون الامة فرقا مختلفة لا يكون اكثرهم وعقائدهم
مخالفة ولا ان يكون الاصول والعقايد المختلفة سببه
متغايرة تغايرا تاما حتى يلزم كونها اقل من هذا العدد
بل اللازم من ذلك كون بعض عقايد كل فرقة مخالفة
لبعض عقايد ما سواه مخالفة معتدا بها وح يكون
باعتبار هذه الاصول الى هذا العدد وذلك لان باعتبار
الاصول التي بينها في الجملة انه يجمعهم [illegible] ويقول
لعلهم في بعض الاوقات او يريد انه يجمع انما يجمع حكم
على اصول المذاهب وبين فيها الاصول التي بينها اختلاف
في الجملة سواء كان معتدا بها اولا ويقال انهم بلغوا
باعتبار هذه الاصول في وقت ما هذا العدد ولا
زاد واحد بعد البلوغ اليه او نقص عنه قبل الوصول
في اكثر الاوقات فان قلت يعارضه اكاد الاولى وتقصد
بالعدد قلت كلما او معنى العدد او باعتبار الكثرة الا
وقات لا باعتبار الزيادة والنقصان هكذا ينبغي



بمعنى انه يوهم هذا الكلام لكن يبقى الكلام في فائدة ذكر هذا
العدد الواقع في وقت ما دون الواقع في اكثر الاوقات
قيل ولا يرد ما قيل ان بداوه ذلك لان حصول كل
فرقة فيها لا يقتضي ان يكون ذلك الدخول من حيث
الاعتقاد بل يجوز ان يكون ذلك في عصاة الفرقة
الناجية من حيث معاصيهم فقط حتى سائر الفرق
فانهم من حيث الاعتقاد داخلون فيها وان كان
عصاتهم داخلة فيها من حيث المعاصي ايضا
بعيد جدا وذلك للعموم المواعيد الواردة في دخول
العصاة فيها واتمامها قيل ان يعني اعاهم عن القول
ان يكون المراد من الفرقة الناجية الفرقة التي
تدخل الجنة بغير حساب ولا شفاعة لان من
نوقش في حسابه فقد عذب به فليس بناج و
من افتقر الى الشفاعة فقد عرض الدخول فليس
بناج مطلقا وعلى تقدير من نوقش في حسابه

والمعتزلة الشفاعة بأجابة ايها الايضاً بإدخالهم
الجنة بعد الحساب والشفاعة في الاعمال الدرجة ههنا علما
يدل عليه سياق الحديث فان المسلمين كانوا
في زمان حيوته عليه السلام وعند وفاته على العقيدة
الواحدة التي كان النبي عليه السلام على تلك العقيدة
مع انه كان يخبر بان بعضهم يدخل النار فانهم
يعذبون بسبب ما صدر عنهم من المعاصي على ما
هو المسطور في الكتب للاحاديث ومما ينبغي ان
ينبه عليه ههنا ان حصر كلها راجع الى ثلث وسبعين
وان الحكم بدخول كلها النار على كل واحد في احاد
هذا العدد المزبور للفرق والطوائف فان تاليف هذا
العدد دونها غيرها فيكون قوله الا واحدة استثناء
لطائفة واحدة واخراجها عن هذا الحكم والاستثناء
ان خروجها عنه يقتضي عدم دخولها النار اصلا
فيها وهو مناف لكون عصيان العاصين منها

أصحاب اللا دخلا فيها فلذا التزم في دفع المنافات
القول بان معصية الفرقة الناجية مطلقا معفوة
وجانبهما عليه ظهر انه لا وجه لما قيل انه يجوز ان يكون
الحكم في قوله عليه كلها في النار على كل واحد من كل فرقة
فيكون قوله عليه السلام الا واحدة رفعا للايجاب
الكلي فلا يلزم القول بان معصية الفرقة الناجية
مطلقا معفوة ولا يبعد ان يكون المراد ان اى لا يبعد ان
يقال في دفعها او يرد ان المراد بعدم دخول الفرقة
الناجية في النار كون مكثهم فيها قليلا بالنسبة
الى ساير الفرق فان دخولهم فيها لا يكون الا من حيث
المعاصي بخلاف ساير الفرق فانه يكون من حيث
عقايدهم الباطلة قطعا وان كان بعضهم يدخلها
بسبب معاصيهم ايضا ولا شك ان الدخول بسبب
العقيدة الباطلة يوجب طول المكث دون الدخول
بسبب المعصية على ما اشار اليه المحقق التفتازاني حيث

قال ما يبرؤن ان اشكركم وقال انا ما تدرون بنكم
وخالف الله باذكر اظهر ان قول من حقية دخول
الفرقة الناجية في النار من حيث الاعتقاد وقال ان
قلت مكثهم فيها يجب ان يكون تمام مشترك بين جميع اهل
الا يوجد في ساير الفرق وما ذلك الا الاعتقادات
فلو كان الاعتقاد متوافقا لما تعلق وايصل الى الجنة
الحق لمن حيث انه لم يصل الى مرتبة الحق يدخل النار
ومن حيث انه اقرب الى الحق من ساير الاعتقادات
يقل مكثه فيه بعدما الحكم كما وعقايد الفرقة
الناجية هو ما عليه النبي عليه السلام واصحابه
ثم ينبغي في تصحيح العقايد اي عقيق عن استقلال
الفكر فيها بعدم الدخول يتعين على المسلمين تصحيح
عقايدهم بان يتمسكوا فيها بالاحاديث الصحيحة
المروية عن اصحابه رضي الله عنهم ولا يستدلوا
مع عقلهم او مع النقل عن غير الصحابة ...

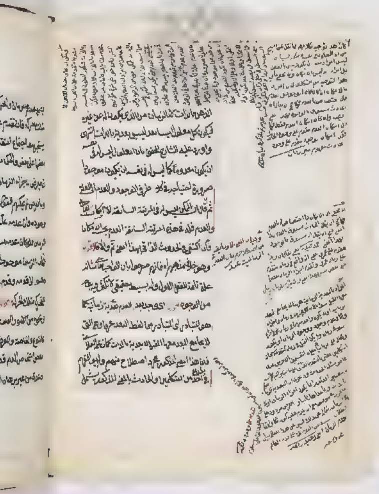
ووجه كون القول بعدم دخول صاحب العقيدة الصحيحة
مرغيا في تصحيح العقائد ظاهر لاحتياج الى بيان
وهو من رأى النبي عليه السلام مؤمنا به هذا يشمل
الاعمى الذي هو صحابي اتفاقا كابن ام مكتوم الا ان يراد
بالرؤية ما هو اعم من الحقيقي وما في حكمه ويشمل من
لا يعد من الصحابة ممن رأى النبي عليه السلام وآمن به
ثم ارتد ومات على الردة كعبد الله بن خطل وابن خطل
اللهم الا ان يراد بكونه صحابيا ويقال لا يضره كونه صحابيا
بالاطلاق اذ قد وقت ما الكفر اللاحق كما لا يضر ذلك
الكفر السابق وان طال زمانه سواء كان في حال السلوك
او وسواء تخللت الردة بين ايمانه به وبين موته على
الاسلام او لم تتخلل فلت سياق الحديث حيث
قال الذين هم على ما انا عليه واصحابي المتبعين
لما روي عن ائمتهم اي من غير استاذهم المروي كالنبي
السلام واصحابه وذلك الاتباع يجمعهم لاهل اعتقاد

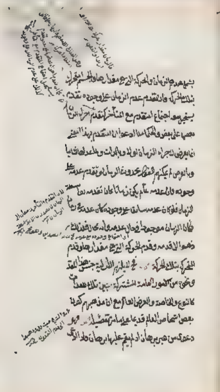
العصمة في ائمتهم وعدم صدور الكذب والافتراء
عنهم وجه بالفروع الشبه فانها من الاحكام
المتعلقة بافعال المكلفين اذ نصب الامام واجب على
الامة سمعا على ما ذهب اليه الاكثرون خلافا للشيعة
فانها عندهم من العقايد واصول الدين يجب نصبه على
الله لكونه لطفا وكون اللطف واجبا عليه تعالى
بل جواز رؤية كل موجود من الاعراض وغيرها و
ذلك لان متعلق الرؤية عندهم هو الوجود و
هو مشترك بين جميع الموجودات الا عند عدم وقوع
رؤية بعضها كالاصوات والطعوم والروايح
لجريان العادة بعدم رؤيتها فانه تعالى اجرى
العادة بعدم خلق رؤيتها فينا وجوز رؤية
اعمى الصين بقة اندلس وذلك لان متعلق الرؤية
متحققة في البقة والله تعالى قادر على خلق رؤيتها فيه
والفرق بين الارادة والرضاء فان الرضا

[illegible]

فى الرصد عند قوله الا اعتراض على المرسل [illegible]
عن الارادة [illegible] من سجع والسجع هو الذى [illegible]
سقل من الضعف الى ما [illegible] يكون [illegible]
والحسن هو [illegible] محقق الكلام وقال
بعضهم هو [illegible] يكون فى [illegible] بالكذب [illegible]
يكون [illegible] من غير [illegible] والتنعم
الذى [illegible] فيه [illegible] المختص [illegible]
ما [illegible] من [illegible] العلم وغيره [illegible]
العلم و[illegible] اسم [illegible] العلم من الملائكة والثقلين
[illegible] على سبيل [illegible] الاسم [illegible]
و[illegible] فى القاموس [illegible] [illegible]
العالم [illegible] باسم [illegible] لما [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] المحمود
[illegible] ان يكون [illegible] ان يكون [illegible]
اى [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]


الذهن بالذات كالثاني بانه من الذي بكونه لا عن غيره
فيكون كل معلول ليسا بعد ليسيه بعدية بالذات
واورد عليه الشارح المحقق بان المعلول في نفسه
ان يكون معدوما كما ليس له في نفسه ان يكون موجودا
ضرورة احتياجه في كلا طرفي الوجود والعدم الى العلة
ثم قال ان الممكن ليس له في المرتبة السابقة
والعدم فله في هذه المرتبة السابقة العدم
في الحدوث الذاتي
وهو خلاف ما منهم
علة تامة للعقل الاول وله بسيط حقيقي
من الوجوه
هو المتبادر اي المتبادر من لفظ
لا يجامع الوجود مع القبلية البعدية
فاذا هذا اصطلاح منهم
الحدث من المتكلمين والحادث بالمعنى



بشيء عدم [illegible] الزمان والحركة التي هو مقدارها والجسم المتحرك
بتلك الحركة فان تقدم عدم الزمان على وجوده تقدم
يستحيل معه اجتماع المتقدم مع المتأخر كتقدم اجزاء الزمان
بعضها على بعض والحكماء ادعوا ان التقدم بهذا المعنى
انما يعرض لاجزاء الزمان اولا وبالذات وللمعروضات ثانيا
وبالعرض [illegible] حدوث الزمان لو تقدم عدمه على
وجوده فان عدمه اما ان يكون زمانا فكان تقدمه [illegible]
الزمان فلو كان عدمه سابقا على وجوده كان عدمه [illegible]
فكان الزمان موجودا في حال عدمه [illegible]
وهو الا قدمه وقدم الحركة التي هو مقدارها وقدم
المتحرك بتلك الحركة [illegible] جنس هذه المعد
ونحوه من الامور العامة المشتركة بين تلك [illegible]
كالنوع والخاصة والعرض العام مع ان مذهبهم كونها
بعض اشخاص العالم قد علم [illegible] تفصيلا [illegible] هو
دعوى من غير برهان [illegible] عليها برهان [illegible]

الضرورة فيما نحن فيه المنع بانه لم لا يجوز ان يكون تعاقب
تلك الحوادث بذواتها كتعاقب اجزاء الزمان وتكون
هي باعتبار جنسها قديمة مستندة الى القديم والمتعاقب
حدوثها بذواتها واسطة في حدوث الحادث ونظيره
ما قالوا في الحركة على ما سيظهر عن قريب وبعد فيه
انه لا يتوجه ما قيل انه لا بد لتقدم الحوادث بعضها على
بعض من زمان لان الحوادث لها تقدم سوى التقدم
بالطبع على معلولاتها وليس ذلك الا التقدم الزماني
انتهى ومع ان ما ذكرناه من انه يجوز ان يكون فيها كالتقدم
الحاصل بين سابقها مع لاحقها الذي انها لا بسبب الزمان كالتقدم
في تقدم عدم الزمان على وجوده [illegible] قلت الامكان عبارة
عن [illegible] بناء على [illegible] المذكور يكون الامكان
الذي لا بد منه في وجوده بمعنى امكان وجوده فيما لا يزال
لا امكان وجوده فيه في غيره فلا يلزم من كون غير [illegible]
في الازل [illegible] لا [illegible] ان [illegible] تحقق جميع



جميع افعاله الصادرة عنه اتفاقا فلا بد له من الداعي

ارادة مخصوصة في مختار الشق الثاني وتقريره ان جميع

ما لا بد منه في وجوده مطلقا او في وجوده في الازل

لم يكن متحققا في الازل بل المتحقق بعضه اذ من جملة

ما لا بد منه وجوده المخصوص وهو الوجود فيما لا يزال

لكن نسبة الفاعل في ذلك على السوية بالنسبة الى الاوقات

كلها الا ان الارادة المخصوصة التي لا بد منها يجب ان يكون

مخصصة ومرجحة للاوقات اللائقة بان يكون وجوده

فيها دون غيرها من الازل وهذا بالحقيقة اختيار

للاحتمال الاول من احتمالي الشق الثاني وهو ان حدوثه

من غير حدوث امر آخر ومنع للزوم كون وجود

الممكن بدون تمام علته وهو ما يظهر بالتأمل وبما قررنا

ظهر انه لا معنى لقوله انه على تقدير ان لا يتحقق جميع

ما لا بد منه في الازل لم يحدث حين حدوث الحادث

شيء من علته فلزوم حدوث الحادث بدون تمام علته

بالبديهة باطل



على امتناع تخلف المعلول عن العلة التامة الازلية اذلو
كان مقتضى العلة التامة الازلية وجود المعلول في وقت
معين لوجب ان يكون ذلك المعلول موجودا في ذلك الوقت

تخلف المعلول عن ذات العلة التامة مطلقا انتهى

وانت خبير بان التزديد في استدلال العلم صفة كانا

في وجود ممكن تابع قطع النظر عن كونه قديما او حادثا

ولذا المكيهم التزديدية كونا جميع علل وجوده

حاصلة في الازل او لا مع امتناع تخلف

المعلول عن علته التامة مطلقا فكلام المحشي

لا احتياج له اما الاول فلعدم كون تعلق الارادة

لعله وجوده في الازل واما الثاني فلكون التعلق

الازلي للارادة متمما لعلة وجوده فيما لا يزال فان قلت

هذا مناف لما في الكلام وهو انه لم يكن جميع علل وجوده

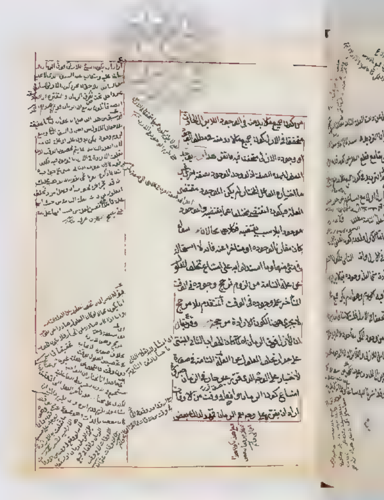
في وجوده متحققا في الازل قلت لا منافاة بينهما لان

مراد المحشي من وجود الكل المأخوذ في الدليل على الوجه

المطلق الشامل للازلي واللايزالي لا الوجه المخصوص

الدلالة هو اللايزالي الحادث كما ظهر من سياق الكلام

ولواحدة وقد اشرنا اليه سابقا وظاهر لا يلزم من



من كون جميع ما لا بد منه في الوجود اللائق الحادث
محققا في الازل لكون جميع ما لا بد منه حصوله بعد
او وجوده الان في محققا فيه ما نقض هذا بوجه
المعلول بهذه الصفة اذ لو وجد الموجود بصفة
ما اختاره الفاعل المختار لم يكن الموجود مقتضى
العلة فيكون المقتضي مختلفا عما يقتضيه والموجود
هو موجود ابلا سبب يقتضيه فكلامه محال الان سفع
بكان مقارنا لوجوده او متاخرا عنه فاذا لا استحالة
فيه بتي منها وما استدلوا به على امتناع تخلف المعلول
عن علته التامة من لزوم ترجح وجوده في الوقت
المتاخر على وجوده في الوقت المتقدم بلا مرجح
لا يجري هنا لكون الارادة مرجحة وقد يقال
ان الازل فوق الزمان فما كان الجواب الثاني
على جواز تخلف المعلول عن العلة التامة في صورة
الاختيار على الوجه الذي عقرب عن جانب الزمان
امتناع كون الزمان او افعاله وقت من لا وقت
اراد ان يعترض على الزمان فهو دليل للمعترض

المقدمات ثم صرح بالمقصود بقوله والزمان في

علم الحكماء اه ومما قررنا ظهر انا من حقق كون

هذا الكلام معارضة في مقابلة استدلال وتضمنا لخصا

الشق الاول من الترديد فقد حقق ما يمارضه و

بـ قصد هذا الكلام كما يظهر بادنى تأمل . ومعنى

كون الشق ازليا اه وذلك لما قالوا ان الازلية هي

الاولية في السابقة المطلقة ـ والواجبة لما كانا

منافيا عن الزمان اموة لان العدم دخول عن نفسه

الزمان وعدم تغيير نفسه ونحوه قال الحكماء ان المجرد

ليست في الحقيقة الزمان بل هي في حقيقة الدهر الذي هو

الزمان . ولحري انه تعالى مقدم على العالم اي على غيره

حتى يلزم كونه تعالى واقعا في الزمان على ما هو مقتضى التقدم

الزماني من كون المتقدم في زمان سابق و المتأخر في زمان

لاحق فيلزم كون الزمان متناهيا من تقدمه تعالى عليه بتقدم

ما لا انتهاء على ما سيجيء . فان قيل انا نشير بقولنا الارادة لو

بد انقاله به فاعلهم سيق من الحوادث من جهة كونها ازلية

القديم متعلقة لوجود الممكنات التي ما تنتهي اوقاتها وتم

بوجود وان ثاني متناهيا بالحس . هذا هو الدليل . فقد
اجيب بانه تارة بان التعلق اوفي الحطب الجوهر ههنا من
من كون الارادة القديمة متعلقة في الازل لوجوده لحادث
وكون القدرة مؤثرة على وفق الارادة متعلق الباعث على
ابرازه بيان صرف ما الحاب بعيوم برفقه . فليت الارادة
ولا المريد له اشار بقوله ولا المريد الذات نسبة تعلقها
الارادة اليها كنسبة تعلق الارادة الى المريد اولا بالذات
منها بدون واحد منها كان المريد ليس حاضرا الى المعدوم
كونه طرف لسلسلتها كذلك الارادة ليست حاضرا الى المعدوم
كونه طرفا لسلسلتها ايضا وفي صدر بعض بعض ما
عليه الانامل بالاعتقاد قال المحقق الشريف قدس سره
بحاشية شرح حكمة العين في بحث اثبات الوجود الذهني
اذا كون الماهية موجودة بوجودات غير متناهية مستلزم
لانحصار الوجودات الغير المتناهية بين الماهية و
الوجود لمر وجه ادلة . واجيب بان التسلسل اللازم
من حدوث العالم باسره هو التسلسل في الامور المحضة
الوجود وذلك لان تعاقب الامور لا الى النهاية انما

ينافي عدم الحركة السرمدية التي لا ينافي التقدم الجسم

المحفوظ بتلك الحركة وحدوث العالم باسره ينافيه فيكون

الشكل اللازم منتفيا والامر المحقق في

تحقيق الاستمرار تفصيله ان الحركة الفلكية فيها

لها حيثيتان احديهما حيثية ذاتها وهي كون الجسم بحالة

يصح ان يعرض له في كل آن فرد من افراد الاوضاع بعين

الوضع المفروضة الآن السابق واللاحق ويعبر عن هذا

المعنى عندهم بالتوسط بين الاوضاع وهي بهذا الاعتبار

قديمة مستمرة من الازل الى الابد والثانية حيثية النسبة

التي لها باعتبار اضافتها الى الحدود المسافة وهي

بهذا الاعتبار حادثة ضرورة كون النسبة المفروضة

بحسب القرب والبعد من النهاية المفروضة في كل آن غير

ما في الآن الآخر فالحركة قديمة من حيث الذات حادثة من

العوارض اللازمة لها فهي من حيث الذات مستندة

القديمة ومن حيث العوارض اللازمة لها مستندة الى الحوادث

ولا يخفى عليك ما سبق بادنى تأمل انه اي ما سبق

من انه يجب ان يجعل الامر الحادث الذي هو الحركة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالتقاصد [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

انتفاء تعين امتناعية ... حكم بعدم منشأ

لاجزاء الموهوم الحركة عن التوسط لتوارد الاجزاء

المنقسمة بانقسامه تبع لوجه قائم ... بحصول

كيفيات موجودة في خارج السارية في جميع ...

على ما يشهد به الحس وعدم انقسامها امتياز ...

بانقسامها لم يجي الحصة لا يقدح في ذلك فحاصل

هي منشأ لحركة ... عدم اختلافها بحسب ...

امتداد المسافة بحصص ... وما ذكر الحق

بطلان ما قيل ان الحركة عن التوسط لا تقبل القسمة

اصلا فمنشأ لا جزاء الموهوم امكان ان يكون الامر ... عن

... كان الامر ... لا يكون الامر ...

انتهى فالسبب تجدده في نفسه ... كان

للتجددات ... المتجددة يحتاج الى سبب جديد

... للحركة المتجددة يحتاج في تجددها

الى سبب فانه ان تجددات الحركة امور مفروضة

على الحدود المفروضة في ... فلا يحتاج الى سبب

فلما انا نعلم ... السبب ... لا حدود مفروضة

المعروضة التي يخترعها العقل كي وحية الحسن بل هي من كل
معه التي تتصف بها الاشياء في نفس الامر ويكون اف
الحركة بهذا في نفس الامر محتاجا الى علة قطعا لعدم
وجوب اجتماع الاحاد اذ يجوز ان يكون بسبب تجددها
وتعاقب الاعدام متجددة منها قبله وبسبب تجددها
تلك الامور وتعاقبها امور متجددة متعاقبة اخرى
وهكذا الى غير النهاية والتسلسل بهذا الوجه جائز بل
واقع عندهم فلا بد من علة حادثة ضرورة
احتياج الحادث في كلا طرفي وجوده وعدمه للحادث
الى علة حادثة وكون الحركة لذاتها متجددة
بل كونها عبارة عن التجدد والتقضي على ما حقق
هو ان الشيء على الترتيب الجديد للتجدد لا يستلزم
عدم احتياجها في عدمها الحادث وتقضيها الى علة
حادثة كما لا يخفى يستلزم ذلك عدم احتياجها في
وجودها الى علة حادثة كما لا يخفى واما من قال انه يجوز
ان يكون نفس الحركة علة لعدمها الحادث من غير حاجة
لها فوذلك الامر حادث وهكذا بان لا يلزم من علتها

لهذا العدم كونها ممتنعة لذاتها لان الممتنع لذاته هو

ما لا يجوز له وجود اصلا لذاته لا ما يمتنع له وجود

خاص مثل الوجود بعد العدم والوجود في الزمان الثاني

فقد ظهر عن لزوم اجتماع النقيضين في ان واحد لان

الذات لو كانت علة تامة موجبة لعدمها بعد وجودها

على ما هو مقتضى العلة التامة كانت في ان وجودها

معدومة ايضا ضرورة امتناع تخلف المعلول عن

علته التامة الموجبة واذا جمع بين النقيضين في ان

واحد واما القول بجواز كون هذا العدم عدما بتعمد

غير محتاج الى العلة وذلك لكون وجود نحو كثرة الزمان

الثاني ممتنعا لذاته فكلام سخيف بين البطلان فان

امتناع وجود الحركة في الزمان الثاني لو كان مستندا

الى الذات لكان الذات دائما متصفة بهذا الامتناع

فكانت قبل وجودها متصفة بالعدم في الزمان الذي

بعد الوجود وذلك خلف خال عن التحصيل هكذا

قال الشيخ العلامة في بعض تصانيفه حتى يلزم

التسلسل في الامور الموجودة المحققة وذلك لا نحو

لان حدوث عدم جزء الحركة فان يستلزم كون حدوث
علة للموجود هذه ايضا في ذلك الآن وكذا حدوث علة
العلة الموجودة في ذلك الآن وهكذا الى غير النهاية
فيكون حدوث جميع تلك العلل موجودة مجتمعة لا
متعاقبة . لا يكون عدمه علة لعدمه ولان المعلول
يجب وجوده عند وجود جميع علله ويمتنع تخلفه عنها
فلا يتصور عدمه الا بعدم واحد من تلك العلل
فيلزم التسلسل في الموجودات التي بعده لا الاعدام لعدم
لها وذلك لان الامر الموجود الذي هو علة بجزء
من اجزاء علة وجوده يكون له علة موجودة معه
عند حدوثه ويكون لتلك العلة الموجودة الحادثة
ايضا علة موجودة حادثة عند حدوثها وهكذا
الى غير النهاية فيكون جميع تلك العلل الموجودة الى
موجودة حين وجود هذا الامر الموجود فيكون
مجتمعة الوجود وهي اعني الاعدام الشارح لا
الاعدام التي يكون لتلك الموجودات عند عدم
هذا الامر الموجود . وعلى الله وهو اله

يكون بعض من علة عدم جزء من الحركة موجودا

وبعضها معدوما الابدان يكون احد القسمين

الذين هما من الامور الموجودة التي هي علل البعض

الموجود وتلك الاعدام التي هي علل للبعض الذي

هو عدم امر الموجود او كلاهما غير متناهية

وعلى الوجهين يلزم التسلسل في الامور الموجودة

المترتبة المجتمعة اما اذا كان الغير المتناهي هو

البعض الموجود فقط ولما اذا كان كلاهما او الاعدام

فلان كل عدم منها عدم جزء من اجزاء علة

وجود الحادث لا من جهة ابتداء تعالى ومما

كذلك او عدم امر يستلزم حدوث امر موجود

فيه اشارة الى ان المراد من الامر الموجود في

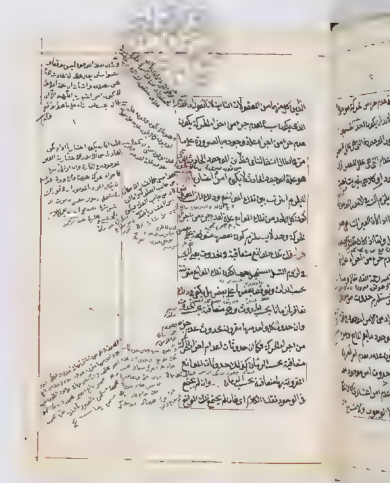
وتلك العلة اما امر موجود مانع او نحو

لا يقال انه يجوز ان يكون عدمه لعدم امر آخر لا

يستلزم ذلك العدم حدوث امر موجود مع

ولا وجود امر فيلزم عدم امر اعتباري كالامكان

فان سلبه لا يستلزم الا الوجوب والامتناع



الذين يكونهما من المعقولات الثانية لانا نقول ان ققد
الذي يكونها سبب العدم جزء من اجزاء الحركة يكون
عدم جزء من اجزاء علة وجودها بالضرورة وعدما
من جهة ابطال الشق الثاني فظاهر لان الموجود الحادث الذي
هو علة الموجود الحادث لا يكون امرا آنيا
لا يلزم الترتيب بين تلك الموانع ودلالة المعرف
كون كل واحد من تلك الموانع علة لعدم جزء من اجزاء
الحركة وعدد لا يستلزم كون بعضها متوقفا على بعض
قال تلك الموانع متعاقبة والحدوث بمعنى لا يجب
لزوم التسلسل فيها لكون تلك الموانع متوقفة
بحسب ذلك وتوقف بعضها على بعض بل يكون ذلك
تعاقبها انما بحسب الحدوث ومع متعاقبة بحسب الحدوث
فان حدوث كل واحد منها مقرون بحدوث عدم جزء
من اجزاء الحركة فكان حدوثات اعدام اجزاء الحركة
متعاقبة بحسب الزمان كذلك حدوثات الموانع
المقرونة بها متعاقبة بحسب الزمان وان لم يجتمع
في الوجود فقد تم الكلام اي فاذا لم يجتمع تلك الموانع

المتعاقبة بحسب الحدوث في الوجود بل كانت متعاقبة بحسب
الوجود وتقتضي بعضها عدم وجود بعض آخر كالحركة
الحركة ننقل الكلام إلى عدم تلك الموانع المتعاقبة في الوجود
إذ لا بد لكل عدم حادث من علة حادثة فنقول إن علة
عدم كل مانع من تلك الموانع إما وجود مانع آخر لذلك
المانع فيلزم وجود الموانع الغير المتناهية المترتبة
في الحدوث دفعة إذ لا بد لحدوث هذا المانع من علة
حادثة إن حدوثه وكذا الأمر في العلة الحادثة من
حادثة أخرى حتى لا يتسلسل وهكذا إلى غير النهاية فيكون
هذه الحدوث المتوافقة بعضها في آن واحد فيكون
تلك العلل مترتبة في الحدوث ومجتمعة في الوجود كلها
العلة الموجبة بحدوث مانع الشيء مانعة لذلك الشيء
كانت تلك العلل المتناهية مانعة لهذا المانع ولذا
عدل الشارح عن هذه العلل بالموانع حيث قال وعلى
الأول يلزم وجود الموانع التي تتبع في الحدوث له
هكذا تحقيق الكلام وفيه أنه لا إقدام ولما عدم
حين من أجل علة ذلك المانع فيلزم أن يكون التحقيق

تحقيقه لدن المانع ووجوده موقوفا على العدم حتى شاهد
مثل لنه بحسب الذات بعضه الوجود في العقل الوحدة
التي لا دخل لوجود حق من اجل علة وجود المانع
المسـ استمرارة استناد وجود المانع وان قلت لم لا
يجوز ان استناد العدم المانع الى امر موجود بل نقول
[illegible] ان علة العدم عدم علة الوجود في [illegible]
لا قول [illegible] استناد عدم المانع الى الوجود ولا حاجة الى
[illegible] بان [illegible] الشقوق البعيدة استقلالا
وهو ان القوة [illegible] الاستعداد [illegible] كانت [illegible]
خاصية [illegible] وعدم [illegible] البعيدة على
التعلق بالحركة السرمدية وتعاقب الاستعدادات الغير
المتناهية المادة على المادة القديمة عند هؤلاء
من وجوه احدها [illegible] ذكر [illegible] الوجه الخامس
فان هو بديهية العقل بالحكم بكون الحادث مع و
منها غير سابق عليها واحدها بالزمان [illegible] عليها
من بديهية الوهم لا من بديهية العقل كما [illegible]
القديم [illegible] الحادث لا يستلزم [illegible] كونه

القديم متحققا في الزمان السابق على كل فرد من افراد
الحادث بخصوصه وهذا لا ينافي كونه مقارنا [illegible]
من افراده لا بخصوصه وهو المسبوق عندهم بالعدم [illegible]
وبعبارة اظهر ان الحالة التي يجب ان يتحقق فيها سبق القدم
على كل واحد من افراد الحادث هو زمان قبل الزمان الذي
كان فيه حتى يلزم التخالف بحسب دوام المقارنة مع بعض
الافراد وبين السبق على كل فرد من افراد الحادث فيما له
لزوم سبق القديم على ما يصدق عليه الحادث في زمان واحد
قال القديم الكائن على هذه الحالة لا يجوز ان يكون مقارنا
دائما للفرد المنتشر ايضا فان الحوادث كانه اوليها
لا آخر لها فان قدم الافلاك مع موادها او انواع الصور
وصورها او كذلك حركاتها وقدم مطلق الزمان وقدم
العناصر وموادها او انواع القديم يقتضي حدوث
الحادث دائما على ما صرح به وقد ثبت ان اللازم من
كون الحوادث لا الى اول كونها على الاتصال غير انها الانقضاء
الى حد تنقطع عنده [illegible]
عند مجيء [illegible] الافعال وحصول افرادها التي

لا كم لها الا آخر له

الغير المتناهية في شيء من الازمنة وهذا هو الحق دون الاول
عم ما صرح به بعدم تناهي مقدورات الله تعالى وعدم تناهي
الاعداد فلا يتوهم ان يبتني على تقدير قدم العالم وابديته
ان مادة تلك الحوادث الغير المتناهية حاصلة بالفعل
وان هاهنا بمعنى ان كل واحد من افرادها يكون حاصلا في شيء
من تلك الازمنة وحصولها في الزمان اعم من ان يكون على
الاجتماع او على سبيل التعاقب على ما سيصرح به الشارح المحقق
قال السيد الشريف قدس سره ان الماضي من الحركة موجود
في ما مضى من الزمان وان لم يكن موجودا في الحاضر والمستقبل
من الزمان وكذا المستقبل من الحركة موجود في المستقبل
وان لم يكن موجودا في الحاضر والماضي من الزمان
ان الممكنات الاستقبالية المتصفة بالوجود الخارجي
على ما سبق من الشارح المحقق وسيجيء بيانه من قريب
وعاء الزمان قال بعض الافاضل اذا تقرر هذا يجب ان يعلم
ان الله يوجد جزءا من اجزاء الزمان الا وهو مقرون بكل
ولا يتصف بالوجود ما هو في المستقبل الا ما يوجد
موجود في فصل من الازل والابد وكل منهما مقرون بالاخر

شيء باعتباره عين وهذه يحتمل مع قوته ... هو الاولى ... الاخرى

ولو لم يكن الجزء ... حل ... لم ... في ... اسان

الجزء ... شاهد بين الحوادث الآتية ... الآن ... الاتية

ثم لا يخفى انه اذا سلم ان ... الدليل ... دفع ... لا يتناهى

النشر في الامور ... ليس لعدم وجود السلسلة ... الى

التطبيق فيها ... لعدم جريان المحذور اللازم من التطبيق فيه

وهو ... السلسلة ... تقدير تناهيها ومساواة

الجزء ... الكل ... مقطعا ... منفصلا وهو العدد

ومتصلا كالمقادير وهو الجسم التعليمي ... السطح والخط ... الزمان

ياتي ... تساوي ... جزء ... وذلك لان ... الكم

... يقتضي القسمة الى الاجزاء ... التي ... وهو

... وينقص ... فيكون عدم ... زيادة

... فيكون ... المشتمل على الزائد بالنسبة الى

... مساويا للجزء يكون ... الطبيعة ...

... بان ... الى ... الا بعدم ... و

قد سبق ... الشرط الاول ... لا ... مقتضى

عدم ... الوجود الاحاد الغير المتناهية ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بان يتحقق موصوف احدهما في زمان تحقق موصوف الاخر

او بان يتحقق موصوف احدهما ولم يتحقق موصوف الاخر اصلا

واما تحقق موصوف احدهما في زمان سابق وتحقق موصوف

الاخر في زمان اخر فتحقق التقدم والتاخر الزماني لا ينافي لهما

على الاطلاق وعلى هذا الشرط اعتمد في قولهم بعد

نفوس الناطقة المجردة الغانمة تقدم العالم الثاني

للتناسخ قالوا لو تقدم نوع الانسان وتعلق افراده الى غير

النهاية وبقاء نفوسها الى ظهور بعد المفارقة عن الابدان

يلزمهم اي يدفعون ذلك اي [illegible] انهم ان يدفعوا جريان البرهان

في الاعداد الغير المترتبة الغير المتناهية بان يدعوا عدم [illegible]

حالها غير المترتبة وكما انها مترتبة فان هو الا [illegible]

بالعلم الذي [illegible] لا يظهر في السلسلة الغير المترتبة

امتثال الزيادة الى طرف اللاتناهي لجواز ان يكون تلك الزيادة

مستقرة في الاوساط غير منتقلة عنها الى طرف [illegible] تقدم

اتساق نظامها بخلاف السلسلة المترتبة فانها لاتساق نظامها

لا تستقر الزيادة في الاوساط بل تنتقل بحكم تطبيق الحدود

على حداه الى الطرف [illegible] فيظهر الاستحالة [illegible]





الفيد للباقي صدق الحكم عليها بأنها عدد أو كاسمها

ونقصها كما لا يجري وأما الباقي لها كمهما واحد لفيد الخط

وليس كذلك [illegible] وبكونها هذا من خواص الكم المتصل وبكونه

كونه كل مرتبة من مراتب الزيادة والنقصان [illegible] آخر

لا جزاء مادية ونقصانها من خواص الكم المتصل فان من

الاجزاء المقدارية التي اشتمل عليها اقسام الكم المتصل من

الجسم التعليمي والسطح والخط [illegible] بالماهية

لا تقرر عدم [illegible] القسمة الوهمية المقادير المتصلة الى ما

[illegible] الى اجزاء متساوية في القسمة صح [illegible] ذلك

[illegible] ثم عدم

تركيب العدد من الاعداد التي تحته [illegible] لا حاجة [illegible] الجزء

هو الدليل على تقديرين المذكورين الى التزام كون العدد كما

من الاعداد التي تحته [illegible] عدم كونها مركبات الاعداد

صورة نوعية بل يكفيها فيه كونها من خواص العدد مركبة [illegible]

من المعدودات [illegible] مثلا الاعداد [illegible]

التركيب [illegible] على تركيب الاعداد [illegible] وانا نعلم

ان مجموع زيد وعمرو [illegible] الهيئة لا [illegible]

هو جزء فيها [illegible] لو حوجه [illegible] وموضوعه [illegible]

الثلاث وعرضه [illegible] يكون جزء منه ولا يتوجه ايضا [illegible]

تلك المعروضات موجودة فان [illegible] في نفس الامر [illegible] بعضها

[illegible] في مجتمع [illegible] ولم يكن مجموعه [illegible] موجودا

في سلسلة [illegible] متغايرا لكل واحد واحد من الاحاد [illegible]

اختاره بعض المحققين [illegible] [illegible] بعض [illegible]

وهو في رسالته [illegible] [illegible] [illegible]

ان يكون ما فوقه [illegible] [illegible]

هو [illegible] مرتبة [illegible] وهكذا [illegible]

يكون [illegible] العدد مركبا من المعروضات التي تحته [illegible]

تلك المعروضات موجودات متغايرة لكون واحد واحد من

احاد [illegible] البرهان [illegible]

[illegible] [illegible] فيه [illegible]

[illegible] [illegible]

وهكذا الى غير النهاية [illegible] هكذا [illegible]

وما يتوهم من ان [illegible] الا [illegible] اشارة الى [illegible]

ما [illegible] [illegible] ان الاجتماع مع الاحاد [illegible]

[illegible] الاعتبارية وظهر الصورة لم يكن هناك [illegible]

فلا يكون موجودات الاعداد التي تحت عدد موجود [illegible]

[illegible] من التقرير في المذكورين [illegible]

[illegible] ان [illegible] حكم ما [illegible] اعداد [illegible]

وعمرو وبكر هناك موجودة [illegible] وعمرو [illegible]

[illegible] صورة الوجود [illegible] وجود جميع [illegible]

[illegible] كزيد وعمرو [illegible] لم يكن هناك موجود [illegible]

[illegible] زيد وعمرو وخالد [illegible]

[illegible] يكون موجودات [illegible] اعداد غير متناهية

موجودة [illegible]

[illegible] واذا كان وجوده شيء مستلزما

لوجود [illegible] لا شبهة [illegible] وجود

[illegible] مستلزما [illegible]

الاعداد الغير المتناهية [illegible] ان يكون وجود الاثنين مستلزما [illegible]

[illegible] غير متناهية [illegible] وجود الاثنين [illegible]

[illegible] يكون مستلزما

[illegible] الاعداد الغير المتناهية [illegible]

مستلزما لوجود الموصوفات الغير المتناهية لكن التالي باطل

الشيء مستلزم لوجود الشيء الثبوت لجواز ان يوجد الامر الرابع

ان يكون موصوف الثلاثة اعتبار محض لا تحقق له في الخارج اصلا

بل انما يحصل باعتبار كل واحد من احاد الاثنين فيه مرتين مرة

بالانفراد ومرة مع الاثنين وعدم تناهيهم لا حاصل

اعتبار انه مكرر يكون اعتباره بحسب اعتبار

حين يأتيه فان التعدد لوجود الامر الرابع في الخارج يفي

ان كونه واقعا في اعتباره لازم بما ذكر من ضرورة

وجود الكل عند وجود جميع اجزائه ووجود الاثنين مستلزما

لوجود موصوف الثلاثة وظاهر كون الرابع اعتباريا محضا

في الخارج لا يقدح في لزوم كونه موجودا فيما ذكرنا قوله

للحق في الجواب ان يخصص المراد في مقدمة الضرورة

بوجوب وجود الكل عند وجود جميع اجزائه بالاجزاء المتباينة

التي يمكن انفكاك كل منها عما سواه في الذهن فلان اجزاء

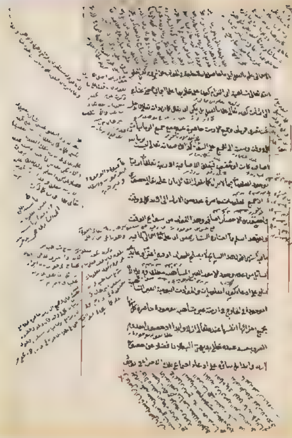
الاربع ليست من هذا القبيل ضرورة امتناع تعقله

منفكا عن الجزء فان قلت فعلى هذا ما ذكرت اي من جعل

الامور الغير المتناهية مطلقا يلزم ان يكون معلومات

تعالى متناهية اى بحسب وجود ما و علم متقدما لا يكون معلوم
متناهية كعقد ما و اولا داخلا لم يكن معلوما غير متناهية
هذا الوجود بل كانت غير متناهية بحسبه انتقض البرهان
فيكون غير متناهية وجلى مقدما وحده فلا مقتضى
فيد النفس المتناهية مطلقا سواء كانت موجودة في الخارج او
في العلم هكذا ينبغي ان يحرر هذا الكلام [illegible] تحقيق [illegible]
لا الكلام فيه حققناه في رسالتنا في اثبات الواجب تعالى
المقالة [illegible] هنا [illegible] فليرجع اليها . فلنا
كان معلوما غير متناهية [illegible] الاحاطة علمية بالممكنات
غير المتناهية الموجودة و المعدومة [illegible] يكون الممكنات
الموجود الخارجي متناهية يشهد العدد [illegible] حرى ان
[illegible] انها اذا كانت غير متناهية بحسب الموجود [illegible]
[illegible] غير متناهية [illegible] ايضا الممكن
الممكنات الغير المتناهية [illegible] معلومة [illegible] انتقض
البرهان فانها ليست غير متناهية وان كانت غير [illegible]
عدد [illegible] لا يقتضي كونها غير متناهية
بالمعنى [illegible] عدد لا يقتضي كونها [illegible]

دايما بمعنى عدم كون الاوقات الاتية الى الابد بحالية عن تجدد كلّ
متناهية من اوطا [illegible] دوام كونها متجددة هذا المعنى لا يقتضي كونها
كلا وجدت آحادها الغير المتناهية متجددة بالمعنى الثاني
ان يكون نقص التجدد [illegible] بالمعنى المستلزم لوجود مجموع الآحاد
بالوجود الخارجي مبلغ الانسان [illegible] هو الاول دون الثاني عرف
ما اذا كان العالم قد علم لم يكن الحوادث المتصف بالوجود الخارجي
[illegible] فان مجموعها لا يكون يتجدد كل واحد من آحاد
الغير المتناهية الماضية بالفعل ويكون مجموع المتصف بالوجود الخارجي
بالفعل مبلغ الانسان [illegible] فيها التطبيق فحينئذ البيان وعدمه من
الوهم [illegible] فما ذكره [illegible] هو جار كون علمه تعالى بامور واحد
متعلقا بالمعلومات الغير المتناهية الموجودة والمعدومة في الخارج
المتحدة في الوجود [illegible] تعالى [illegible] عن ذلك وهو
كون التعلق بين العالم والمعدوم الصرف [illegible]
علمه تعالى بالمعلومات المعدومة في الخارج [illegible] الا يكون تعلقا
بالمعدوم الصرف لا يكون [illegible] تعلقنا بالموجودات الذ
المتحدة في الوجود [illegible] فيلزم المحذور وهو عدم كون الله تعالى
عالما [illegible] بالمعادات [illegible] وقد حققنا في موضعه ان العلم الالهي







قبيل الى مدهم كالامتداد الزماني وتقدم بعض اجزائه على

بعض وتقدم الواجب تعالى على [illegible] حال الدال

الامتداد وكيفية تقدم بعض اجزائه على بعض وتقدم

الواجب تعالى عليه على وجه لا يبقى للتشبيه [illegible]

[illegible] اليه اصلا [illegible] مقدمنا [illegible]

ان البعد [illegible] فى [illegible] الاثار [illegible]

[illegible] وهكذا [illegible]

[illegible] هذا الكلام [illegible] اذا كان له [illegible]

وذلك الراسم عندهم هو الآن السيال الذى هو موجود

[illegible] ومنطبق على الحركة التوسطية الموجودة

فى الخارج واذا كانت [illegible] الحركة التوسطية [illegible]

[illegible] لان السيال [illegible] الامتداد [illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الاجسام قديم متحرك [illegible] الامتداد [illegible]

[illegible] موجود فى الخارج لكن ارتسا[illegible]

فى الخيال [illegible] وجود الحركة والخيال

[illegible] الشارح [illegible] فى الحقيقة

مع هذا الاقتضاء واذا كان الزمان متناهيا لم يكن شي

قبله اي قبله زمانية لا لاجل ان الزمان غير متناه لا يتصور

كون شي قبل الزمان لانه لا يكون ثمة قبل زماني يوجد الشي

فيه ويتقدم بسبب وجوده فيه عليه الكائن غير متناه اي

عدم كون شي من الخلاء والملاء عند هم فوق المحدد

الذي هو فلك الافلاك ليس لاجل ان المكان وهو البعد

والفضاء غير متناه ضرورة كون الابعاد متناهية

عند هم بل لاجل انه لا فوق هناك فان الفوق انما يتحدد

ويتعين بالمحدد وهو سطح المحدد بل كان التحت انما

يتحدد بمركزه اذ ليس هو مركز العالم الجسماني

فالله تعالى متقدم على الزمان لا بالزمان اذ ليس

تعالى مقدرا زمانيا يستلزم هذا انه يكون قبل كل

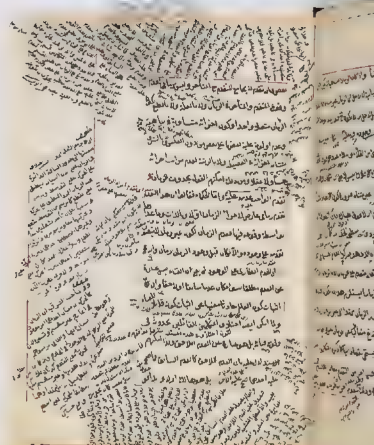
زمان وبكون الزمان ممتدا الى غير النهاية ومثلا

مر من كونه متعاليا عن الزمان غير واقع فيه

لا يبعد ان يسمى تقدما ذاتيا كما ذكره المتكلمون انه

المتكلمون قسما اخر من التقدم مغايرا للاقسام

الخمسة وذلك كتقدم اجزاء الزمان بعضها على بعض



بعضها مقدم لا يجامع المتقدم المتأخر و [illegible] كما في التقدم

[illegible] المتقدم والمتأخر [illegible] الزماني [illegible]

الزمان متصل واحد او كون اجزائه متساوية في [illegible]

وعدم اولوية تقدم بعضها على بعض دون العكس [illegible]

[illegible] اجزائه [illegible] لعدم [illegible]

[illegible] ولا عقلا [illegible] امكنهم [illegible] بحدوث الزمان

تقدم الواجب [illegible] واما الحكماء فقالوا [illegible] التقدم

تقدم زماني عارض [illegible] الزمان اولا وبالذات [illegible]

بواسطة [illegible] الزمان [illegible]

تقدم [illegible] وجوده [illegible] الزماني زمان [illegible]

اي العدم [illegible] الموجود [illegible]

عن العدم مطلقا [illegible]

اثبات كون [illegible] اثبات كونه [illegible]

ولا [illegible] المتكلمين القائلين بحدوث [illegible]

[illegible] العدم اللاحق [illegible]

[illegible] العدم اللاحق كالعدم السابق [illegible]

الاشياء [illegible] الوحدات الى [illegible]

واحدة من [illegible] متعددة او كا [illegible] الى [illegible]

المتعددة او كا [illegible] المرئية [illegible] الدعوات على [illegible]

[illegible] او خيال او عكسه [illegible]

[illegible] العارضة هو ان مع [illegible]

[illegible] اما الموجود [illegible] الموجود [illegible]

[illegible] الشخص [illegible] متعددة [illegible]

الوحدة [illegible]

[illegible] المتعددات وقال البيضاوي رحمه الله عند قوله تعالى

[illegible] عليها ان [illegible]

المتعددات [illegible]

الا وجه الله تعالى اي الوجه الذي [illegible] انتهى

[illegible] اخرى اي [illegible] العالم او [illegible]

الحق [illegible] الاجماع [illegible]

الاولى [illegible] بها [illegible]

[illegible] المنزه [illegible]

واجب [illegible] انما فاوقة [illegible]





الشيء ما اكثر [illegible] الواجب تعالى [illegible]

[illegible] السعادة الشوقي [illegible]

[illegible] الاعيان [illegible] الارواح [illegible]

[illegible] فان الصديق [illegible]

الادراك [illegible] الادراك [illegible] فهم الشيء [illegible]

الادراك [illegible] الشيء [illegible] المرتبة [illegible]

الادراك [illegible] الادراك [illegible] الاشيا [illegible]

ان [illegible] عن ادراك [illegible] بالادراك

[illegible] عن جميع ما سواه

[illegible] ادراك [illegible] ما سواه [illegible] البيان [illegible]

[illegible] الحديث [illegible]

[illegible] الذي [illegible]

[illegible] الالباب [illegible] الله تعالى [illegible]

معرفة الله تعالى [illegible] عجايب الفطرة [illegible]

الحكمة التي [illegible]

الدرجة [illegible] عجايب [illegible]

[illegible] الانواع [illegible]

والسماء الشمس والنجوم والجبال الممتنعة وغيرها او بتوصل بعضهم النظرية
كلها الى اثبات الصانع تعالى وصفاته العليا من الوجود والوحدة
والحياة والعلم والقدرة والارادة وغيرها من الصفات
فما فرضنا ظهر انه لا وجه لما قيل ان هذه الادلة كلها انما تدل على ان النظر
واجب اما ان النظر وجوده ووجوبه بالتفصيل الذي مر ذكره فلا دلالة
عليه لهذه [illegible] الا [illegible] ليست دلالة على
النظر [illegible] دلالة على معرفة الله تعالى التي يتوقف عليها النظر
[illegible] بينا [illegible] بما هو الامر بالنظر
فيها لقوله تعالى فانظروا الى آثار رحمة الله وقوله تعالى انظروا ماذا
في السموات والارض فلا [illegible] الامر للوجوب [illegible]
[illegible] فيها [illegible]
واحد [illegible] هذا المقام [illegible]
[illegible] ان المدعى ههنا هو كون النظر واجبا وجوده ووجوبه
وسائر صفاته [illegible] المدعى ههنا [illegible] الا وجوب المعرفة
دلالة على معرفة [illegible] وتحصيل تلك المعرفة [illegible] والمراد ههنا
التصديق بوجوده [illegible] المعارف المستفادة من الآثار
فتدبر [illegible] لان شكر المنعم واجب عقلا [illegible] ان شكر الله

الله وكذا دفع الخوف من النفس واجبان عقلا وهما يتوقفان

على معرفة الله تعالى وهو متوقفة على النظر الذي ليس مقدمة

للمقدور فيتوقف عليه الواجب المطلق وهو ما لا يكون وجوبه مقيدا

بمقدمة فهو واجب كوجوبه ان عقلا فعقلا وان شرعا فشرعا

معرفة الله تعالى لكونه مقدورا يتوقف عليه الواجب المطلق

يكون واجبا عقليا . قلت دعوى البداهة بالنسبة الى جميع

الاشخاص وعلى المنع يعني ان المراد من كون استدراجا

معرفة الله تعالى واجب غير لجاز فلثلا لو كونه وجهة البديهيا

بالنسبة الى جميع الاشخاص وكونه كذلك في محل المنع

والنظر في سائر صفاته ايضا ان المراد من النظر في معرفة الله

تعالى اعم من ان يكون في ذاته او في صفاته فكونه وجوبه تعالى

بديهيا اعانا في الاحتياج الى النظر في ذاته لا ينافي الاحتياج

اليه في سائر صفاته ولعل تحقيق النظر تحقيق المقام

ان النظر في المعارف الالهية لا يجب على كل واحد من المكلفين

وجوبا عينيا الا فيما هو نظري بالنسبة اليه فلا بد ان حد حلو

كان بعض تلك المعارف بديهيا بالنسبة اليه لا يكون النظر

واجبا لانه معرفته ولا جلبه وكذا لو كان جميعها بديهية بالنسبة

الى بعض الآحاد كالمجردين عن [illegible] الابدان و لعدم تحصيل

الا يكون النظر واجبا عليه اصلا ثم يجب على كل واحد من المكلفين

وجوبا كفائيا معرفة تفصيل الدلائل بحيث يقدر مع ذلك التفصيل

على ازالة الشبهة الطارية على عقايدهم والزام المعاندين وارشاد

الطالبين للطريق المستقيم [illegible] ولا شك المشتكى من [illegible] النظر [illegible]

معلم العلم والتصنيف فانه [illegible] من زماننا [illegible] هذا المشتكي

[illegible] لم يتعرض احد منهم [illegible] شيئا بالنظر والاستدلال

فلو كان النظر والاستدلال في المعارف الالهية واجبا على [illegible]

لما [illegible] النبي صلعم والصحابة رضي الله عنهم ان يكلفوا [illegible] بتكليفهم

اياهم بسائر الواجبات بل كلفوهم اولا بالاقرار والانقياد

حاصله انه [illegible] على النبي صلعم واصحابه رضي الله عنهم تكليفهم بان يقروا

على حقية جميع ما جاء به النبي صلعم ويعتقدوا [illegible]

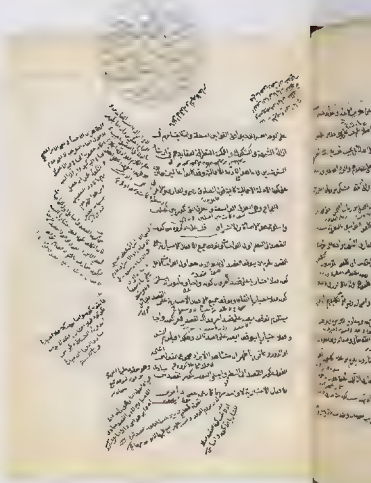
تعليمهم ما يجب اعتقاده في حق الله تعالى وصفاته [illegible]

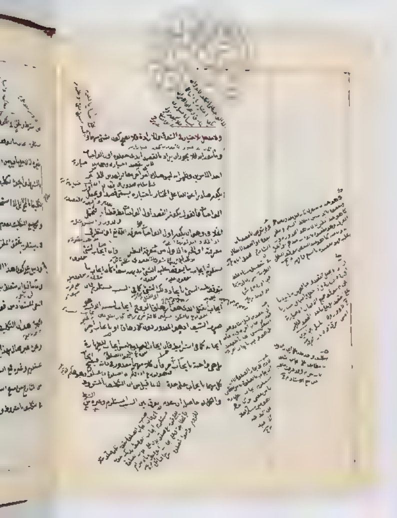
على ما يشهد به الاخبار والآثار ولا يلزم من عدم تكليفهم اياهم

بالنظر عدم وجوب النظر في المعارف الالهية مطلقا لجواز ان يكون

عدم تكليفهم بالنظر في المعارف الالهية [illegible] تلك المعارف [illegible]

الحصول من طريق التعلم المبني على ترتيب المقدمات وتهذيب الدلائل [illegible]







على ما افاده [illegible] وتعريف خبر ولفظ [illegible]

في بعض النسخ ولعلهم ارادوا بالفعل [illegible] هو الاثر

المترتب على الفعل [illegible] على [illegible] من ان المعروف

كان من مقولة الفعل الذي هو التأثير لكن العلم ليس من هذه

المقولة بل هو اما من مقولة الكيف او الانفعال او الاضافة

فكيف يصح عده من الافعال المتولدة وجه الدفع انهم

لم يريدوا بالفعل ههنا معناه المصدري الذي هو التأثير

بل ارادوا به الاثر المترتب على التأثير فانه قد يطلق عليه ايضا

[illegible] العلم الذي [illegible] بحركة [illegible]

الاثر لا التأثير عند الاستعداد [illegible] واجيب [illegible]

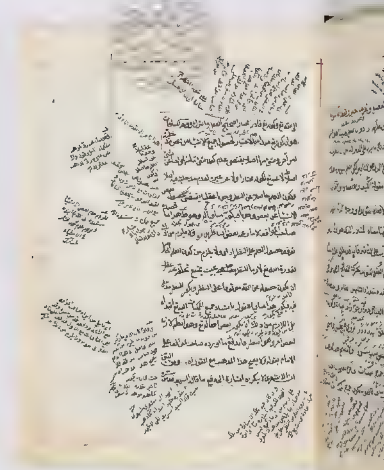
لقولهم [illegible] وجود [illegible]

[illegible]

[illegible] وانتم [illegible]

[illegible] المكنات الى [illegible]

الامام [illegible]



من كون هذا [illegible] لمذهب الاشعري [illegible]

[illegible] ان الاشعري [illegible] التعقد [illegible]

[illegible] بالتص [illegible]

انه [illegible] الضرورة على ان [illegible]

وقد [illegible] هذا الايجاد [illegible] الارادة

و[illegible] تعلق الارادة بايجاد [illegible]

[illegible] بل يستلزم ان يتعلق

الارادة [illegible] ولا كلام الاشعري [illegible]

[illegible] جميع الممكنات [illegible]

[illegible] بكلام الاشعري

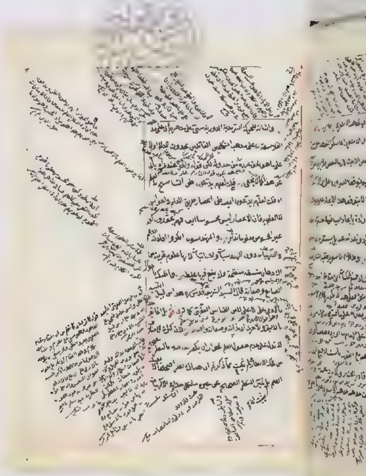
[illegible] على ما صرح به الامام [illegible]

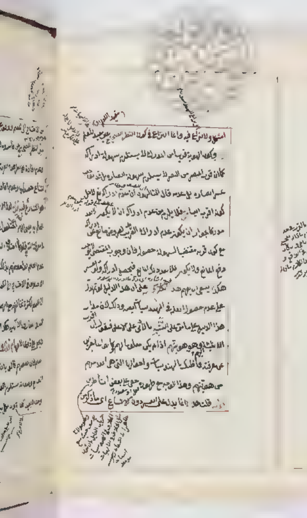
[illegible] على الامام [illegible]

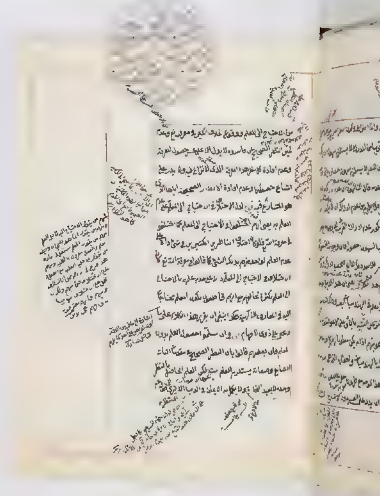
[illegible] باستناد جميع الممكنات

[illegible] قادر المختار [illegible]

[illegible] مذهب الاشعري على ما [illegible]







امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله [illegible] مع ان الكفار كانوا

يقولون بالتوحيد لكنهم لما لم يأخذوا ذلك [illegible] تبين قولهم

ما ذكرنا من الدليل [illegible] لا يعلم بالضرورة انه لا يصح حجة

على هذا البعض [illegible] صاحب الشرع [illegible] بالتواتر انما

يعني انا سلمنا ان العلم الحاصل بالنظر وحده لا يفيد النجاة في الآخرة

ما لم يوجد من صاحب الشرع والمعلم لكن لم لا يجوز ان يوجد الاخذ

الى المعلم الذي هو الامام المعصوم بل يكفي اخذ الاحد [illegible]

هو النبي صاحب الشرع والامام [illegible] احد الاحكام

والمعارف كلها [illegible] محدث [illegible]

فيكفي [illegible] ان كان [illegible]

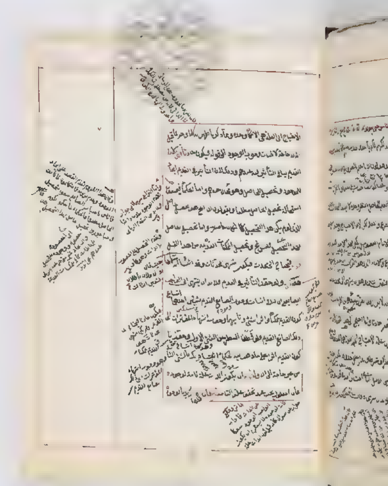
[illegible]

هذا الدليل على كون علة الاحتياج [illegible] الحدوث

[illegible]

[illegible] الدليل [illegible]

[illegible]



اي ان اريد بالوجود الذي هو عين الواجب امر مشترك

بين جميع الموجودات المتصورة بالوجه لستي بالوجود [illegible]

فلا استحالة ان هذا المعنى لا اشترك بين جميع الموجودات لا يصح

ان يكون شيئا سوى عين الواجب وان اريد به معنى آخر اصطلح

الفلاسفة على تسمية بالوجود فيكون النزاع بين جمهور المتكلمين

وبين الفلاسفة لفظيا فان جمهور المتكلمين لا يدعون الا كون المعنى

المشترك زائدا في الواجب والممكن [illegible]

[illegible] من حيث الوجوب ووجود الواجب [illegible]

اي لا الاشتراك [illegible]

[illegible] فيكون النزاع بينهما لفظيا [illegible]

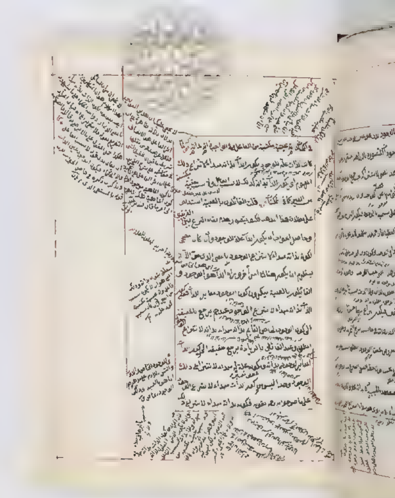
[illegible] في حاشية شرح التجريد [illegible]

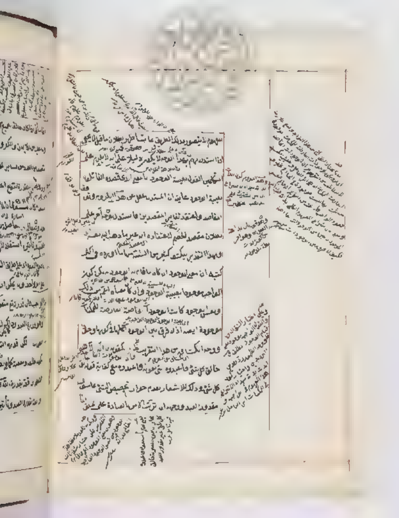
[illegible] مطلق [illegible]

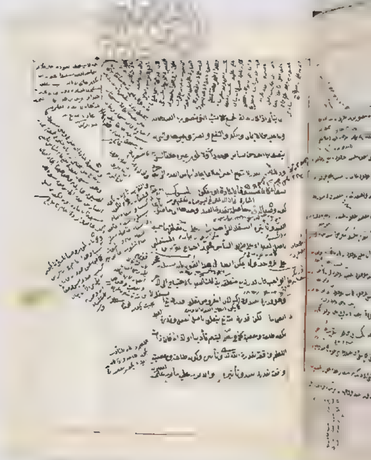
[illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود







فان وصف الطاعة والمعصية شيء وكون الفعل كونه واقعا بقدرة

العبد استقلالا قول مخرج نص لا يتجا بقدرة العبد استقلالا

فمن عليه على هذا القول ما يلزم على الاشعري القائل بوقوع افعال

الافعال بمحض القدرة ... بالنسبة الى العبد طاعة ومعصية

ان مجرد مدخلية قدرة العبد فيه يحقق كونه طاعة او معصية

[illegible] والحاجة ... الى ... استقلال ... ان تعالى فاعل الحوادث

فيكون هو الموجب لفعله مقدور العبد لا قدرته وارادته لم يكن

منافيا لما اثبتوه وانما يكون منافيا لو لم يكن مستقيم العلة

العلقة في الموت الاخيرة الى المتوسط على سبيل السهل ...

حد فاسات وانما فانه مستلزم عليه شيئا على كونه مجبر

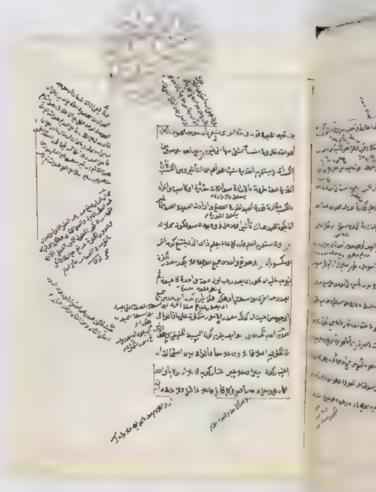
وسهيبين في اعتقاد كونه تعالى فاعلا لجميع الحوادث والعلاقات

في المراتب الاخيرة ... الا ما هو برئ من كل وجه عن جميع ما ...

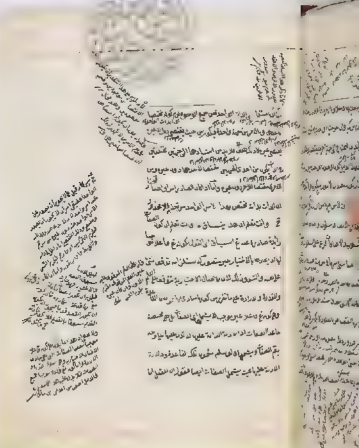
اي الا ما هو بالنفس من جميع ... بذاته وهو الواجب ... لا يكون

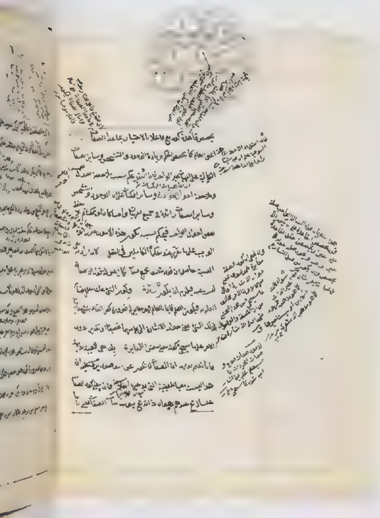
له صفة منفكة عن العرض ... لا ولا يكتسب ...

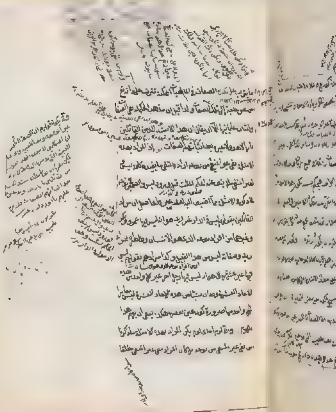
ادكل من سبع ... ذاته وجوده عن غيره ... ايضا

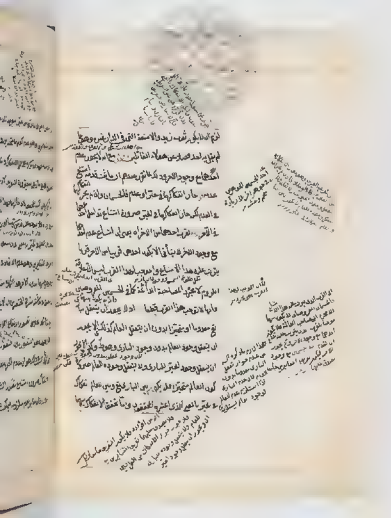


[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]









لزم انه لا يكون شيء زيد في الامتعة التي في الدار بغير وجه

لم يبق به احد فصار من هولاء القائلين [illegible] مع انه لا يجوز عدم

احدهما مع وجود الاخر لكنه لا يلزم من عدمه ان ما تقدمه امتنع

عدمه حال انفكاكهما في حين او عدم فالحس [illegible] لم يجر بهما

في العدم لكن حال انفكاكهما في تحقق ضرورة امتناع تواصل احدهما

في الآخر [illegible] تقرب احدهما من الاخراه بمعنى امتناع عدم احدهما

مع وجود الاخر لا بناء على الانكار احدهما في بيان الاخر فيما

يترتب عليه هذا الامتناع وموجب هذا التقرب ليس التعلق

اللزوم لا يجوز المصاحبة الاتفاقية كما في الحسين [illegible]

فانها لا توجب هذا التقريب فيها اذ لا يجوز ان يتحقق [illegible]

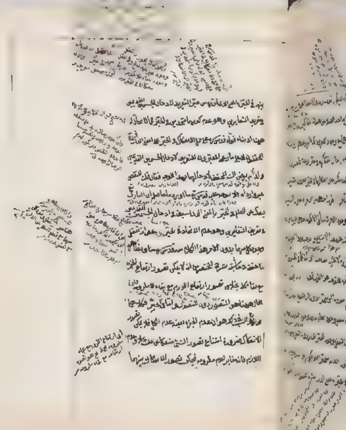
نعم موجودا او متحيزا بدون ان يتحقق العالم كذلك الا يجوز

ان يتحقق وجود العالم بدون وجود الباري وهو ظ وكذا الاخر

ان يتحقق وجود لحيز الباري بدون يتحقق وجود العالم [illegible]

كون العالم متحيزا فلا يكون بين الباري [illegible] وبين العالم انفكاك

[illegible] بالمعنى الذي اعتبره المحقق وما تحقق الانفكاك بينهما



وبكل

ويشبه بكون مراد الشيخ من التعريف بعد ذلك والكيان بين بعد

عدم احدهما مع الاخر عدم استلزام عدمه عدمه فلا يرد على التعريف الجوهر

الشيخ النقض بخروج الجسم القديم والاعراض الجزء والكل والصورة

المعين بل المادة عليه النقض بخروج الصانع والعالم وخروج جميع

اللوازم والملزومات وهذا النقض متوجه الى ما يرد على تعريف الشيخ

والتوجيه الذي حمل عليه تعريف الشيخ فظهر ان لا حاجة للشارح

الى دفع تلك النقوض فان الاشارة الى العالم ليست عين الاشارة

الى الصانع وكذا الاشارة الى الملزوم غير الاشارة الى اللوازم

لكن يبقى النقض بوجود الكل والجزء في تعريف المتغايرين فان الاشارة

الى الكل ليست عين الاشارة الى كل واحد من اجزائه وغير

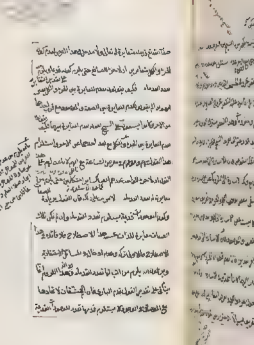
عند الصفة والموصوف فان الاشارة الى احدهما عين الاشارة

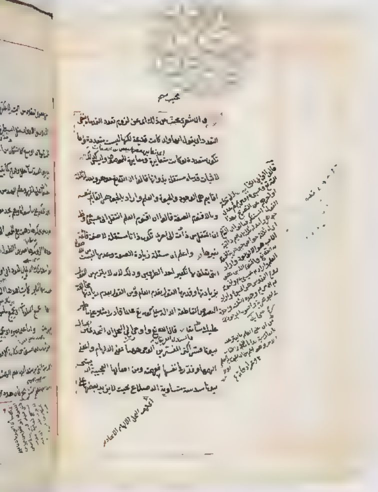
الى الاخر تقديرا فانا نعلم قطعا ان الجرد وسواده مثلا

مشار اليهما باشارة واحدة ولا باس بعدهما

من صور الجزء والكل في تعريف المتغايرين كان الوجه ههنا

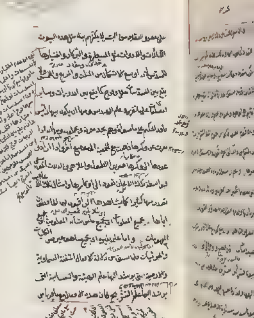
التعريف ليس الا الاعتراض على وجود المدة وعدم قوم كون





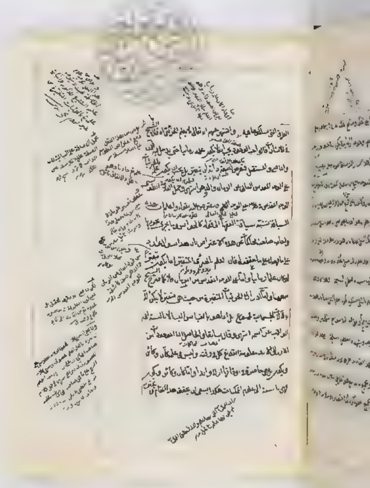
بحث سمع

في الاشعري يحيث من ذلك اي من لزوم تعدد القدماء [illegible]
التعدد اي بقول انها وان كانت قديمة لكنها ليست متعددة [illegible]
تكون متعددة لو كانت متغايرة ومغايرة للموصوف وليس كذلك
لاثبات قدماء مستقلة بذواتها قالوا ان الله تع جوهر واحد ثلثة
اقانيم هي الوجود والحيوة والعلم وارادوا بالجوهر القائم بنفسه
وبالاقنوم الصفة قالوا ان اقنوم العلم انتقل الى عيسى [illegible]
ان المنتقل من ذات الى اخرى تكون ذاتا مستقلة لا صفة قائمة
بغيرها واعلم ان مسئلة زيادة الصفة وعدمها ليست
مما يتعلق به تكفير احد الطرفين وذلك لانه لا [illegible] القول
بزيادتها او قدمها [illegible] العلم وفي القول بعدم زيادتها
النصوص القاطعة الدالة على كونه تع عالما قادرا متكلما سامعا
عليما [illegible] قال الله تع [illegible] العزالي [illegible]
[illegible] المشتري [illegible] الدراهم و[illegible]
[illegible] انفسها [illegible] ومن اعمالها [illegible]
[illegible] متساوية الاضلاع [illegible]





دقايق الحكمة وصانع الخلقة تدل دلالة ظاهرة على أن علم
صانعها وبلوغه إلى الغاية لا يمكن أن لا يحيط بذرات المصنوعات
وإلى هذا أشار الشيخ بقوله وعلم الظاهر وما قرب أظهر
أنه لا يتوجه ما قيل إن الأفعال المتقنة لا تدل إلا على علم
الأفعال ولا تدل على جميع العالم ولا على أفعال غيره أن قوله
فانه يعلم أنه هو الفاعل يعني أن العلم بالشيء يستلزم [illegible]
بذلك الشيء علما تاما هو الذي يعلم ذات الشيء والعلم [illegible]
هو أنه يعلم ذلك [illegible] علم لم بداية ويكون عالما بذلك الشيء
علما يشهد به الفطرة السليمة . وهذا أيضا أوفق [illegible]
العلم بالشيء مستلزما لكون العلم بالشيء [illegible] هو الذي يعلم
الشيء [illegible] في [illegible] مع التكلف وصريح [illegible]
ابعد ويشهد به الفطرة السليمة . وهذا هو النهج القويم
لهذا المقام أي الطريق الذي سلكنا . فإثبات علمه تعالى
ويحتمل أن يكون هو الطريق القويم لمقام إثبات علمه تعالى
في جميع المعلومات [illegible] الاختصار [illegible]



[illegible]

[illegible] حصول الكمال [illegible] الى [illegible]

الا وقت لا يستطيع ان يذكر [illegible]

بان نسبة الكلي الى جميع جزئياته سواء قال صاحب [illegible]

المراد الكلي نسبة [illegible] على السعة ولا يتخصص

حصة بالارادة الكلية [illegible] من الارادة الجزئية وكذا

الارادة الجزئية [illegible] الشعور الكلي كما ان الارادة الجزئية [illegible]

على الشعور الجزئي كذلك لا ينبعث من الارادة الكلية ارادة جزئية

كذلك لا ينبعث من الشعور الكلي شعور جزئي [illegible]

الارادة الكلية والشعور الكلي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



[illegible] التصديق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولكن يبقى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وظاهر عبارة [illegible]

[illegible]

[illegible] ليس يعقل [illegible] الكثرة [illegible] متأخرة للذات

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] لكن [illegible]

[illegible] ذاته [illegible]

[illegible] الاثنين [illegible] الثلثة [illegible]

[illegible] الامور [illegible]

[illegible] ذاته [illegible]

وعدم قيام تلك [illegible] ذاته [illegible]

معقولة [illegible] حقيقة ذاته [illegible] معقولة [illegible]

[illegible] الصورة [illegible]

[illegible] ان [illegible]

معقولة [illegible] الصور [illegible]

[illegible] مجردة [illegible] تعالى [illegible]

[illegible] ذاته [illegible]

لان العلم التام بالعلة التامة مقتضى العلم التام بمعلولها ولا
العكس فان العلة من حيث هي تامة توجب معلولها المعين من حيث
هو هو والمعلول من حيث هو هو لا يقتضي علة معينة لجواز
العلة بذاتها المخصوصة [illegible] ذلك المعلول واما المعلول كاحتياجه
الى علة ليس بذاته المخصوصة بل بالامكانية والامكان لا يقتضي الاحتياج
الى علة [illegible] الى [illegible] معلول الى تلك العلة [illegible] صادرة
او اى تلك الصورة التي تصورت الشيء بها صادرة عنك مشاركة
ذلك الشيء ضرورة كونها منتزعة منه [illegible] مع الانتزاع
منها الشيء عنه [illegible] بل ربما يتصلح اعتبار انك متعقلة بذلك
او بتلك الصورة فقط على سبيل التركيب وجد لك لان اعتبار
كونك عاقلا لتلك الصورة غير اعتبار كونك عاقلا لماهي
له وكذا اعتبار كون تلك الصورة صورة له او ذلك الشيء غير
اعتبار كونها صورة ادراكية نفسها والتركيب [illegible]
الاربع [illegible] ولا تظن ان كونك [illegible] تلك الصورة [illegible]
ان [illegible] الصورة العقلية [illegible] في نفسها لكونها [illegible]

في الشيء وامتناع حصول صورة أخرى مساوية لها [illegible]

فيكون ما تصدر عن العقل [illegible] حالة وهي أن الصورة المنتقلة ليست [illegible]

عن حصول الشيء فالأولى أما حصول الصورة في العقل [illegible]

فيعجز [illegible] الأول [illegible] كون الصورة حالة في العقل [illegible]

للشيء [illegible] حلول الصورة في

[illegible] حصول الصورة لها [illegible] حتى [illegible]

لها الصورة [illegible] لحصول لها الشيء [illegible]

لو حصلت الشيء [illegible]

ذلك الشيء وهو [illegible] الا حصول الشيء [illegible]

حصول الشيء [illegible] الصورة [illegible]

[illegible] الثاني [illegible] الشيء [illegible] الأول

أقول السؤال والجواب [illegible] حصول الشيء

[illegible] وإذ قد تقدم هذا [illegible]

على [illegible] بعد تمهيد [illegible] وتقرير [illegible]

كانت الجواهر العقلية [illegible]

من استقل احدهما انتقل معلوله او وهو حينئذ معلول تأمل [illegible]

ما ليس معلولات لما كتفى الواجب تعالى في تعقلها الصورة فذلك

انما يكون بحصول صورها فيها على طريق الاشراق من الواجب تعالى

والحاصل ان علمه تعالى هو حضور سائر معلولاته عنده تعالى

ومثل المعدومات الماديات حاضرة عند العقول وهي حاضرة عند

الله تعالى كانت ايضا حاضرة عنده تعالى ضرورة ان الحاضر عند

حاضر حاضر فيكون الله تعالى عالما بالجميع لا يعزب عنه مثقال ذرة

[illegible] وكذلك الوجود على ما نص عليه [illegible] ان الواجب تعالى

يعقل الجواهر العقلية مع الصور الحاصلة فيها كذلك تعقل وجه

جميع الموجودات على النحو الذي عليه الوجود الواقع وليس الحلول

الاولى من صفات الواجب تعالى [illegible] كون الشيء مدركا

لشيء كونه حاضرا عنده وذلك انما يتأتى فيما اذا كان الشيء المدرك

عين المدرك او كان قائما به وصفة له وظاهر ان [illegible] صفات

الواجب حتى يكون حضوره الواجب تعالى بنفسه مستقلا ما حضوره عنده

فيكون ادراكه لذاته مستقلا الادراكه فاستلزام مجرد كون [illegible]



في العبارة مسامحة وهاهنا بحث وهو ان ما ذكره يظهر من كلامهم

ان الاعتبار صحة حصول القدرة يتوقف على القدرة وهو مما لم

عندهم من كون الصفات الثبوتية منحصرة في السبعة ومنافيه

لما يستظهر من كلام الشيخ كون القدرة والاختيار صفة واحدة

نعم لا يعتبر فيلزم اما يكون للحوادث وجها الأزلية على

تعالى اما وجودها فلامتناع تعلق العلم بالازلية المحضة

واما ازليتها باعتبار هذا الوجه فلكونه على قانون

الموجودات الازلية المطلقة لكن بها لا انها فكونها صحة الوجود

ازليتها ازلية للعالم وقدمه وقد عرفت كونه محالا وما

علم البسيط الاجمالي جميع الاشياء والوهم من قبيل الامر

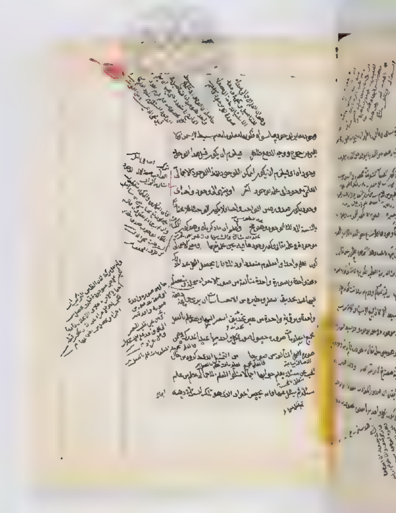
الحادث موجودة في علم موجودا بوجود حواسها متعلقة بالوجود

الواحد هو نفس علمه تعالى بالحوادث فازلية وجودها في علم

ازلية صحيحة لا ازلية العالم وذلك العلم مبدأ للوجود

دفع ما يقال ان صدور الحوادث المتعددة الوجود عنه تعالى

تقتضي كون كل واحد منها معلول بخصوص فلا بد للامر من جهة



دعوى وقال الشارح الجديد للتجريد وأيضا ذلك بالقوة المحضة وان عدة واحدة

حالة بسيطة هي مبدأ تفاصيل تلك المسئلة [illegible] عالما بالفعل

[illegible] بالعرض [illegible] نظرا الى الجزء من حيث [illegible]

وعلم بالقوة نظرا الى تفاصيل التي في ضمنها انتهى . [illegible]

[illegible] اى [illegible] ان يعلم [illegible] التفاصيل التي [illegible]

المسئول علم بالقوة فليس [illegible] وهو اعم الاجمالي [illegible]

وعدم مطابقة احتمال [illegible] لا يصير الفرض [illegible]

[illegible] الى [illegible]

وانتساب [illegible] وقوله يتبادر الى [illegible]

تفاصيل المسئلة علم بالفعل [illegible] هذا احتمال يطابق [illegible]

الواقع [illegible] بعض المتأخرين [illegible] وقد [illegible]

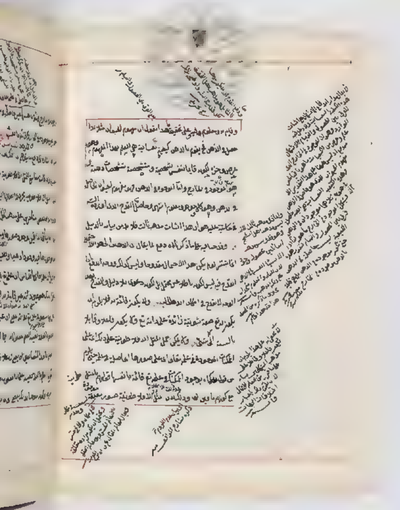
فقد تحقق [illegible] علما بالقوة [illegible] فلا يعبأ [illegible]

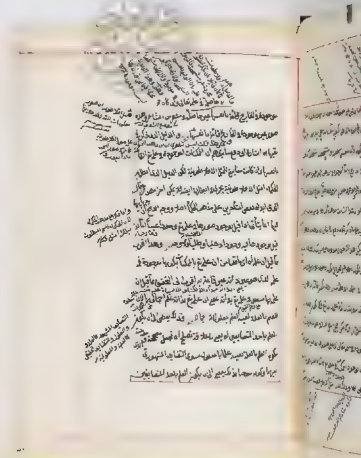
[illegible] علما بالقوة القريبة او [illegible] الفرض [illegible]

[illegible] الاشارة [illegible] بذكر [illegible]

[illegible]

... وبه تدفع صورة اشتباه كثير وجودها فيه [illegible] الذهن
[illegible] على هذا الذهن . وهي [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] الجديد [illegible] الشيء
الذهن لا يوجب [illegible] في الخارج لا يوجب
[illegible] وكذا [illegible] لا يوجب اتصاف [illegible]
[illegible] شيء [illegible] لا [illegible]
قال [illegible] على القائلين بوجود الاشياء
انفسها لا [illegible] في الذهن [illegible] موهوم [illegible]
اذا [illegible] الذهن [illegible] احدهما [illegible]
في الذهن [illegible] موهوم [illegible]
[illegible] في الخارج [illegible] موجود في الخارج
[illegible] القائلين بوجود الاشياء انفسها في
[illegible] الخارج [illegible] في الكيف [illegible]
[illegible] الذهن





لامتشرين مطلقا سمي ادكان بينهما علاقة بالعلية و المعلولية لو لا يكفي
حلا ما صدايد الاخر وهو بعيد كما لا يخفى ولو سلم انه كد كر اشارة
الى منع سببية العلم بالعلم للعلم لا بها متباينان والعلم باحد المتباينين
لا يجب ان يكون سببا للعلم بالمباين الاخر وذلك لا يحصل بمجرد الاستلزام
المس واحد لنصر متكنة وعلم بذ على ما هو عليه من تلك الاحوال
التي التي دلت على تلك الاحوال في الواقع يكون ان يقال ان
علة له اي لكن ذلك من مثل حجة المتكلمين انه علة لها . الغير ما
اشرنا اليه سابقا من ان المقرب بان هذا الصحة الخارجي باحد
العلم صادرة عنه بالايجاب و باعتبار انه موجود خارجي صادر
بالاختيار يقتضي ... بنقض العقل السليمة . وحصول
الشيء ... يستلزم المغايرة وذلك لان مخصوص نسبة
الامرين متغايرين على يكون مع اعتبار قيد ...
حيث هو كانت المغايرة باعتبار التقيد في جانب العام و ...
اذا كانت ... جانب ... الحاصل ان حصول ...
... كونه مغاير المعرف كونه مغاير ...

القيد لحصوله عند نفيه لعدم تعلق بنفسه بيوقف على اعتبار القيد وقد اخل

هما العهى الناظرين وفاناهنا اشاره [illegible] الى النفيين بعدم الغيبة اى بين الحضور

بعدم الغيبة لا بعدى لعدم الاستظهار [illegible] مغايرة لان عدم الغيبة نسبة

الغيبة للحصول فيستلزم كلما يرة [illegible] فلت عدم الغيبة حتى النسبة وفى

النسبة قد يكون [illegible] ان حقيقة [illegible] خصوصية بينهما انما

هو النسبة كما [illegible] لا يكون حصول [illegible] كذلك يكفي لاجل الوحدة في

اتصاف الاعتبة وبطرة صدق انسانية فانه كما يكفي لوجود [illegible]

والاتحاد [illegible] كذلك يكون باستحاله موضوع [illegible] وعند الحكماء عبارة

عن كون بحيث ان شاء فعل وان [illegible] لم يفعل [illegible]

لو تعلم ان القادر اذا اصحح [illegible] الفعل والترك [illegible] يحصل مقصود [illegible]

ولا يختار ايجاد شيء ولا يميل اليه [illegible]

[illegible] بالنسبة [illegible] الايجاد [illegible] الايجاد

حصول [illegible] الاولوية [illegible] وكان [illegible] الايجاد ناقصا

[illegible] والجواب [illegible] المعتزلة [illegible]

بعد [illegible] لا يوجد [illegible] لا اذا كان [illegible] الايجاد

[illegible] بلغنا ان مرجح [illegible] مرجح [illegible]

في هذا [illegible] [illegible] الى [illegible] من البسيط [illegible]

المساوات في جميع [illegible] [illegible] الترجيح [illegible] وقال [illegible]

ترجيح [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible]

واما الترجيح [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الى الزيادة [illegible]

[illegible] ونعلم الشرطية [illegible] النسبة [illegible] العلم [illegible]

الواقع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] سائر [illegible]

وصدق الشرطية [illegible] [illegible] الى [illegible]

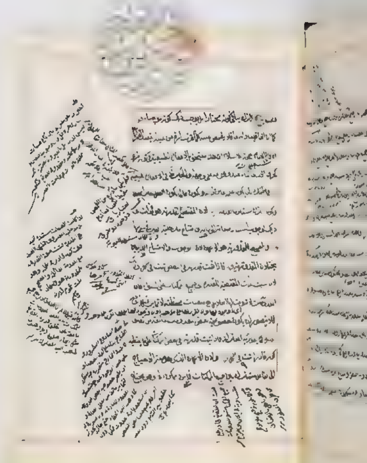
[illegible] [illegible] [illegible] الشرطية الثانية [illegible]

صدق الشرطية يكون [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] النقل [illegible] [illegible] [illegible]

اشارة [illegible] [illegible] [illegible] الفعل



في وجوده الى علة فقطعا اما واجب لذاته او ينتهي اليه دفعا للدور

[illegible] وقد ثبت في موضعه انه تعالى فاعل بالاختيار فيكون قادرا

على جميع الممكنات اما القدرة على الممكنات التي هي معلولة له [illegible]

واما القدرة على الممكنات التي تنتهي اليه تعالى فلان القدرة على علته [illegible]

له تعالى [illegible] فان وجوده وعلمه [illegible] فان كان وجوده

وعلمها متقدمين [illegible] لان وجوده وعلمه [illegible] وجوده [illegible]

ان يعلم ان [illegible] هذا [illegible] على [illegible] تعالى [illegible]

[illegible] بعض الاشياء [illegible]

البعض الآخر بالاختيار [illegible] الصادر [illegible] الايجاب [illegible]

لم يكن قادرا على جميع الممكنات [illegible] بعضها [illegible]

[illegible] البعض [illegible] العالم

لكن اثبات ارسال الرسل يتوقف على [illegible]

عدم توقف ارسال الرسل [illegible] على [illegible] جميع المقدرات

[illegible] اثبات هذا المطلب [illegible] ارسال الرسل [illegible]

المطلوب حصول العلم بكونه قديرا [illegible] شاملة يجمع المقدورات فاثبات [illegible] القدرة

اعني تحصيل العلم به موقوف على الادلة السمعية [illegible] متوقفة على اثبات رسالة

الرسول المتوقف على العلم بشمول القدرة كان اثباتا للشيء بما يتوقف عليه

[illegible] ادلة [illegible] ان خصوص المعجزة من الله [illegible] مقدورة

لما بان انه اثبات كون المعجزة من الله لا يتوقف على اثبات شمول القدرة

بل يكفي في ذلك اثبات كونها من الله [illegible] ووجه الدفع ان

كون المعجزة فعل الله ومخلوقا له [illegible]

اثبات شمول القدرة [illegible] بل يتعلق باثبات كونها مخلوقة

[illegible] احتمال [illegible] وذلك [illegible] لا يجدي الا بعد

[illegible] والتشبث [illegible] الى [illegible] كون المعجزة

من الله [illegible] دعوى [illegible]

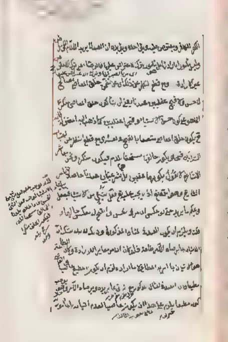
[illegible] الاختيار [illegible]

الاضطرارية [illegible] التصديق [illegible] المعجزة

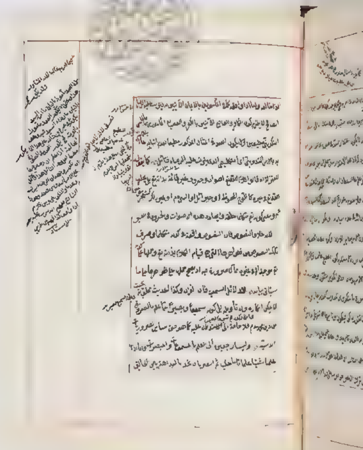
[illegible]

[illegible] الاولى ان [illegible]

عين مأمور بها لانه حاصل انه ليس بشيء من الشرور واعماه مأمور به
المأمور به ما هو خيرات والطاعات وذلك لان الارادة [illegible]
على ما زعم بعض اهل السنة من ان الامر هو ارادة الفعل [illegible]
ذهب اليه الاخرون [illegible] الامر [illegible]
من عدم كونها مأمورا بها عدم كونها مرادة [illegible] الى الظاهر [illegible]
على الثاني فلان كون صدقها [illegible] الخيرات والطاعات مأمورا بها
يستلزم كونها مرادة [illegible] كونها مرادة يستلزم عدم كون
الشرور [illegible] مرادة [illegible] امتناع كون [illegible] مرادا
معا [illegible] الكلام [illegible] عنه ما اورده [illegible] ان اراد
انه يستدل [illegible] كون الشرور [illegible] مأمورا بها على عدم كونها مرادة
بان الارادة [illegible] يلزم من انتفاء الامر انتفاؤها [illegible]
[illegible] لا يكون [illegible] يلزم من انتفاء
اللازم الذي هو الامر انتفاء الملزوم الذي هو الارادة [illegible]
[illegible] لا يلزم من انتفائه [illegible] انتفاء اللازم [illegible]
هو الارادة [illegible] هو [illegible] والله [illegible]



ووجه انه [illegible] لعدم اتيانه بالامر بوجه يوجب كونه عاصيا يلزم ان يكون
معصيا [illegible] ولا شك انه لو كان السلطان
ان كان يلزم ايضا ان لا يكون اعتذار السيد صورة مخالفة العبد
اعتذارا صحيحا وذلك لان هذا الاعتذار مبني على انه يكون مخالفة العبد
مخالفة [illegible] السلطان ان رضاه [illegible] اعتذار
لسيده [illegible] لان السلطان [illegible] السيد
ما امر به [illegible] عدم اتيانه به . ويمكن ان يجاب ان الامر
[illegible] كون الامر مغايرا للارادة [illegible] تحصيل
المطلوب [illegible] تحصيل ما اراده [illegible] كون المطيع عاصيا [illegible]
معصيا وذلك [illegible] الامر [illegible] احدهما التكوين [illegible]
الكائنات المأمورة بالتكوين والحدوث [illegible]
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون [illegible]
الامر الذي [illegible]
تحقيق [illegible] الثالث ان [illegible]
[illegible] هذا الامر [illegible] التكوين



وقد يعلم بالضرورة ان الحادثة الثانية تشتمل على امرزايد هو السمع

وكذا الحال في البصر . واعترفنا بعدم توقفهما على حقيقتهما فان ما

ذكرنا اعتقاد يقينى مما يثبتها العلم وكذا طواهر الآيات والاحاديث

بالى حملها على العلم بالمسموعات والمبصرات والادلة العقلية تدل

على امتناع حملها على الكيفيتين الحاصلتين بالآلتين المعروفتين

وعقول الخلق قاصرة عن كنه حقيقتهما فلا يمكن الجزم

وما قيل انه يسبق مجازا فانه قيل انه اما اصرف عن معناهما الحقيقيين

والتبعية الى ما يلزم من نفيهما نقص علمه بجميع السمع

والبصر بما يعقل انه استدل على العلم بالمسموع والمبصر

فان قيل الوجود الذي هو الموجود القائم بانه

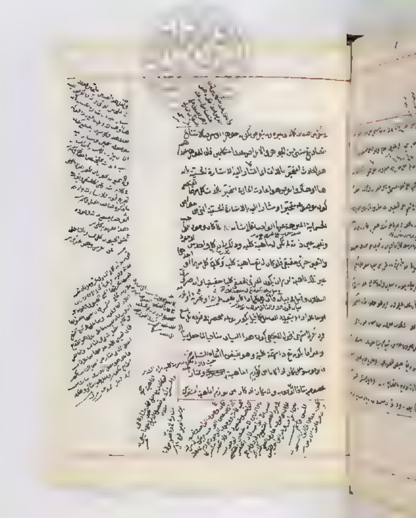
في المواقف الحدوث ضرورية كون صفات للحوادث محدثة

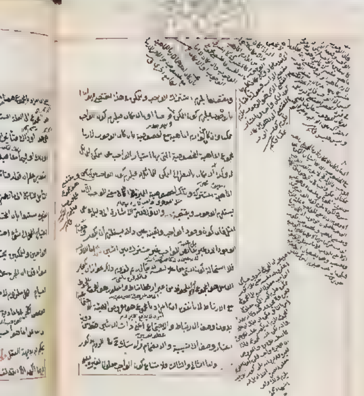
وقاصرة ضرورة عدم كون جميع الموجودات معلوما لنا . وسند

هو تبدلها في الحس نقصه ولعله في قدم ضرورة

كونه حادثا كونها في اقتضاء الاول وكلام المتكلم قصوره

بالقياس وذلك اي مستند الحادث في الامتناع احتياجه





يعني ان المراد بالجوهر ... الماهية الشخصية بدون [illegible]

هو الجوهر أي العلة المستقلة لا يكون الا ذاتا او باعتبار الجزء

هو او ذات ... الصفات في ... [illegible] لا يتصور الا بما يتبعه

وبذا او ... كون ان ... [illegible] فما ... هذا

... قد ... الى ... [illegible] بدون

الثاني ... مع لزوم كون ... على التقدير

... بان يحتاج الى ... الا ... [illegible]

احتياج ... الاحتياج ... [illegible]

الى ... يحتاج الى جزء مع استحالة احتياج جزء ...

... في ... لكن ... [illegible]

احتياج ... الى احتياج ... [illegible]

... من غير اعتبار امر ... [illegible]

... او ... الوجود [illegible]

حكم ... الى ... [illegible]

... [illegible]

في ما سبق [illegible] شرح [illegible] ويمكن ان يقال ان المقدور يستلزم امكان

[illegible] لكن يجوز ان يتعلق لان المقدور يستلزم

الاختيار وهذا [illegible]

[illegible]

قال السيد الشريف [illegible]

[illegible] ارادة سكون [illegible]

[illegible]

[illegible] الارادة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الارادة السكون [illegible]

حركة [illegible] ارادة الحركة [illegible]

مع امتناع [illegible] ارادة الحركة [illegible]

ارادة [illegible] سكون [illegible]

[illegible]



بيقين لذلك لا يصح معقولا لان ارادة الواجب احد المتوافقين تجب

بالوقوع دون الغير فلا يتصور ارادتهما معا لان ها يتى الارادتين

متضادان بالنسبة الى من يريد احد الا تجتمعا [illegible] خلاف من يريد

على ما لا يخفى وصرح بعض المحققين قوله فالجواب انه لا يجوز ان يكون

قدرة كل منهما وارادته اه هذا اذا اريد بفسادهما [illegible] عدم تكونهما

على ما اشار اليه بقوله وجود العالم [illegible] دليل التمانع [illegible]

الآية هو انه لو تعدد الاله ووجد [illegible] ممتنعا بشرائط الالهية قادرة

على الكمال على خلق العالم لم يتكون ولم يوجد العالم لانه لو وجد فلا

بد من ان يكون بقدرة كل واحد منهما او بقدرة احدهما استقلالا او بقدرة

كل واحد منهما [illegible] استقلالا او بمجموع القدرتين [illegible]

وعلى الاول يلزم توارد المؤثرين المستقلين على معلول واحد

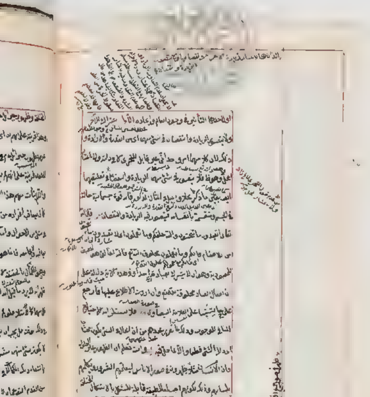
وعلى الثاني يلزم عدم كون احدهما الها وعلى الثالث يلزم كون كل منهما

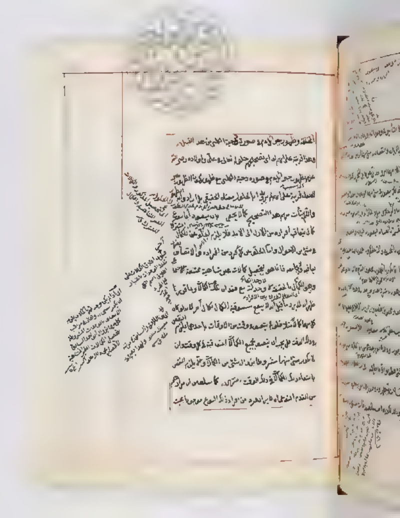
عاجزا عن الايجاد والخلق وعاجزا [illegible] ظهر انه لو وجد [illegible] ان هذا

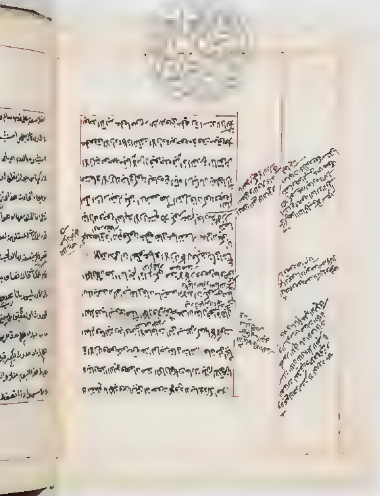
للوجود [illegible] الآية الى هذا الدليل [illegible]

لان اللازم على هذا التقدير [illegible] المستقلين

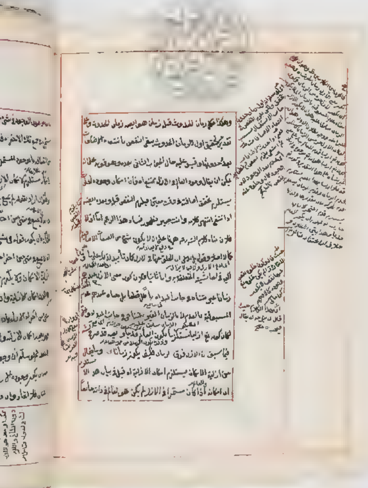


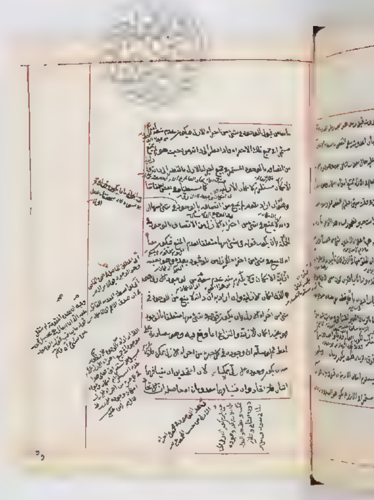












مبني التنبيه بان يصير زيد عمرو اعلا ... بمقارنتهما معا محال لانهما ان

بقيا موجودين كما كانا قبل الاتحاد فهما اثنان موجودان فلا

اتحاد لاحدهما مع الآخر وان فنيا معا فهما معدومان لا متحدان

وان فني احدهما وبقي الآخر فلا يقال لواحد منهما انه الآخر

فلا اتحاد بينهما ايضا فان قلت يجوز ان يبقى اثنان بصفة الوحدة

بعدما كانا اثنين فنقول هذا انما في حقيقته هو الامر الموضوع

للوحدة والكثرة معا كما ... من الوحدتين ... بعدما كانت

الكثرة متحققة فيلزم اجتماع المتقابلين وايضا قال ...

وفي حاشية التجريد ان ... امتناع اتحاد الاثنين بان يصير احدهما

بعينه الآخر ... كما يصير الجسم الاسود ابيض مع بقاء ذاتها

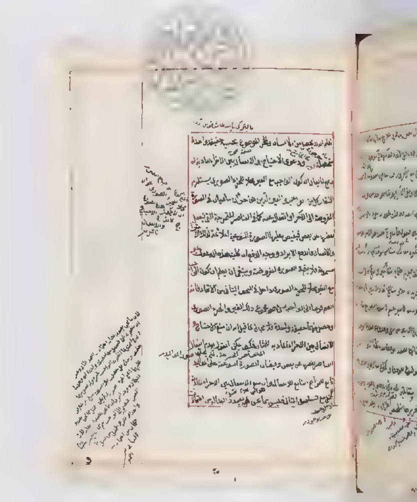
لان في صورة الاثنين عن شئ وحدوث صورة الوحدة ...

واذا فرض ان ... بصفة الوحدة بعدما كانا اثنين كان الباقي

هو الامر الموضوع للوحدة والكثرة معا لا كل واحد من الوحدتين

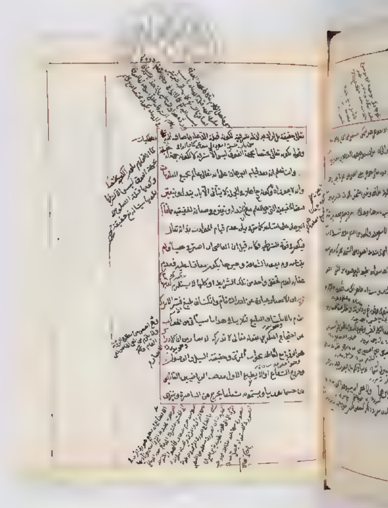
المتقابلتين للكثرة ... بل هذه الدعوى بديهية

يكفي بها تحريرها ... وهذا ضروري ...





الا عند من اراد الجسم هو الممكن المستغنى عن المحل او هو المتحيز
بالذات ينبغي ان [illegible] الجسم هنا الحد [illegible]
[illegible] فكونه تعالى [illegible] عن المحل لا [illegible]
قال [illegible] المواقف ونعني بالمتحيز بالذات المشار اليه بالذات
اشارة حسية بانه هنا او هناك [illegible]
[illegible] والجمد من اشق [illegible]
وجمد قطعه اي شديد الجمود [illegible]
[illegible] اما ظاهر الكتاب فكقوله الرحمن على
العرش استوى وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله
اليه يصعد الكلم الطيب وغير ذلك واما ظواهر السنة فكقوله
قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء وكقوله
[illegible] ينزل الى سماء الدنيا في كل ليلة فيقول هل من تائب فاتوب
عليه وغيرها والحق انه ليس في هذا المقدار [illegible]
[illegible] مراد ذلك البعض [illegible] جهة [illegible]



حلّم الى المبصر والثاني سعد الطبيعيين القائلين بان صورة معنى المرئي

ينطبع في الجليدية ثم ذهب المعتزلي محمد الحسن استقرأ اذ الحدقة

الله في عقدات بجليدية البصر قوة يتمكن من ادراك ذاته بسبب دونه

تلك الشرايط المذكورة الى انتهاء المشهود من كونه نه محسوس

المترتب اليه وكون انصار هذا الصدد ثماني قال الامام حجة الاسلام

ان الرؤية معنى كشف ويتم الا اثر او وضح من العلم فاذا كان

تعلق العلم به ليس من جهة فان تعلق الرؤية ايضا كذلك يجب ان يرتفع

العلق وليس في مقابلة فان ان يراه العلق من غير مقابلة وكما جاز

ان يعلم من غير كيفية وصورة جاز ان يرى كذلك من غير كيفية وصورة

والاخيران متوهمان اما الحدوث فلانه عبارة عن المسبوقية

بالعدم وهي امر اعتباري غير صالح لمتعلقية الرؤية والامكان

حدوث الاجسام من الحسيات فكان غير محتاج الى الدليل واما

الامكان فلانه عبارة عن سلب ضرورة الوجود والعدم وظاهر

ان السلب غير صالح لمتعلقية الرؤية ينافي مذهب الشيخ ان

هذه الطريقة المبنية على اشتراك الوجود طريقة فالا



او يقال ان المراد ما ظلت الى آثار القدس من الضرب والطعن الصادرين

من الملائكة الذين ارسلها الله تعالى لنصرة المؤمنين يوم بدر وبناء

التأويل ان المعنى يومئذ بلا لا كما يرى الظاهر ... [illegible] اليه

[illegible] بمعنى الانتظار لان الآية وردت مدح اما لما يقال ان الا

في الآية ليست حرفا بل هو ... واحد الآلاء و[illegible]

بمعنى الانتظار ... [illegible] او [illegible]

بمعنى ... [illegible] ... الانتظار [illegible]

ولما قيل ان الانتظار الموت ان الانتظار ... [illegible]

الآية لانها وردت مبشرة للمؤمنين بالانعام وحسن الحال ... [illegible]

وذلك رؤية الله ... [illegible] ... المستقيمة ... [illegible]

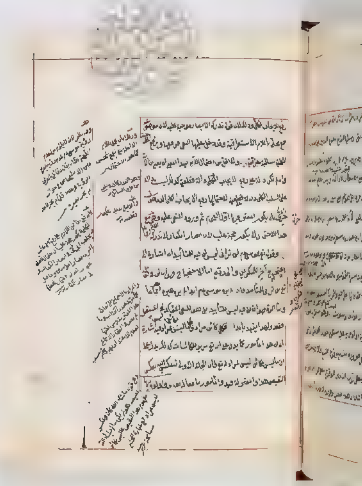
... الانتظار ... وهو مستلزم ... [illegible]

وقوع الرؤية او الاجماع عليه مستلزم لجواز ... وصحة الرؤية

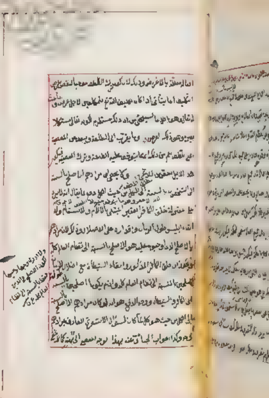
وهو ظاهر ضرورة امتناع وقوع الممتنع ولا اجماع عليه فهو

الاجماع كما يبطل قول النافي للوقوع يبطل قول النافي لجواز

او صحة ... هذا المذهب ... لا تدركه الابصار ...



فمعناه عندهم هو ان ما شاء الله من افعاله لا نوع ولا بنا تسهام يكون وجه
هذا التقييد اجماع السلف والخلف جميع الا عصار على علا فهد
انما نعمه و عموم قضيه بافعاله و بفوايدهم كلوا بوجود من لوازم
هذا الموصوف تعظيم الله واعلا شانه وعاصر من ان احد قعد له
خالق سواه وقوله قادرا جميع الحكما تو فعله مريد جميع الكائنات
لا ما نعلم ان الامن جميع افعاله اسواه كان فضل ايجاد او عدم من
يتعين الحكم والمصالح وان لا يحيط علما والمصلحة الله تعالى وخلاف ذلك
لله الحكيم الخبير ولا يكون شي من افعاله خاليا عن الحكمة والمصلحة
ويحتمل ان يراد ان جميع افعاله مستحق للحكمة فيكون ترك مد مهاا
واحد كان مختار بالحكمة فيكون جميعا واجب عليه تعالى يقول به
المعتزلة بل ان التزام رعاية الحكمة لا يجب عليه تعالى لان ما له
ليس كما له بل هو عين المنازع فيه كيف وبيان لذلك لا يستحق
ان يسئل عن نفعها يفعل مع انه لا يستحق لذلك بل يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد اذ له التصرف في ملكه كيف يشاء فهم مسئولون عما يسئلون
لان فعلهم تصرف في ملك الغير والله منتهى بامره فرعه على كون افعاله



واجيب بان غاية اى غاية ما يلزم من هذا الاستدلال او عليه
ما يلزم من ايعاد الشرع من تكب الكبيرة بالعقاب عدم وقوع خلف الخ
يلزم من عدم وقوع ان يكون عقاب من تكب الكبيرة واجبا عليه تعالى
و الكلام فى هذا الوجوب دون عدم ذلك الوقوع . وعن الخ
الشريف العلامة بانه ح حينئذ عدم وجوب العقاب عليه تعالى بعد
الوعد به واجيب بانه يلزم جوازه الا مجوز العفو و الكذب على الخ
وذلك لان عدم وجوب العقاب عليه يستلزم جواز عدم وقوع العقاب
منه وهو مستلزم لجواز خلف الوعد وعدم مطابقة الخبار ه لما
هو الواقع وحكما يسوان يلزم هذا المقام . ان فرق بين استحالة
المفهوم وبين الحصول عليه ان فرق بين استحالة وقوع خلف الوعد
به على الوعد به وبين ان يكون ما وعد به واجبا عليه حتى يجوز ان يتخلف
للواجب دون الثانى كما ان تحقق استحالة ايجاد المحال حقيقة
ولم يتحقق حرمة ايجاده و هذا كما على ان الوجوب والحرمة
يخرج من الندب والكراهة والاباحة متوقفة على العدد لكون
الواجب والحرام من الافعال الاختيارية وما فيه ليس

على ايتهى هذا القائل حيث قال والاصل في هذا ان التقسيم
يجوز ان يخلف الوعيد قال الامام ورده ان هذا القول في غاية
الفساد لان الوعيد قسم من اقسام الخبر فاذا جوز على الله الخلف
فقد جوز الكذب على الله وهذا خطأ عظيم بل يقرب ان يكون كفرا
فان العقلاء اجمعوا على انه تعالى منزه عن الكذب ولانه اذا جوز الكذب
على الله تعالى في الوعيد لاجل ما قاله من ان الخلف في الوعيد كرم فلاجل هذا
لعلة يجوز في وعيد الكفار وايضا لو جاز الخلف في الوعيد لغرض
الكرم لم يجز الخلف في القصص والاخبار لغرض المصلحة ومعلوم
ان فتح هذا الباب يفضي الى الطعن في القرآن وكل الشريعة انتهى
والوعيد حق على العباد اذ قال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد
من هذا ما حكى القفال في تفسيره ان الآية تدل على ان جزاء القتل العمد
هو ما ذكر لكن ليس فيها انه يوصل تعالى هذا الجزاء اليه ام لا وقد
يقول الرجل لعبيده جزاؤك ان افعل بك كذا وكذا الا اني لا افعل
وقال الامام وهو ضعيف لان ثبت بهذه الآية ان جزاء قتل العمد
هو ما ذكر وثبت بسائر الآيات انه تعالى يوصل الجزاء الى المستحقين

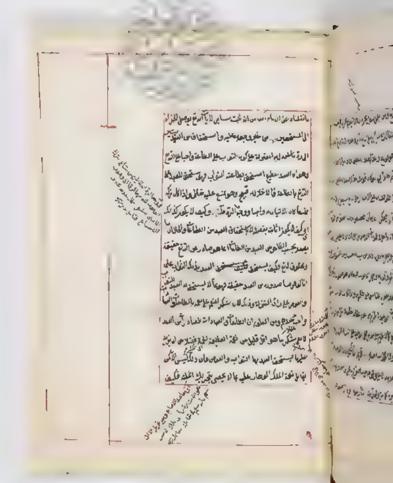
وجه يوقف بعضهم على القصص يعني ابقاء ... او وعيد ...

فان قيل ومن يعمل سوءا يجز به وقال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت و قال
من يعمل مثقال ذرة شرا يره الى غير ذلك مما ذكره هذه الايات واوعد لهم
الجزاء وهو قوله تع واعد لهم عذابا عظيما فان بيان هذا من الاحسن
نجى الذين هم خالدين فيها فلو كان قوله وعد لهم عدا العين الجبار يعني
كان تكريرا ولو حملناه على الاحب رحمه الله تع سيجعل البلاغة التكرير فكان
ذلك على انه يمكن ان يقال بتخصيص المذنب المسلم من عموم آية الوعيد
بان يقال انه داخل في عموم آيات الوعيد من الايات الواردة على حول كبيرة
لعقابه تع ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء حيث وعد بالعفو حيث كان
سبيله الكفر فعلم تع ويغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وقوله
ان الله لذو مغفرة للناس على ظلمهم واذا كانت الذنوب المعفو خارجا
عن عموم آيات الوعيد لا يلزم من عموم عقابه حكم شيء من عمومات الوعيد
هو ظاهر كما لا يلزم على تقدير حمل الوعيد على انشاء التهديد فلا يلزم تبديل
القول ولا الكذب اصلا ، اللهم الا ان يحمل آيات الوعيد على الاخبار
بما او عدوه لا الانشاء وقد روي عن ما صرح به يحيى بن معاذ على ما حكى
في تفسيره كما مر ولعل ذلك اشار بقوله اللهم الى ضعف هذا الوجه

الكلام في خلف الوعيد عن اهل السنة

ليس لاحد ان يقول بان ... (marginal note, partly illegible)

ومثل ذلك لا يمكن ان يكون من ... المعتزلة على عمومات الوعيد



يحكم العقل بايجاب الصواب واستحقاق ... والله الحكم ...

فلا يتصور بوجه حق ان يصح نسبة شيء منه ... حكم عالم ... [illegible]

فلا يتصور عنده ذلك الوضع ... وافراد الفاعلين فلا يتصور

... ذلك بالغرض عن وجهه ... احوج من ان ينفعل

من شيء او يستكمل بشيء ولا يكون فعله معللا بالاغراض يعني انه

صادر ... مستلزم كونه ... مستفيضا عن غيره وهو ذلك

ومستكملا به اما الاول فلان كونه فاعلا او كان بذلك الغرض كان

ذلك الغرض ... [illegible] ... بجعله ... واعلا وهو

ظ واما الثاني فلانه ... لو كان الغرض من تحصيل مصلحة او دفع

مفسدة ... اراده مستكملا بتحصيل ذلك الغرض ومما ينبغي ان

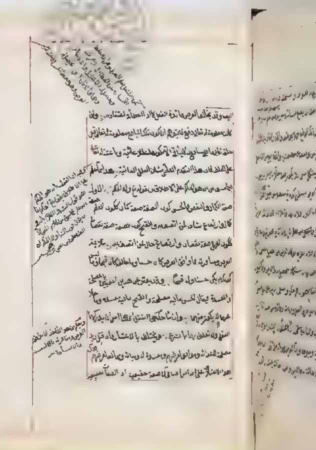
يعلم وهذا المقام هو ان كل حكمة ومصلحة ترتب على فعل يسمى غاية

من حيث انها على طرف الفعل ونهاية وفائدة من حيث انها ترتب

عليه فالغاية والفائدة متحدتان ذاتا مختلفتان اعتبارا ... الافعال

الاختيارية وغيرها ... العرض ... الاحل اقدام الفاعل على فعله

ويسمى ... غاية له ... والعلة الغائية يختلفان اعتبارا ...



لا تخلله كما لا يتصور كون الجسم ابو حد ابيض واسود بالقياس

الى شخصين الثالث تعلق سمع واذن ساجلا والثواب والعقاب

هذا في اعمال العباد وان اريد به ما يشمل اعمال الله الكل تعلق

العدم والاذم ويرتب الثواب والعقاب ولا يحكم العقل باستقلاله

على ترتب الثواب والعقاب على افعاله لانه ما ليس منه اختيار الا بحكم

العقل متعلق لا تعلقه والعقاب به تعالى ولعله اراد احدهما الاشمال

على الاول باسناده فلا يكون مبني منها صحيحا على الاول هاهنا

ما يدل على انه لا حاجة في العلم به مما سبق يتبين الى ان قوله وهو معين

ولا تخفى على قوله عند رعاية مركبا ان قوله وله حد لا على الاحوال

لثالث معين بكل احد من صفاته الحقيقية اشارة الى دفع ما

يرد من هذه العبارة من ان المراد في اتحاد الصفات بعضها مع بعض فان

صفات الله تعالى فيها متحدة بالذات فيرد عليه انه كل منها خارج عن الواقع

ومحه النوع قد في دفع لا يستلزم المعنى وذلك للقدرة

على القدرة يكون في مستندة الى القادر فيكون قبلها قدرة اخرى كذا

اعتقاده على التقدير وهكذا الى غير بذوبه من اذ تقدير انها كانت

ولعدة لا يجوز ان يكون مستندة الى القادر بالصحة فان نسبة الموجب

جميع المقدورات على السواء [illegible] ان القدرة واحدة مستندة الى [illegible]

[illegible] فانا نعلم [illegible] ان نسبة الموجب الى حد في القدرة

الواحدة ليست كنسبة الى المقدورات الكثيرة [illegible] يجوز ان يكون

[illegible] مستندة الى قدرة واحدة صادرة عنه تعالى بالاستقلال [illegible] فانا نقول

يكون في تلك القدرة الواحدة كافية [illegible] قادر [illegible]

بالاختيار [illegible] الى القدرة الشكوكة كما لا يخفى وقد عرفت ان

استناد القديم الى القادر [illegible] اشارة الى ما سبق [illegible]

دوام الفعل وامتناع الترك بسبب الغير لا ينافي الاختيار [illegible]

متناهية بمعنى انه لا تنتهي الى حد لا يمكن تجاوزه فيكون عدم تناهي المقدورات

[illegible] حد من الحدود [illegible]

القدرة بالفعل يكون متناهيا [illegible] فلا حاجة في تعلق القدرة الى

ذلك [illegible] الحاجة في تعلق القدرة بالمقدورات [illegible] متناهية الى [illegible]

يكون [illegible] غير متناهية [illegible] يكون عدم تناهي تعلق

بالفعل لا بالفعل بل يكفي ان يقال ان جميع الممكنات مقدورة له تعالى [illegible]

[illegible] لمقدوريتها هي لامكا

اشتراكه بينها والمقتضي لمقدوريته تعالى هو ذاته [illegible] امكانها

عن [illegible] فيكون جميع الممكنات الغير المتناهية متعلق القدرة فيكون

تعلقاتها غير متناهية بالفعل وفيه بحث [illegible] جميع الممكنات في الوجود

مقدور [illegible] وجود امور الغير متناهية مطلقا

مترتبة كانت او غير مترتبة متعاقبة كانت او مجتمعة [illegible] وعدم اقتداره

على الامور [illegible] يكون تعلقا

[illegible] المقدورات الغير المتناهية [illegible] القدرة بجميع

ذلك [illegible] في الوجود والعدم [illegible] فيتحقق [illegible] وجودا

[illegible] بالارادة لا بالقدرة [illegible] هو بالارادة

لان القدرة [illegible] على السوية [illegible]

[illegible] ان يحتاج [illegible] متعلق [illegible]

[illegible] الترك [illegible] لا وجوده [illegible]

[illegible] الترك [illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

ليس للأدوات التاثير بالقدرة والإرادة كما ان الفاعل المختار [illegible]

العبد الاختيارية ليس إلا آلة إذ الموجب لا يصدر عنه صفاته [illegible] فيكون

حينئذ متعلق الأمر دفعة واحدة فيكون تعلق الإرادة إليها غير

متناهية بالفعل وحاجة ان تكون تلك التعلقات غير متناهية إلى

الحادث إذ عدم التناهي عدم الوقوف فحينئذ حتى لا يكون علم متناهي

استقلالا بل يكون [illegible] بل الأشعرية بين ما هي الكسب [illegible]

هو [illegible] الحد [illegible] عند الآمر [illegible]

والمعية وغيرها [illegible] ما شاء الله كان فليس لاحد ان يعترض

[illegible] وما لم يشأ لم يكن [illegible]

[illegible] قادرة على التشكلات المختلفة

[illegible] انها عقول مجردة [illegible]

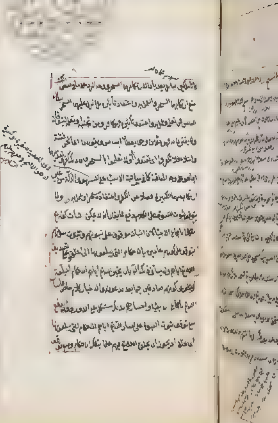
ولا يصدق على الحق فانه جسم لطيف قابل للتشكلات المختلفة

ما هو [illegible] لا يعصون الله ما

أمرهم [illegible]

لا يعترض به [illegible] انهم لا يعصون الله [illegible]

المشورة والتسبيح وما عهد عنهم في قصة آدم من قولهم أتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك بل الاعتراض على
عصمتهم كان أشبه وجوه من المعصية الأولى [illegible] بجعل الله تعالى
خليفة بذكر مثالبه وإثبات عجبهم وتزكية نفسهم بمدلول ما فيها أي
نسبتهم الإفساد والسفك إليه ودعا بالنفي [illegible] بحكمة الله
إن الله مع اعترافه بأمر أن يطلع أعداءه على عيبهم واتباع الحق
[illegible] لتقدم [illegible] ولا تتقدم ما ليس لهم به علم والولي [illegible]
على الله تعالى فيما يفعل [illegible] أعظم [illegible]
أبليس [illegible] إشارة إلى رتبة استدلال آخر [illegible]
فهو أن ابليس ترك السجود حتى صار [illegible] ملعونا [illegible]
بدليل الاستثناء [illegible] في قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا
إبليس [illegible] قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا [illegible]
لما استحق الذم [illegible] ما منعك أن لا تسجد إذ أمرتك [illegible]
[illegible] وما اشتهر من قصة هاروت وماروت
إشارة إلى استدلال [illegible] وهو أن هاروت وماروت [illegible]



تصديقهم ودعوى نبوتهم على اخبارهم ... بكونهم صادقين وهذه الدعوى

لجواز ان يخلق الله المعجزة على ايديهم فيثبت رسالتهم ونبوتهم من

غير توقف على ثبوت الكلام ثم يثبت صفة الكلام ... بقولهم واخبارهم

ولكن كان المراد هو اللفظي رعاية للادب واحترازا عن ذهاب الوهم

الى ان الكلام الازلي يعني ان ما ليس ... او قلبه ... حال في

مصحف او يوجد انما هو الكلام النفسي وكذا ما ليس بحادث لكن ...

من ... بكونه مكتوبا في لسان او قلب او مصحف من الالفاظ

التي ... مع ان اللفظ منه حادث وقائم ... والقلب ...

في المصحف ... رعاية للادب واحترازا عن ذهاب الوهم الى

ان ... الكلام النفسي ... [illegible]

مخالفة ... التي ... [illegible]

من ... الاصوات والحروف ... [illegible]

بعض ... [illegible] ... ما ذهب اليه ... من ...

في ... الاصوات والحروف الحادثة ...

... [illegible]

وهو اى ذلك الكلام صفة الموافقة من الحروف ... ولذلك لا يتم ... الكلام
النفسي الذي يقوله الاشعري ... من ان يكابر ... الاشع ... وبين
الحرف واللفظة ... الاصحاب ... فوجب حمل كلام الشيخ على انه
اسم الثاني اى ... يجب ان يحمل قوله الكلام هو معنى ...
على التأويل ... لانهم ... الاصحاب من ان ...
فيكون اسم المعنى عند الشيخ على ... المعنى القائم بذات الله تعالى و
القائم ... بحيث ان ذلك ... ناهضة ...
الله ... الشيخ يمنع ... كلام الله تعالى ... الكلام
مركب من حروف ... متعاقبة ... الوجود ... قائم ...
هو ... الصورة ... ما قبل ... لا ...
الى الكلام النفسي ... المذكورة ...
ما ... بالسنة ... الكلام النفسي ... على ما ذكره ...
القديم ... كلام الشيخ ... الكلام النفسي القديم
الا ... الستة ...

والخصم يسمى هذا قديما وذلك حادثا يعني انه يكون الاصوات
مع كونها اعراضا سيالة اقول له ان يمنع كونها اعراضا سيالة في الجواهر
ذ يكون صفة من السيلان ابا بالعدم مساعدة الالة في التلفظ
دفعة كما في ضيق الحركة القسرية حركة لا بصار كثير قد
بخلاف الحركة فانها في نفسها سيالة غير قارة وهذه الصفة
المتكلم بها تلك الكلمات المترتبة في وجودها بعضها
بعض بحسب وجودها العقلي ضرورة كون تلك الكلمات
الكلمات باعتبار وجودها كلام نفسي
وجودها كلام لفظي وحادث متكلما
المتكلم الصفة التي تلك الكلمات
مغايرة لصفة العلم فان كلام وتحقق علم
متعلق الصفة المعلومات
كلام مشتمل على الكتب بالقلب
المختصة والاشارات لا يلزم حدوث
في الازل موجودة عليه اذ لا يدل اللفظ

الخصم

والمصور والمستعان قيد بالنسبة الى الترس المعقد ترقيه اشكال في وروده
بعض بصفة السمي و بعضهم بصفة المصور و بعضهم بصفة الاستقبال
بعد ما ذكره الشريف البيع و بعض نصابه فلا يتوجه ما قيل ان شئ العقل
خالي من الصفات المعلومة المنبهة او صفة اخرى فقريب صفات واليه
والقول ان كلام الشيخ هو الكمال التي يترتب الشيء وعلمه اذا رجع يستلزم
تماير بالطبايع الوجود العلمي وهو يستلزم عدم ثبوتها بحسب الوجود
وهو مثل [illegible]
العلمي وقد دلالة الشرح فيما سبق ان علمه في حين علمهم وحده
مال [illegible] علمه لم انتهى [illegible] ان ولا صفة ما ولم يوجد
عدم
لهوا كون تلك الكمالات ثابتة في علمه لم يجوز ان يكون اعتباراتها
ووجودها في الخارج عين ذاتها الوجود العلمي بحسب وجدت
في الخارج فان بعض استعدادها على بعض كان سائر الكمالات المترتبة
المتفاوتة وجود ما كركة على ما استناد اليه بقوله وكان سطح واحد
محيطا بجميع المعلومات لذلك كل واحد منها متمثلا على اقسام له
يل [illegible] و [illegible] مستقلا كسائر الكمالات المترتبة بحسب وجودها العلمي
وكذلك الوجود العلمي [illegible] [illegible] بالذات [illegible] [illegible]

تعيين سعيد نا [illegible] بالاعيان

سلف ثم تحقيق علمه تعالى وبهذا ظهر ان الوجه ما قيل من ان الوجود النفسي
للكلام النفسي هو الكلام النفسي وبوصف انه واجب به تعالى كان
للكلمات وجود نفسي يتصف انه [illegible] فيه الكلام [illegible]
مثل ما يلي به على مذهب المعتزلة وهو كون كلام الله تعالى [illegible]
وذلك لان الكلمات امور [illegible] قائمة به تعالى [illegible]
المعنى وعلى مذهب اصحابنا من قدم الحروف والاصوات مع [illegible]
تعاقبها وذكرنا قبلنا من انه لا تعاقب بين الكلمات الوجود العيني
وعلى ما هو قدم الكلام [illegible] والحروف ليست
كلام الله تعالى بل معانيها وذكر ما قلنا من كون كلام الله تعالى هو الكلمات
المرتبة العلم وعلى ما ذكر به كلام الشيخ من ان الاصوات [illegible] كونها
من الاعراض السيالة فالمراد انه تعالى من حيث [illegible] ما قلنا
من كون قيام الكلمات التي هي كلام النفسي بحسب وجودها العلمي
الذي هو علمه تعالى بها فان المتحدى [illegible] كلام الله تعالى اي
حين جعل كلام الله تعالى عبارة عن كلمات التي [illegible] الله تعالى [illegible]
لا [illegible] المتحدى به [illegible] التي تحدى بها [illegible]

النبي عليه السلام كلام الله تعالى حقيقة ضرورة كون الكلام منسوبة

الى من يعلم الا بتدا وان كانت حيث لتحدى موجودة في الخارج

وكان التحدى وطلب المعارضة باعتبار هذا الوجود الذي صارت

به كلاما عربيا علا من امر يعتقد من الاعرة فان المحدى

على ما عرفت انكر كلام الله تعالى حقيقة لا يكون اطلاق الكلام عليه على

سبيل المجاز لان المتبادر الكلام الحقيقي . يكون كاطلاق كون

ما بين اوراق ديوان المتنبي مع انا نعلم قطعا ان الكلام فكذا

كون ما بين دفتي المصحف كلام الله معلوم لنا قطعا فيكون

انكار كونه كلام الله انكارا بالحقيقة لكون الكلمات المترتبة فيه حجة

وعلى تعالى كلام الله فانه تعالى موجبا بالذات انما الخارج وجوده

بالوجود اللفظي محكوم بوجوده بالوجود العلمي وهذا القدر لا

يخرجه عن كونه كلام الله تعالى حقيقة . وليس الكلام في الاسماء

للعلام الموضوعة في اللغة كاسم خدا ونحوه ان [illegible] وانه

يجوز اطلاقها عليه تعالى من غير ورود اذن الشرع به ام لا

ما هو المختار في المسألة هو الحق الذي يشهد به وطى النفس

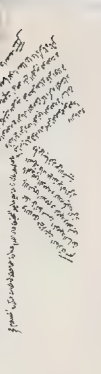
مذاهبهم فكان حقا لا شك فيه ان حسن شئ . وتبيان ذكر

للمفاهيم ومن ذكر فان ما يطلقه تعالى على طريق التسمية

دون التوحيد مع انه لم يرد من الشارع اذن في اطلاقه عليه
خدا بنده فيكون اطلاقه عليه على طريق التوحيد فهو جائز لانه
ما علم انتفاؤه قطعا او هو الذي يجب الاعتقاد به ويكون المنكر
فهو اللائق بان يورد في علم الكلام ويبحث عن احوال اللذات والالام
الروحانية التي يوجبها النفس بعد المفارقة عن البدن واللذات
بالذات العقلية وتألمها بالالام النفسانية فانه وان كان مما لا
لا يجب الاعتقاد به شرعا ولا يكفر منكره فلا يلائم ان يورد فيه
ملائمة ايراد الجسمانية من بعض مسائل الحكمة وكذا انه الحكماء
ويحتمل من احوال [illegible] او [illegible] الايام [illegible]
في هذه [illegible] [illegible] الذات [illegible]
[illegible] او [illegible] بالطبيعة [illegible] بعد القطع والقطع
الا بعد [illegible] على [illegible] ولهذا القطع المذكور [illegible]
[illegible] عن هذا [illegible] غير متناهية فان
القائلين [illegible] بقدم الانواع المتوالدة دون اشخاصها
ولا يتصور [illegible] غير متناهية متعاقبة فيكون النفوس
الانسانية الحادثة بحدوث الابدان غير متناهية غير [illegible]
[illegible] الحدوث [illegible] والزمان [illegible]

فى المتحدة معه فى الماهية ولوازمها استلزاما واعتقاد فى
جميع العوارض واللواحق التى يمكن اشتراكهما ومعرفتهما معه مثل
للعدد والوحدة والزمان وغيرها فلا يتميز بشىء عنه لان
اى فعل هذا الفرض لا يتميز بشىء بانه لا يكون لمعلول
فان نسبة اى هذا الفرض الى ايهما نسبة واحدة المتشابهتان
كل واحد منهما فى الماهية ولوازمها وجميع اللواحق المكنة العروض لهما
معا ولا تمايز بينهما فى هذا الفرض الا فى النسبة التى تنبسط
نسبة ذاته فلا يمكن ان تختلف تلك النسبة فيهما بان يكون
احدهما احق بان يكون معلولا او يكون اولى من الآخر اولا
يختلف بان يكونان متشابهين فى تلك النسبة ايضا فيجب كون
كل منهما معلولا وموجودا جديدا لكن ان لم يختلفا فى ماهية
ولوازمها وعوارضها على ما هو المفروض فلا يمكن ان يجعلا معها
اوليس احدهما اولى من الآخر فهذه نسبتهما النسبة واحدة
نفس هذه مصادرة اذ ليس الكلام الا فيما تفاوت بينهما
فى هذا الفرض بل بما شابهه من كل وجه فلا يتصور اختلافهما
وهذه النسبة اصلا بل بقية الحكم انما كان لهم وذلك لان
الكلمة بمعنى هذا الاولى ليس او فى ليست ...

بل اذا صح منه عين ما قيد قوله امكن ان يقال بالاعادة و
وكذلك الذات المعينة التي يقال بعودها باقية ومتحققة في
حال العدم فاذا صارت موجودة بعد كونها معدومة يكون عروض
الوجود في الوقتين امرا واحدا الا انه … ولم يجعل
المعدوم والخارج مسلوبا عن نفسه ما دام معدوما فيصدق … الا
المعدوم والخارج … السالبة الخارجية
لعدم الموضوع في الخارج … الاثنان بها …
والعدم … الموضوع … كل واحد
منها … لكون العدم عبارة عن …
عدم … حالي … فان استمر موجودا واحدا ولكن
بان يستمر ذاته ووجوده او انما … واحدة وذلك بان يستمر
ذاته فقط كما … الشيخ … باعتبار الموضوع الواحد …
الثابت من جهة … الوجود او الذات شيئا واحدا ويكون …
من الوجوه في الذات والوجود اذا استمر الوجود وجهة واحدة
في الذات اذا استمرت ذاته فقط وباعتبار … الوجود
والعدم … فان انقطع استمراره … واحدة
… المعدوم …



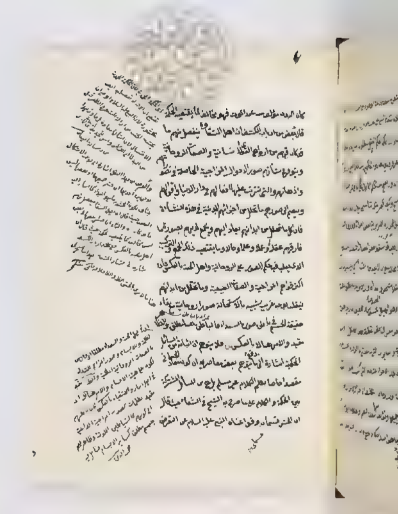
في الخارج ولا في الوجود فلا يكون بينهما جهة وحدة اصلاً
بحسب وجود ذلك الوجود بعينه وان لم يحسب وجوده
بنفس الامر بحسب وجوده الذهني لان الحاصل الذهني عند المحققين
انما هو ماهية الكتب وبعضها اشباحها وامثالها وهذا
القدر كاف في صحة الاعلة بل انما الموجود الذهني بالحقيقة
هو الهوية المكتنفة بالمشخصات الذهنية حاصلها صورة الاشياء
بالحصول في الذهن لا يوجب عدم الوحدة بين الموجود
في الخارج وبين الموجود في الذهن وذلك لان الموجود في الذهن
حقيقة انما هو الهوية المكتنفة بالمشخصات الذهنية لا الماهية
المطلقة ولا الهوية المكتنفة بالعوارض المشخصات الخارجية
ضرورة امتناع وجود الماهية المطلقة المرسلة التي صارت بامور
مشخصة في الخارج ما خاد الهوية الذهنية مع الوجود الخ
لا يتصور الا بعد تجريد كل منهما عما يعرضه ويشخصه فلا يكون
وجود الهوية الموجودة في الخارج محفوظة في معنى الامر
وجودها الذهني فلا يكون الموجود في الذهن عين الموجود
في الخارج من حيث هما موجودان فيهما بل يكون عينه اذا جرد
عن جميع عوارضها المشخصات ولا يكون هو عينه مطلقا وكان

اندفع ما اورد لانه ان كون الموجود في الذهن مشتملا على
محفوظا في الذهن وموجودا فيه محفوظات تلك العوارض ممنوع
ثم قال هذا المورد على الحق والجواب انه بقاء الحكم بان مثل في
الخارج هو مالا تان الخارج يستدعي حفظ الذات واستمراره
في الخارج ولا ينفع كونها في الذهن محفوظة فهم الحفظ في
الذهن انما ينفع العلم بان حكما او اماكن بكاملها في الخارج فلا
بد فيه لا يكون الذات مفقودة في الخارج مع انه قولها انت
خبير بانه لو سلم انحفاظ الذات الموجودة في الخارج في نفس الامر
فللمانع ان يقول بكفاية هذا القدر من بقاء الذات وانحفاظها
في صحة الاعادة وعدم الاحتياج في ذلك الى انحفاظها في الخارج
فان المانع لصحة الاعادة انما هو لاتين المرة و
الوجود بين لا الاثنينية في الوجود الخارجي فقط وايضا
كان المعدوم موجود في الذهن كذلك المبدأ المفروض يجب كون
هذا المعدوم الخارجي باقيا في نفس الامر بحسب وجوده الذهني
لا يصح كونه محل الحدوث الوجود الثاني فاذا كان هذا
المعدوم وهو موجود في الذهن كذلك المبدأ المفروض وهو
ح موجود فيه ضرورة كون جميع الحوادث موجودة فيه فاذا هما

العالمه

العالية قبل حدوثها فليس ينسب للوجود الثاني الا هو سابق له
المعدوم السابق الوجود الذكر اوطلق نسبة الى المعاد
الجزء من الاعتصوح لم يكن او تحت متساويين في الماهية
ولازم على الوجود الذهني ايضا فكما يجوز ان يكون
معاد الى الشخص رابعه وجود وجسمانيا فلا يتميز الواقع
كونه معادا عن كونه مبدءا وجسمانيا هكذا ينبغي ان يقرر
هذا الكلام على ما يظهر من التامل ولا يخفى ان منع تقدم الشيء
مطلقا فتفصيل الى احمد تقدم الشيء على نفسه سواء كان تقدمه عليه
تقدما ذاتيا او زمانيا الى يكون الوجود الاول متقدما على
وجود الشيء ذاتا او زمانا فنقول لو اعيد المعدوم لزم
تقدمه بالوجود على نفسه تقدما ذاتيا او بالزمان فالملزوم
مثله بيان الملازمة انه لو اعيد المعدوم لزم تخلل العدم بين
الوجود الاول ونفسه فان اعادة المعدوم انما يتصور بان يوجد
الشيء ثم يعدم ثم يوجد بالوجود الذي كان سابقا فان الشيء
الواحد لا يكون له وجودان خارجيان لولا وحدة الشيء و...
الا باعتبار الوجود وتخلل العدم بين الوجود الى نفسه
يستلزم كون العدم مسبوقا بذلك الوجود وسابقا عليه

وهو مستلزم لتقدم ذلك الوجود على نفسه بالزمان وهو ايضا باطل
اللازم فلان تقدم الشيء على نفسه تقدما زمانيا اشنع من تقدمه على
نفسه تقدما ذاتيا فكما يحكم العقل ببطلان الثاني يحكم ببطلان
الاول على طريق بديهة من غير الكسب منه فكما يصح منه الحكم على
مافي الصورة الدور يصح منه الحكم الاول ايضا فحق فتميز ولئن
ذكرت التناسخ وكيف يكون مثله تناسخا مع ان البدن يتبدل
فيما انها تتحلل الحرارة الغريزية بعض اجزائه ويرد البدل
منه عما يتغذى وايضا قد يسقط بعض اعضائه فيتبدل الشكل
الاجتماعي لا محالة مع انه لا يدعى التناسخ ولا يشير اليه
فان زيدا مثلا شخص واحد وان اريد بزيد ما يطلق عليه
العرف انه زيد وهو الهيكل المحسوس والتحقيق ان زيدا هو ما
يعبر عنه بانا وهو النفس الناطقة بهذا الهيكل ومثل
تلك التبدلات والمغايرات التي لا تقدح في الوحدة بحسب العرف
او يشكل ان تلك الاجزاء المتحللة التي كسب بعد تحللها اعادتها
واما ما هي اولا زمانا للتحليل الاخر الى مراتب عديدة
ان يحشر جميعا وتولد البدن فيهم او بعضها فهو مناف لكون
المحشور ما هو البدن لا الاجزاء واما ان يحشر بعضها وهو



لا روحانيا ونحو ذلك وجه سقوط هذا التوهم انه القول
من الشيخ هو قوله في الشرح اما ان الحكمة الجليلة فكما لا يدل
هذا القول منهم على ان يكون الفقد عن اقسام الحكم العقلية كذلك
لا يدل قوله على ان يكون المعاد الجسماني من مسائل الحكمة وكذا المنقول
من كتابي النجاة والشفاء مشعر بان اثبات المعاد الجسماني ليس من
جهة الحكمة والعلوم العقلية بالخصوص وقد ايد العلوم الشرعية فانه
مخصوص المسائل الشرعية بجمع بين الحكمة والشريعة كان الفا
بالمعاد الروحاني والجسماني معا جمعا بينهما و الحكمة والشر
مع انه يعلم تفاصيل احوال العباد ودفع ... ان كتابة احوال
العباد انما يكون لمعرفة كميتها وكيفيتها معلومة له تعالى كما في شرح
علمه وكونه عالما بجميع المعلومات فيكون عملا عبثا او وجه الدفع
منع كون فائدة الحساب معرفة كمية الاعمال بل يجوز ان يكون فائدة
تفهيم مسرة المتقين باظهار صالحهم وسوابقهم وتفهيم حسرة
الاشقياء باظهار قبائحهم وسيئاتهم ... ما ان افعال الله تعالى
ليست معللة بالاغراض ولا يكون افعاله تعالى مشتملة على الحكم والمصلحة
واجبا بحسب العادة فيجوز له تعالى ان يفعل عبثا و يحكم ما يريد ولا
عليه شيء ولا يكون رعاية الحكمة واجبة عليه تعالى فلا يسأل عما يفعل

واذا

والالم يكن الحكمة واستلزام رعايتها واجبة [illegible] على الله تعالى فيكون

يكون وجها [illegible] واما الثالث فلانه يستلزم الخلاء بينهما

وذكرناه لانه لكونه بسيطا كري الشكل فلو وجد عالم آخر

لكان كريا ايضا فيحصل بينهما خلاء [illegible] او [illegible]

وهو ممتنع كما بين في موضعه. قلت ان الجنة فوق السموات السبع

وتحت العرش اشارة الى رد كلام المعتزلة على نفي الجنة المخلوقة

ويدل قوله تعالى وصفة الجنة عرضها كعرض السموات والارض يدل

على ان الجنة فوق السموات والارض [illegible]

[illegible] ووجه الرد انه لو كان عرضها كعرض السموات والارض

بان يكون فوق السموات وتحت العرش فان عرضها لا يجوز

ان يكون مساويا لعرض السموات السبع والارضين غير

لزوم التداخل [illegible] والجواب انه [illegible] لا يجب

رعاية الحكمة والمصلحة [illegible] بعدم خلق

مثل [illegible] المصلحة والحكمة [illegible]

معطلة بالاعراض [illegible] رعاية الحكمة والمصلحة [illegible]

بعدم وعدم رعاية المصلحة والحكمة [illegible]

انتقل الشيخ [illegible]

[illegible] السموات [illegible] عرضها كعرض السموات والارض [illegible]

الله تعالى الحكيم والمصلحة فيما خلق وامر وادعم فيها النافع تفضلا
فيجب ان يكون في افعاله حكمة ومصلحة بالفعل غاية له لا يكون
شيئا موجبا منه تعالى الفعل بل يكون كل ما فضلا من الله تعالى
وعيال الكفار كالجحيم خلود مع النار وما قيل ان الرطوبة التي هي
مادة الحيوة تفنى بالحرارة سيما حرارة نار الجحيم فيفضي الى الفناء
ضرورة وايضا ان القوى الجسمانية متناهية فلا يتصور خلود
الحيوة وايضا دوام الاحراق مع بقاء الحيوة خروج عن قضية
العقل فهو كلام لا يقول به المليون لانه من القواعد الفلسفية
ثم مسلة عدمهم وحصول صاحب القائلين منهم بكلبات الحوادث الى
القادر المختار خلافا للمعتزلة والخوارج قالوا ان الفاسق
يستحق العذاب بفسقه والعقاب بعضه فالعقوبة دائمة لا تنقطع
ابدا والثواب منفعة خالصة دائمة ايضا والجمع بين استحقاقهما
محال لكان الجمع بينهما فاذا ثبت للفاسق استحقاق العذاب يجب
ان يزول عنه استحقاق الثواب فيكون عدله مقدار الجواب مع
كونه اطيع والا ما يستحق بالطاعات والاعمال الثواب والعقاب
اذ لا يجب الا [illegible] كون الثواب منفعة والمنة وكذا العقاب
وقال المعتزلة ان صاحب الكبيرة اذا مات بلا توبة [illegible]

اذ

ان ليس ما سوا طاعة الايمان عند بعضهم عبارة عن فعل الطاعات
وعند الاخرين مركب عبارة عن التصديق بالجنان والاقرار
باللسان والعمل بالاركان فتارك الطاعات يكون خارجا عن الايمان
واما انه ليس بكافر فلان الصحابة كانوا يقيمون عليه الحدود فيشنق
ثم والى او تقطع اليد ولا يحكمون بردته ويدفنونه في مقابر
المسلمين باتفاقهم مع ان الكافر لا يعامل معه بشي من ذلك
وبه ظهر بطلان مذهب المعتزلة في انكارهم الشفاعة قالوا الشفاعة
في الكبائر وراء العقاب بها باطل والشفاعة لا تكون الا بزيادة الثواب
ورفع الدرجات واجيب بانه يمنع دلالته على العموم في الاشخاص
والاحوال قال الامام الزاركشي الجواب عن شبهة المعتزلة
اجمالا ان دلالة كلامهم في نفي الشفاعة لا بد ان تكون عامة
في الاشخاص والاوقات ودلالة ادلة اثباتها لا بد ان تكون خاصة
بها لانها بيان ثبوت الشفاعة في حق كل شخص ولا في جميع الاوقات
والخاص مقدم على العام فالترجيح معنا فيجب تخصيصها
بالكفار جمعا بين الادلة اذ لا يجوز اسقاط بعض الادلة احتمالا
مهما امكن الجمع بينها وههنا يمكن الجمع بينها بان يخصص الادلة
الدالة على نفي الشفاعة كهذه الاية وغيرها من الايات بالكفار فلا

فيما روي في الحديث ان الله تعالى يقول له اشفع تشفع وسل
تعطه عن النبي عليه السلام ان المؤمنين يأتون للشفاعة الى آدم
عليه السلام ونوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ويقول
كل منهم لست للشفاعة فيأتون فاستاذن على ربي في داره فيؤذن
لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول
ارفع يا محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فارفع راسي فاثني
على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه الله تعالى ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم
فادخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار الا من قد حبسه القرآن اي
وجب عليه الخلود ثم تلى هذه الآية عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قال النبي عليه السلام وهذا هو المقام المحمود الذي وعد نبيكم
عليه السلام ولا يخفى ان ظاهر الحديث يشعر بان الشفاعة عليه السلام
لا تختص لكن الشفاعة عليه السلام بقوله امتي امتي على ما روي
في اكثر الاحاديث يدل على اختصاصه عليه السلام بالشفاعة
الا انه يقال ان شفاعته عليه السلام في القيامة خاصة في سائر
الكمال حقيقة لكن يرد عليه انه يقال كيف يتاتى شفاعة سائر الانبياء
عليهم السلام مع شفاعته عليه السلام لهم فا
انه يقال انما الانبياء يتابعونه في الشفاعة وانما يتبعوا

من البداية بان قوسونا على السعداء اشار وهو لطول السعادة
المذكورة وحديث ابي هريرة رضي حيث قال عليه السلام الاكبر
يوم القيمة فالانبياء امام جمع في البداية بعاد روا الى ان يجتمع
السلام لامته ثم يجتمع سائر الانبياء لاممهم فتح باب الشفاعة
مشاهد عليه السلام لامته ثم الاحياء في القبر واحياء العصاة في القبر
يكون لتعذيبهم . وذلك ان ينزل النبي عليه السلام الذي لا يكون
ملا سيح آمر وما الا وكان عاملا سني من بيدها فيسح لسواك
عن بيت كما يجيء عن ذنب كبعض الانبياء في بني اسرائيل هانهم كانوا
على امة موسى عليه السلام . ولا يلزم ان يوجد التحية في القراءة
ان دفع ما يقال ان عذاب القبر كان على الميت لو جاز ان يرى اتى
الحية في القبر وهو ان الميت بعد الموت كما يرد في الصحائف الحية
والوقتي واحد مع انا نشاهد الكافر وصاحب الكبيرة في القبر
كمدة
فلا نقبل ولا نشاهد اثر الحيوة فيهما اصلا ووجه الدفع ان
حالاية حب رؤية اثر الحيوة فيه بهذه العيون فان هذه العيون
لا تصلح لمشاهدة الامور المذكورة التي جعلها الاحوال المتعلقة
بالاخرة فيجوز ان يحيى الميت ويشاهد الامور المكروهة منهم لو
ولا نشاهد حيوة وما يصل الميت من تلك الامور كما ان النائم قد

في مناسبة حيث تقدم فيها بدلك ويتصرف عقلا وقد عرفتم كله
ونحن نشاهد تلك الحبة ودخولها في الصفات الذكية تخلف
مؤديات ومؤثرات عند التاثير قال فيها لاعداد الحبة والتقاريب
الاخلاق المذمومة من الكبر والرياء والحسد والحقد وسائر
الصفات فالكل اصول المذمومة ثم تتشعب منها فروع مذمومة
ثم تنقسم فروعها اقساما وتلك الصفات باعيانها بانواع المهلكات و
هي باعيانها تنقلب عقارب وحيات فالقوي منها يلدغ لدغ التنين
والضعيف يلدغ لدغ العقرب وما بينهما يؤذي ايذاء الحية والفار
والبصائر تشاهد هذه بنور البصيرة هذه المهلكات واشعاب
فروعها الان مقدار عدده لا يتوقف عن الا بنور النبوة
فالاوان يكون فيها الحكمة وما بينهما مقدار ما لا يعرف
التفريق فالذي لا يحصر عاليس من قبل وانزل الذي يفهم مقام
هو على ما ان فيه ان يحصى عدده من اسم وانما تعد هذه
بما وصفنا بالحقيقة يمكن عقدها وتحصى الا الله والله عليم
وليس يدرك ان خلاف على الله الا بما عنده العرفة
معلوم على بالعرفة فهو من عرف وبعضهم عن التواريخ انه عليه
فيدرك عنه من فلا عداه الاولى بما تقدم معنى في الكتاب

للعلة

للعادة اذ ما يكون معتادا كطلوع الشمس في كل يوم ومرور الانهار

في كل سنة لا يكون نقضا للعادة ... دعوى النبوة في الكذب

او دعوى النبوة فيما سوى ذلك ... الثالث ان يتعذر معارضته فان

ذلك حقيقة الاعجاز ... ان يكون مقرونا بالتحدي ... تصديق

لا يكون قبل ... السؤال ... يدعى ... قبل ...

... فالظهور ... لا يكون ... صدقه

وما لا ... التصريح بالتحدي ... ان يكون موافقا

فلو قال المعجزة ان ... امر ... الخبر ... بعد

... لعدم ... التصديق ... لا ... على ... الدال

حين قال ... التصديق ... لا يكون

المعجزة متقدمة على الدعوى لان التصديق قبل الدعوى لا يتصور

فلا يجري ... على ... يدعى ... عدم ... وبطل ...

... الخوارق

المتقدمة على دعوى النبوة ... اشارة الى دفع ما يقال لا يجوز

ان يكون المعجزة على دعوى النبوة كالكلام ... عليه السلام ... المهد و...

الرضاع ... الصحابة ... وكذا اظلال الغمام على

عليه السلام وتسليم الحجر ... قبل ...

لا ... لانه ... ان ...

لخوارق كرامات يجوز ظهورها على الاولياء والانبياء عليهم السلام قبل
نبوتهم لان الانبياء لا يقصرون عن درجة الاولياء فيجوز ظهورها
عليهم ايضا ويسمى ارهاصا وتاسيسا للنبوة فان قيل
[illegible] اسكن انت وزوجك
الجنة وكلا منها رغدا و[illegible] الشجرة
قلنا بالوحي لا غير والوحي لا يكون الا الى الانبياء ذكره هذا
الوحي قبل بعثته لا ينافي اختصاص الوحي بما هو نبي فهو وقت ما [illegible]
واعلم ان السمنية و[illegible] البراهمة ينكرون النبوة مطلقا لما
استحلوا [illegible] سوله من جنس [illegible] وجوهر
[illegible] وتشبيها [illegible] بصفته
حيث [illegible] وخروج عن الحكمة [illegible] مع كونه خروجا
عن الحكمة ومنع كونه [illegible] فلم يقدروا عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
حصدا والطاعات [illegible]
مستغلا [illegible]
ما [illegible]
بيانها

الخ

ادركت علو شانه بحقي فسوا كان اعجازه للاسلوب البديع و
التاليف العجيب الذي بلغ حده في العربية كلامهم وان فذ حطه
هذا كيف بعث به عليه السلام عن العرب الفصيح فقد صح انهم
انما تحدوا للعرب الذي بعث فيهم النبي عليه السلام بما هو الا فصح
العرب عن جميع الالسنة واقدرهم على سائر اوزان الكلام فلم
يأتوا بمثله مع الحرص على تكذيبه عليه السلام واذ يعادهم وقوهم
بغرضها في كل المواضع وجدوا بمشكل طرحه وللناس وهو قريش في
ان الحلال يتلو ما قبل ما كتاب ولا يخطه بيمينه واسع ذكرهم بحدائهم
بمثله او بمثل سورة من مثله محتجين اومتعرفين المحروا اصحا
ذلك كان جهرهم وعجزهم عليهما السلام فاتت علمائهم بسحر
ساحر ولا طبيب بعلمهم والى هذا يلي عليه السلام نحو يا الطبابه تنكسى
واعظمهم سحرا بالقيان فخروا سجدا ولم يكن الحرصاق لا تكذيب فعلم
بعد ذلك انه كمحرم سمع ان المعجزات امارة للقراءة من ستة انكر
وينبوع الماء من بين اصابعه وورد اقربه من غايب اخراجه
وامتناع الخلق الكثير من طعام قليل وكلام الجماد والتسبيح
في يديه وخير الجذع وشهادة الناقة والظبي النفقة عليه السلام
وشهادة الشاة المسمومة وشهادة الذئب بالنبوة وشهادة

بمراتبه

السابق [illegible] صلحيا عن القبر واحياره عليه السلام عن الغيب
واحوال ما قبل النبوة وبعدها وحوادث يكون فيها قطعا في مهمات
الدنيا والدين ومهمات الاخرة وانه عليه السلام لم يقدم على فعل
قبيح لا قبل النبوة ولا بعدها وانه كان في غاية الفصاحة مع غير
ذلك وخلقه العظيم حيث كان في غاية الشفقة على امته
وفي غاية السخاوة وكان عديم الالتفات الى زخارف الدنيا وكان
مع الفقراء والمساكين في غاية التواضع ومع الاغنياء وارباب الثروة
في غاية الترفع فسبحانه [illegible] رموز [illegible] وخاتم النبيين
اي اخرهم الذي ختمهم او ختموا به على قراءة عاصم بالفتح و
انما قال [illegible] عليه السلام [illegible] يكون خاتم
النبيين لانه اذا نزل كان على دين نبينا عليه السلام [illegible]
ولا نبي بعده [illegible] والمعجزات [illegible]
[illegible]
فاعلا مختارا [illegible]
ما هو [illegible]
[illegible] كدعوى الرسالة [illegible]
جاز عليهم [illegible]

وجوزه القاضي ابو بكر لانه ذهب الى ان دلالة المعجزة على
التصديق انما هي بالمعجزة على ما دل لتنعقد صدقه فيما هو متذكر
له عامد له وما كان سهوا وفلتات اللسان فلا دلالة للمعجزة على
الصدق فيه فلا يلزم من الكذب فيه نقض دلالتها والكفر وجوز الشيعة
اظهار الكفر تقية اي عند خوف الهلاك لان اظهار الاسلام حينئذ
الابقاء بل واجب لان عدم اظهار الكفر يوجب القاء النفس
الى التهلكة وانه حرام لقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ورد بان
اولى الاوقات بالتقية هو ابتداء الدعوة للضعف بسبب قلة الموافق
او عدمه وكثرة المخالفين وايضا ما ذكروه منقوض بدعوة ابراهيم
وموسى عليهما السلام من زمن نمرود وفرعون مع شدة خوف الهلاك
مثل هذا الحكم لا يعم ما ليس لوازم من انتفاء فان قوله
صريح في انه يجوز ان يصدر عنهم قبل البعثة عمدا سهو البعثة ما ليس معصية
وانه صريح في عدم جواز صدوره عنهم عمدا بعد البعثة وهم
افضل من الملائكة العلوية اي السماوية عند اكثر الاشاعرة
واستدلوا عليه بوجوه الاول قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم فسجدوا واقعة امروا بالسجود والمراد فيما السجود للافضل
هو السابق الى الفهم والامتثال على [illegible] السجود

اعظم انواع الخدمة واحدها الافضل للمفضول عن الابتدا المعقول

واذا كان ادم عليه السلام افضل منهم كان غيره من الانبيا كذلك

لانه لم يقل احد بالفصل ولكن ان ادم عليه السلام انبأهم بالاسماء

وبعلم من الخصائص والعلم افضل من العمل وسوق الاية ينبئ عن ذلك

على ان الغرض اظهار ما خفي عليهم من افضلية ادم عليه السلام

ودفع ما توهموا فيه من النقصان ولذا قال الله تعالى الم اقل لكم اني

اعلم غيب السموات والارض وكيف يندفع ما بينا ان [illegible] علوا

[illegible] العلم الا [illegible] من الاصح وحصلوا في الدرجة [illegible]

بالتجارب والانتظار المتوالية والثالث قوله تعالى ان الله اصطفى

ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين وقد خص من ال

ابرهيم وال عمران غير الانبيا من الاجماع فيكون ادم عليه السلام

ونوح وجميع الانبيا مصطفين على العالمين الذين منهم الملائكة

او لا تخصيص للملائكة من العالمين ولا جهة لتغيير بالكثير [illegible]

والرابع ما اشار اليه المصنف بقوله وذكر ان عبادة الملائكة

[illegible] لهم [illegible] وتفضيل الانبيا [illegible]

[illegible] الشهوة والغضب وسائر الحاجات الشاغلة و

الموانع الخارجة وان اخطا [illegible]

بالفه

بالفقر والعلة على ما يضاد النعمة تكون اسناد العذاب اليه
استحقاق الشقاوة ابو لا معنى للاصلية كسوء زيادة الحقاق
والكراهة وعدم الرحمة على ما تقتضي ان المراد ما لا اصل اكثر
ثوابا وهو الذي قال انهم كانوا اهل الاوثان واربع
او حسانة بابعده ابو سوء الدعا لا يقالوا قريبا او لا يرقى منهم
فان شعار الصحابة ستصيرة او سودة الحديث
والنصا كالذكور في الاستدراج وفي الطاعة الاستدراج خدعهم
وانما يقع ذكره بدرجة على التدريج والاستدراج الى ان تنتهي العذاب كلما
خطية جددنا لهم نعمة وانسيناهم الاستغفار وان يأخذه قليلا قليلا
لا يأخذه دفعة وفي الاستدراج الاستدناء مهلكة مستعلي الدرج
وهو الهلاك كما قال الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به الى اخره
فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون الى قوله
ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا
لهم فتحنا عليهم ابواب كل شيء انواع النعم استدراجا او مراوحة
عليهم بين نوبتي الضراء والسراء وامتحانا لهم بالشدة والرخاء
وازاحة للعلة او مكرا بهم لما روي انه عليه السلام قال مكر
بالقوم ورب الكعبة حتى اذا فرحوا اعجبوا بما اوتوا من النعم

ان يأخذه بغتة ... ولا يأخذه قليلا بل ... وهو الهلاك على التمام

ولم يزيدوا على الستر والاستغال بالنوع عن الخوف والقيام
عنه اخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون اى متحيرون او آيسون
والابلاس الحزن المعترض من شدة اليأس فقطع دابر القوم
الذين ظلموا اى آخرهم بحيث لم يبق منهم احد والدابر
هو التابع للشيء من خلفه كالولد للوالد وقال الاصمعي الدابر الاصل
يقال قطع الله دابره اى اذهب اصله والحمد لله على اهلاكهم
فان اهلاك الكفار والعصاة من حيث انه تخليص لاهل الارض
من شؤم عقائدهم واعمالهم نعمة جليلة يحق ان يحمد عليها
والادلة على امتناع تقدم ميم من اصحابه برجليها وقصتها
انها جعلت لا ذكور وحد رويتها عند هلاك سبب ذلك فقط
عليها الى طلب الفرقة البائنة في محل هو الامر حجة الركوع
عليه السلام وادعاها النبي عليه السلام ما لا يتم الا بصفة
ونقد اصحابها اعمال هي بحقيقة في طاقة نعيمهم من ساق
بعيدة وهي مسيرة شهر يومين فكى ذلك جمع لسليمان انه لم
يظهر على يده معجز يدعوه النبوة واعلم ان مسئلة
الامام ليست من الاصول التي يجب على كل مكلف معرفتها عند
اهل السنة والثالث لا يعدم من الفروع المتعلقة بافعال المكلفين

ادعى

ان نصب الامام عندهم واجب على الامة سمعا لا عقلا [illegible]
خاصة
الله عليه السلام اقامة الدين وعند جمهور الملة حيث [illegible]
على كل كافة الامة لقبه النبي عليه السلام فكذلك [illegible]
وصول الله ليلة اسري به [illegible] بقصة [illegible]
ان [illegible] عليه السلام [illegible] الى ابي بكر رض قال
[illegible] صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس فقال ابو بكر قال
قال نعم قال لئن كان قال ذلك فقد صدق فقال اتصدقه انه ذهب
الى بيت المقدس ليلة وجاء قبل ان يصبح قال اني اصدقه على
ابعد من ذلك فسمي ابو بكر الصديق من ذلك والحق عند جمهور
اهل السنة [illegible] الكتاب والسنة
[illegible] لسائر [illegible] الكتاب والسنة
[illegible] الله [illegible] رسول الله وسلم
وانهم لم يكن احتجاجهم على امامة ابي بكر رض [illegible]
عادتهم [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الاموي
[illegible]
[illegible] رسول الله عليه السلام [illegible]

ما روي ابن عمر قال [illegible] احد [illegible] حتى [illegible] النبي باع
عم رسول الله ابن عم فلا يختلف فيه اثنان والزبير شجاعا
كان معه حتى قتل [illegible] وقال لا رضي خلافة ابي بكر
وقال ابو سفيان ارضيتم يا بني عبد مناف ان يلي عليكم تيم والله
لاملأن الوادي خيلا ورجلا وكرهت الانصار خلافة ابي بكر
فقالوا للمهاجرين منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر سمعت رسول الله
يقول الائمة من قريش واحتج بقوله عليه السلام الائمة من قريش فتركوا
ان لو كان يمكن [illegible] ما رضوا بذلك وما بايعوا مع ابي بكر كيف
وابو بكر كان شيخا ضعيفا لا مال له ولا شوكة له ولا رجال
فاين يتصور المنازعة مع تقية   ثم عمر الفاروق الذي سمي
وانما لقب به لرواية الصحابة عن ابن عباس ان منافقا خاصم يهوديا
فدعاه اليهودي الى النبي عليه السلام ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف
ثم انهما احتكما الى رسول الله عليه السلام فحكم لليهودي فلم يرض
المنافق وقال نتحاكم الى عمر فقال اليهودي لعمر قضى لي رسول
الله عليه السلام فلم يرض بقضائه وخاصم اليك فقال عمر
للمنافق اكذلك فقال نعم فقال مكانكما حتى اخرج اليكما
فدخل واخذ سيفه ثم خرج فضرب عنق المنافق حتى برد

وقال

وقال هذا القضى عن اهرمن بعضا او الله ورسوله معنى قوله تعالى الم تر
الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من
قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت فقال ان عمر فرق
بين الحق والباطل فسمي الفاروق لذلك وان صيغة افعل
موضوعة للزيادة مع الحسن بوجوه وذلك لان الحدث
المعتبر الفعل اشتقاقي قوة النكرة فيكون معادة الفرد
المنتشر واذا تعلقت الزيادة فردها تحققت الزيادة في ضمن دون
الفرد ولا لكم ان يقال [illegible] اعلم من [illegible] العلامة
وغيره اعلم منه الطلب وقوله والذي وقع الخلاف فيه
هنا هو الرجحان بهذا الوجه اشارة الى دفع ما اورد عليه
من ان المسلمين اختلفوا في تفضيل بعض الصحابة على بعض
فذهب اهل السنة الى ان ابا بكر افضلهم وبنوا على اثبات ذلك
ان غيره من الصحابة ليس بافضل منه ومعنى ان يطلق الافضل
على غيره من الصحابة وذهب الشيعة الى ان عليا افضلهم وبنوا
على ذلك ان غيره من الصحابة ليس بافضل منه ومعنى ان يطلق الافضل
على غيره من الصحابة فلو كان صيغة افضل موضوعة للزيادة
لم يصح [illegible] بكونهما

بخصوص الله فالتمس هو الخلاف وانه والمعروف وجه
الدافع على ما في حواشيه على شرح التجريد هو انهم انما اختلفوا
في الافضلية من حيث الثواب لا الافضلية بمعنى الاخرة ولهم للكل
او الاكثر احدى اهل السنة وعبارة حاكم رحمه الله وجهه وكثير من
المصائر من اكثر المصائر والايمان في اللغة المطلق ما صح
من الامن كان الذي المصدق من التكذيب والمخالفة فهذا مذهب
الشيخ ابي الحسن الاشعري واتباعه واما مذهب غيرهم فذهب الكرامية
الى انه كلمتا الشهادتين وقال طائفة انه التصديق مع الكلمتين
وقال قوم انه اعمال الجوارح فمنهم من قال انه الطاعات باسرها
فرضا كان او نفلا وذهب الجبائي وابنه واكثر معتزلة البصرة
الى انه الطاعات المفروضة دون النوافل وذهب بعض السلف و
المحدثون كلهم الى انه مجموع الثلاثة اعني التصديق بالجنان
والاقرار باللسان والعمل بالاركان ولا ينفع المعرفة
القلبية من غير اذعان وقبول اشارة الى رد ما ذهب اليه الامامية
وجهم بن صفوان وابو الحسين الصالحي من ان الايمان هو المعرفة
والاعتقاد اي معرفة الحق والاعتقاد بما ذكر من الصفات
والاعتقاد بما جاء به النبي عليه السلام كسواد كان في الشيخ و

الاشياء

والاعتقاد او لا يكون وان دليلا على خروج اللفظ يكون التبع

والعمل عن الايمان ولعل الامام بقوله الادلة على خروج اللفظ

الشرعي و العمل عن الايمان مع ان الادلة المذكورة تدل على خروج

العمل فيه اشارة الى ان الاولى هو الرد على القائلين بكون

الاعمال جزءا والقائلين بكون الاعمال جزء منه وقيل عليه

ان مسمى الايمان تعدد بحسب الشرع واللغة

القدر المشترك بين مفهوم ... سيتبين الاجزاء التي لها

موجودة حيث ... ومن مفهوم الا ... الذي لها

حيث ومن ... بحسب المعاد من كون زيد مشخصا

واحدا محفوظا وحدة الشخصية من اول العمر الى اخره بحسب العرف

والشرع وهو ... بعد التبدلات الاخرى بالذوبان

وهو بحث المنطق فان من ... هذا الايمان موضوع للقدر

المشترك بين التصديق وبين الاعمال يكون ... على التصديق

حقيقة ... التصديق الذي هو ... يكون اطلاقه

عليها ... مجازا الرابع ان يكون الاعمال خارجة عنه

ما يكون للايمان ... حقيقة و ... و ... والله اعلم

ان الاسلام ... الاسلام ...

عن التسليم والانقياد ويدل عليه قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل
لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فان المراد بالاسلام والانقياد
والظاهر والاسلام الكامل لا يكون الا مع الايمان والانقياد
بالشهادتين ونحو ذلك لقوله عليه السلام حين سأله جبريل عليه السلام ما الاسلام
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت
اليه سبيلا فاما اذا فسر التسليم وهو الاذعان بالنسبة واقعة
او ليست بواقعة ويعبر عنه بالفارسية بكرويدن على ما صرح به الشيخ
في كتابه المسمى بالشفاء حيث قال علاقة في الشيء دون كونه البسيط
يكون بالتصور والتركيب وكونها ان تصور صادقه دون
كذبه وان ابتدأ التصديق حين سد فيكون والاقرب ان يفسر التصديق
بالتسليم الباطني والانقياد القلبي فيخرج الكفر الذي ادلة التصديق
بهذا المعنى كمسكر العناد ضرورة كونه الانكار والاستنكار التسليم الباطني
والانقياد القلبي لو فسر التصديق بهذا المعنى ما اشار اليه الامام
حجة الاسلام في بعض تصانيفه ويؤيده ما قيل التصديق ان
ينسب باختيارك الصدق الى المخبر وهذا القيد يميزه عن التصديق
المنطقي فان التصور بما قد يقع من الاختيار كما اذا ادعى النبي

المبرة

السهو واحتمال المعجزة في جهة النبي صدقه ضرورة مع اعتبار نسب [illegible]

اختيارا فلا ينافي ان الله اظهر صدقه فلا يكون ايمانا [illegible]

وهم الذين اعتقدوا بقلبهم دين الاسلام ولم يكن احد منهم

لان من كان في النبي المختلط فيها الكونا [illegible] فلا خطر ومن وجد

النعش السيد وعبر بحتير ولا جهة وكونه مرتبا او لازم بحث النبي

عليه السلام عن اعتقاده من حكم باسلامه فيها ولا الصحابة رضي

ولا التابعون فعلم ان صحة دين الاسلام لا تتوقف على معرفة

الحق تلك المسائل وان المطالب بالبينة فاحفظ حقيقة الاسلام

فلا تكن له لوثة بيان ما يعلم سنده من الصحابة وان كان النبي

مستندا الى النص لا يثبت ايصاله الى المخالفة الاجماع القطعي

مع انه لا يكون الاجماع الا عن مستند عند دليل قطعي الدلالة

لان عدم المستند يستلزم الخطأ على اجمع لا عن مستند

لزم اجتماع الامة على الخطأ وهو باطل بقوله عليه السلام لا تجتمع

امتي على الخطأ وقوله لا تجتمع امتي على الضلالة وقوله عليه السلام

يد الله مع الجماعة وغيره لكن هذا كلام احرمنا وان كان اجماعهم [illegible]

لكن لعذر [illegible] مستوليات واشترط بعضهم في حقه

لئلا [illegible] فلا اشترط صحة التوبة عن المعاصي هل [illegible]

من تلك المظلمة وقيل الاقلاع في الحال لا يكون بدونه يعني انه
لا حاجة الى اخذه في مفهوم التوبة فيكون هو القيد لا الشرط للمظالم
في حقوق الناس فان الاقلاع عن المعصية في الحال لا يتأتى بدون رد
المظالم وقيل هو واجب برأسه لا مدخل له في اصل التوبة فالقاتل
اذا وفى بالطلبة كالقتل او التسليم فقد وجب عليه امران التوبة والخروج
عن المظلمة وهو تسليم نفسه مع الامكان ليقتص منه ومن اتى باحد الواجبين
لم يكن صحة ما اتى به متوقفة على الاتيان بالواجب الاخر كما لو وجب
عليه صلاتان فاتى باحديهما دون الاخرى وعدم العود ليس شرطا في
حصول التوبة لما الاول فلما ان الامور الماضية مأمور بتلافيه بعبادة
وليس من شرط صحته [illegible] وقت اخر [illegible]
فلان الذنب مرة ثانية وجب عليه توبة اخرى عنه وتمام [illegible]
اذا لم يقدر [illegible] كان ذلك الندم [illegible]
الثالث [illegible]
[illegible]
قال الامدي [illegible] التوبة [illegible]
[illegible]
[illegible]

فكذا الحال ها هنا بسبب وقت التوبة فقط والصحيح هو التراخي بعضهم لان التوبة كسائر الواجبات فان الامور ثلاثة الواجب فيها تاتي

دون معه في كونه المانع منه صحيحا في نفسه لا توقف على غيره مع

ان العقل المقتضي للاتيان بها واجب هي كونه الفعل حسنا واجبا

لدى احاد الصوام والتابعين كانوا يامرون بالمعروف

وينهون عن المنكر وبينهم لا يختص بالولاة ولا بالعلماء

فيكون للاحاد الرعية والعوام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

بالقول والفعل لكن اذا اختص مدركه بالاجتهاد فليس للعوام

فيه امر ونهي بل الامر فيه موكول الى اهل الاجتهاد بعض تمت هذه

النسخة الشريفة المسماة بالاصول الحسيني الحنفي في اللهم

ارحم كاتبه ومولفه ومن نظر اليه بعين الرضا وكرمك يا كريم و

يا رحيم استر عيوبنا واصلح نوسا ونور قبورنا بحرمة

سيد المرسلين والحمد لله رب العالمين على يد الضعيف

المذنب حقير المحتاج الى رحمة ربه السبحان على بن عبد الكريم

بن يعقوب عفى الله لهم ولوالديهم واحسن اليهم وقد وقع

الفراغ من هذه النسخة في الربيع الاول وقت الضحى في بلدة

داريه في مدرسة عرقها قبيلة حانقوني تاريخ سنة ...

١٠٩٢

















~[1200] fol.103v-191v: Jalal al-Din al-Dawwani جلال الدين الدواني : Sharh al-Aqa'id al-Adudiya شرح العقائد العضدية . .A commentary by al-Dawwani (died 907/1501) on Adud al-Din al-Iji's عضد الدين الإيجي Creed (Aqa'id عقائد); cf. GAL II 209 nr.VII and S II 291 nr.VII. Many glosses in the margin: they are anonymous or ascribed to "Isam عصام " "Muhi al-Din محي الدين " (= Muhi al-Din Muhammad Ibn al-Khatib محي الدين محمد بن الخطيب , GAL S II 292v?), "Ahmad أحمد " (= Ahmad Haydar? أحمد حيدر See below), " Mas'ud مسعود ", "Muhammad Amin محمد أمين ", "al-Khalkhali الخلخالي (cf. the following text), "Yusuf al-Qarabaghi يوسف القرباغي " (cf. GAL S II 291 nr.VII/1b) , "Jamal al-Din جمال الدين ", "Mahmud Hasan محمود حسن ", "Ahmad Haydar " (cf. GAL II 209 nr.VII/1c; S II 291 nr.VII/1c). .Commented text and glosses are within a red frame. The text of al-Iji is overlined in red. .